الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر

الموسومة ب:

تاريخ تيارت في فترة ما بين الحربين من خلال جريدة L'écho de Tiaret (1919–1937)

إعداد الطالبتين:
- طاوش فاطنة
- بلخياطي وفاء

تحت إشراف الدكتور:
د. حسنة كمال

لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الصفة	الجامعة
أ.د. عنان عامر	رئيسا	جامعة ابن خلدون تيارت
أ.د. حسنة كمال	مشرفا ومقررا	جامعة ابن خلدون تيارت
أ.د.ة. حباش فاطمة	مناقشا	جامعة ابن خلدون تيارت

السنة الجامعية: 1445–1446هـ/ 2024–2025م

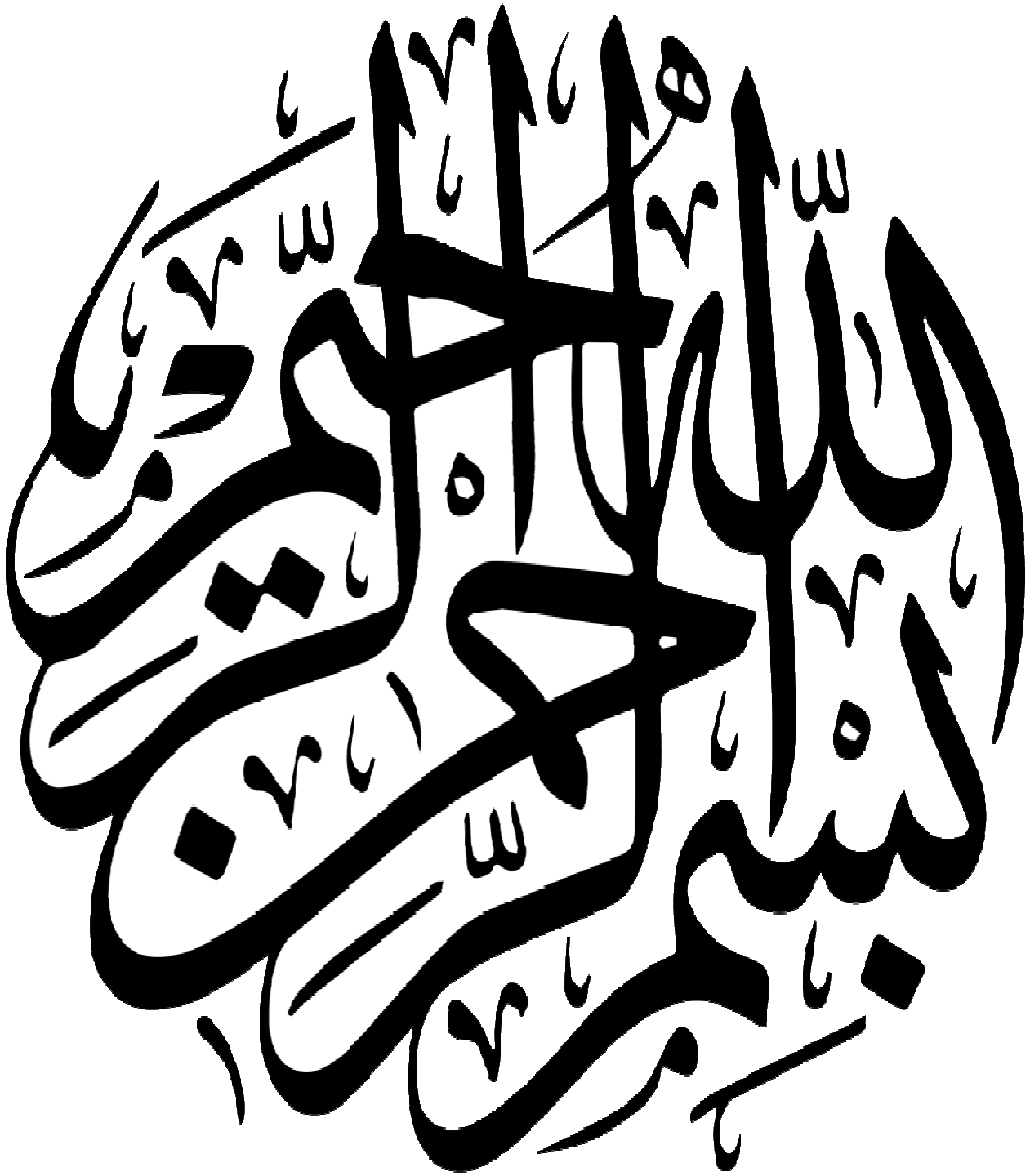
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر عرفان

لله الحمد والشكر أولا قبل كل شيء... فهو من أنار لنا دربنا وهدانا إلى ما فيه الخير والفلاح...

وبعد الله تعالى ... نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والاحترام والامتنان

إلى أستاذنا الفاضل "حسنـــة كمـــــال"

الذي أشرف على إعداد هذه المذكرة... وعلى إرشادنا وتوجيهنا... وعلى نقده البناء الذي

ما زادنا إلا إصرارا ونجاحا

... كما نتقدم بالشكر إلى كافة أساتذة قسم التاريخ ... كما لا يفوتنا أن نتقدم إلى

الأســـاتذة أعضـــاء اللجنة المنـــاقشة

...بالشكر على جميل تحملهم متاعب تقييم هذا العمل...

وفـــــاء – فـــــاطنة

الإهداء

مهما كتبت من عبارات لن أجد أصدق من قوله تعالى: "يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُم وَالَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجَات" سورة المجادلة الآية 11.

فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، ها قد انطوت صفحة من صفحات الحياة كان فيها الجد والاجتهاد...

...أهدي هذا النجاح إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب ...من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل ... إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة ... إلى من غرس في روحي مكارم الأخلاق... داعمي الأول في مسيرتي وسندي بعد الله ...إلى فخري واعتزازي {أبي الغالي}...

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضنني قلبها قبل يدها ... ويسرت لي الشدائد بدعائها لي...

...القلب الحنون والشمعة التي كانت لي نورا في الليالي المظلمات ... سر قوتي ونجاحي ومصباح دربي الذي وهج حياتي {أمي الغالية}

إلى الجوهرة النادرة منبع الحنان...ومنبع العطاء (جدتي أطال الله في عمرها)...

إلى من تمنيت أن يشهد يوم تخرجي جدي (رحمة الله عليه)

إلى من رحل قبل أن يرى ثمرة تعبي... لكنك ما زلت حاضرا في دعائي... في ملامح دعائك في كل لحظة فرح غابت عنك (خالي رحمه الله)

... إلى أخواتي العزيزات أنتن السند والعون... شكرا لوجودكن الدائم بجانبي... حبكن الذي يمنحني القوة حفظكن الله ورعاكن (نورة، سهيلة وفتيحة)

وإلى التي كانت دائما معي... التي لم تتخل عني أوقات حاجتي لها... لا بكلمة طيبة ... لا بدعاء ... (خالتي فتيحة)...

...إلى من أشاركهم لحظاتي... إلى من يفرحون لنجاحي وكأنه نجاحهم... الذين جعلوا هذه الرحلة أكثر متعة وأقل صعوبة...شكرا لكل لحظة ودعم قدمتموه... لكل كلمة مشجعة ... وكل الذكريات الجميلة التي صنعناها مع الصديقات الوفيات (شفاء...خلود)...

إلى ضلعي الثابت وخيرة أيامي وقرة عيني ورفيق الروح... وسندي الذي أسند إليه دائما (محمد)...

وأيضا وفاء وتقديرًا واعترافا مني بالجميل ، أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ عماد الذي لم يبخل علينا بمساعدتنا في هذا المجال، فجزاه الله كل خير.

طـــــاوش فـــاطنة

الإهداء

الحمد والشكر لله الذي أرشدني إلى طريق النور... ومنحني العزم والإرادة...

وأعانني لبلوغ غاياتي... ربنا لك الحمد حتى ترضى... ولك الحمد إذا رضيت...ولك الحمد بعد الرضا...

...أهدي عملي هذا وشجرة جهدي وتعبي ... وبعد كل الذي عانيته إلى رجل أحبني .... وأعطى دون انتظار وتردد... من حصد الأشواك عن دربي...ليمهد لي طريق العلم إلى آخر يوم في حياته...

إلى روح أبي الغالي رحمة الله عليه

...وإلى رفيقتي في كل كرب "أمي العزيزة" أطال الله في عمرها ورعاها ومتعها بدوام الصحة والعافية

وإلى أخي عبد النور خاصة ... وجميع إخوتي...

... وإلى صديقتي نسرين التي كانت معينة لي في كل هذا العمل ... ولم تقصر

وإلى كل من رافقني وساعدني طيلة أيامي الصعبة ... كان الله رفيقا ومعينا لكم عني...

بلخياطي وفـــــاء

مقدمة

مقدمة:

تعتبر المصادر التاريخية باختلافها من أهم الموارد التي يعتمد عليها المؤرخ في كتابة تاريخ الشعوب وحضارتها عبر امتداد العصور التاريخية، فتختلف هذه المصادر حسب الحقب التاريخية (القديم، الوسيط، الحديث والمعاصر)، فنجد منها المصادر المادية وغير المادية، فالمادية منها تكمن في دراسة الآثار التي تركتها لنا الشعوب السابقة لمعرفة تفاصيل حياتها وتاريخ حضارتها، من خلال الاعتماد على الآثار المختلفة كالنقوش والعمران، بالإضافة إلى المخطوطات والوثائق التي تعتبر ذات قيمة تاريخية هامة، وفي فترتنا المعاصرة نجد الصحافة بفرعيها الجرائد والمجلات لا تقل أهمية لدراسة التاريخ، حيث يمكن لنا الاعتماد عليها لدراسة وفهم مختلف جوانب الفكر الأيديولوجي عند فئة معينة، بالإضافة إلى تتبع السياق التاريخي لحدث معين أو دراسة شخصية معينة من خلال خطاباته وكتاباته الواردة فيها، وضمن ذلك كله الاعتماد عليها في دراسة وكتابة تاريخ المدن، وهو أحد فروع موضوع دراستنا.

إن تاريخ تيارت عريق كعراقة تاريخ بلدنا المجيد، فهو تاريخ زاخر بالأحداث يمتد من العصور القديمة إلى حاضرنا اليوم، فهي تعتبر حاضرة من حواضر التاريخ بعمقها التاريخي، وما يهمنا نحن في دراستنا هذه تاريخ تيارت في الحقبة الاستعمارية، وبالخصوص الفترة الممتدة ما بين الحربين العالميتين (1919-1939)، وذلك من خلال الاعتماد على الصحافة المحلية الصادرة في تلك الفترة الزمنية، وبالتحديد جريدة L'écho de Tiaret.

إن جريدة L'écho de Tiaret، ذات الطابع المحلي تدرج ضمن الصحف الفرنسية التي صدرت خلال الفترة الاستعمارية، وقد اهتمت بكتابة الوقائع والأحداث المحلية التي عرفتها منطقة تيارت، وبالخصوص خلال فترة دراستنا (1919-1937)، حيث تطرقت من خلال أعدادها الصادرة في الفترة المذكورة، لمختلف الجوانب المعيشية السياسية، العسكرية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، والتي تمكننا من الإحاطة العامة بنمط الحياة السائد بالمنطقة خلال العهد الاستعماري.

مجال الدراسة وحدودها:

كان مجال دراستنا لوقائع منطقتنا من تاريخ عودة الجريدة للنشر؛ أي بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، واستمرت إلى قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية بسنتين، وبالتحديد (1919-1937)، وكان تركيزنا خلال هذه السنوات على تحليل ودراسة أهم ما نقلته جريدة L'écho de Tiaret من الأخبار والوقائع في المنطقة، وإذا ما كانت ما تنقله بشكل موضوعي، وأشرنا إلى بعض ما أهملته، وبعض الوقائع التي تخلت عنها.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في أن جريدة L'écho de Tiaret هي لسان حال الاستعمار الفرنسي، وكونها محلية الطباعة، بذلك توفر لنا مادة علمية هامة ودقيقة، وتوثق لنا الأحداث التي عرفتها منطقة تيارت خلال الحقبة الزمنية المدروسة، وبالتالي الإلمام بجميع الجوانب المعيشية للمنطقة.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب لاختيارنا هذا الموضوع، منها الذاتية والموضوعية:

أ- الذاتية:

تتمثل في رغبتنا في التعرف على تاريخ مدينتنا من مصدر محلي، وكذلك التعرف على تفاصيل الحياة اليومية السائدة بالمنطقة من خلال الجريدة، والتي لم توثق بشكل كافي في المصادر الرسمية.

ب- الموضوعية:

التعرف على أهم الأحداث التي تطرقت إليها الجريدة، وطريقة تعاملها في نشر تلك الأحداث، خاصة وأنها جريدة أسبوعية تعتمد على نشر حوصلة لأهم الوقائع التي حدثت خلال الأسبوع، وذلك طيلة مدة دراستنا للموضوع (1919-1937)، ومحاولة فهم سياسة الجريدة في طرحها لأهم المواضيع (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية) وتحليلها، وإذا ما كانت حيادية أو تزيف الحقائق لصالح طرف على طرف آخر، بالإضافة إلى تبيان كيف يمكن لجريدة أن تكون مصدرا رئيسيا لدراسة حالة يومية في ظل الاستعمار.

الإشكالية:

تعتبر جريدة L'écho de Tiaret محلية تمثل لسان حال الاستعمار الفرنسي، الأمر الذي يجعلها محل تدقيق للاعتماد عليها في جمع المادة العلمية التي تحتويها أعداد الجريدة خلال الفترة الزمنية المدروسة (1919-1937)؛ من أجل دراسة تاريخ منطقة تيارت، فما مدى أهمية الجريدة في الكتابة التاريخية لمنطقة تيارت، فما هي أهم الجوانب والأحداث التاريخية التي نقلتها الجريدة في الفترة الممتدة ما بين الحربين العالميتين (1919-1937) في ولاية تيارت؟، وتندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات: متى نشأت جريدة L'écho de Tiaret؟، هل كانت الجريدة ذاتية أو موضوعية في نقل الوقائع التاريخية لمنطقة تيارت؟، كيف عكست الجريدة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لسكان تيارت؟، هل كان للجريدة أي تحيزات في القضايا السياسية والعسكرية خاصة؟، هل كان اهتمام الجريدة بالعنصر المحلي أو الأهالي الجزائريين؟.

منهج الدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على عدة مناهج، أهمها المنهج التاريخي، ومنها المنهج السردي فهو المناسب لتتبع بشكل دوري الأحداث التاريخية التي عرفتها تيارت، بالإضافة إلى المنهج التحليلي من خلال تحليل الأحداث التي نقلتها جريدة صدى تيارت، والتأكد من مدى صحتها، واعتمدنا أيضا على المنهج الوصفي خاصة في المجال الثقافي.

الخطة:

وللإجابة على هذه الإشكالية والتساؤلات المطروحة، اعتمدنا على الخطة التالية: مقدمة قدمنا خلالها حوصلة عامة عن الموضوع، والذي بدأناه بفصل تمهيدي بعنوان "نظرة شاملة لماهية جريدة صدى تيارت"، وحاولنا خلاله تقديم حوصلة عامة عن نشأة الصحافة، وتقديم تعريف عام عن الجريدة، والتطرق لدور الصحافة في الكتابة التاريخية، ويأتي بعده ثلاثة فصول، تطرقنا في الفصل الأول الذي جاء بعنوان: "الحياة السياسية والعسكرية لمنطقة تيارت"، حيث قسمناه إلى مبحثين، مبحث أول كان مضمونه عن المجال السياسي من انتخابات وزيارات رسمية للمنطقة، ومبحث ثاني عن الشؤون العسكرية بالمنطقة، وبعده يأتي الفصل الثاني بعنوان : "الحياة الاقتصادية لمنطقة تيارت"، والذي أدرجناه في ثلاثة مباحث، مبحث أول عن الزراعة ومبحث ثاني عن الصناعة وجاء المبحث الثالث للحديث عن التجارة، ثم يأتي الفصل الثالث الذي عنوانه: "الحياة الاجتماعية والثقافية لمنطقة تيارت"، والذي قسمناه إلى مبحثين، المبحث الأول تناولنا فيه الحياة الاجتماعية للمنطقة، والمبحث الثاني تطرقنا إلى الحياة الثقافية للمنطقة، ثم خاتمة وهي حوصلة عامة للنتائج التي توصلنا إليها في دراستنا، بالإضافة إلى قائمة الملاحقة التي دعمنا بها دراستنا، وقائمة المصادر والمراجع، والتي اعتمدنا بالخصوص على جريدة صدى تيارت بما أنها هي مجال دراستنا هذه.

الصعوبات:

لقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات، أهمها:

الصعوبة في ضبط المصطلحات التاريخية، خصوصا بعد الترجمة، وقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع جريدة صدى تيارت، بالإضافة إلى كثرة السنوات وتراكم الأعداد، الذي يتطلب منا دقة في ضبط المادة العلمية وتصنيفها.

الفصل التمهيدي:

نظرة شاملة لماهية جريدة L'écho de Tiaret

1- لمحة تاريخية عن نشأة الصحافة في الجزائر المستعمرة.

1-1- نشأتها

1-2- المواضيع التي تطرقت إليها

2- تعريف جريدة L'écho de Tiaret

2-1- تعريف الجريدة

2-2- الشكل والمضمون (1919-1937)

3- دور الصحافة في الكتابة التاريخية

1- لمحة تاريخية عن نشأة الصحافة في الجزائر المستعمرة:

1-1- نشأتها:

إن نشأة الصحافة في الجزائر كانت فرنسية بلا نزاع، فلم تكن الجزائر تعرف هذه الظاهرة الإعلامية والثقافية على الرغم من مرور حوالي قرنين على ظهورها في أوروبا، ولم تتحدث كتب الرحالة والأخبار عن وصول الصحف الأجنبية إلى الجزائر قبل الاحتلال، على الرغم من أن بعض الجزائريين سبق لهم أن زاروا أوروبا قبل سنة 1830، ولم ترد معلومات أن بعضهم قد أبدى رأيه في هذه الصحف أو حاول تقليدها[1]، وعن سبب غياب الصحافة في الجزائر ذكر أبو القاسم سعد الله أن السبب الديني غير وارد، كما أن موضوع الصحافة كوسيلة إعلامية ظل غير مطروح عندئذ، سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي[2].

ومهما كان الأمر فإن نشأة الصحافة كانت مبادرة فرنسية، وأول محاولة كانت يوم 26 جوان 1830، عندما سحبت أعداد من صحيفة "الاسطافيت" بالمعسكر الذي أقامه الجيش الفرنسي بسيدي فرج، التي تم سحبها في المطبعة العسكرية المحمولة على إحدى السفن، وكانت تسمى المطبعة الإفريقية، ثم غيبت الصحافة لاشتغال الحكام الفرنسيين بالحملات الداخلية والاستعمار، ليتغير الوضع في عهد الدوق دو روفيقو، وهو القائد الرابع لما كان يسمى "الممتلكات الفرنسية في أفريقية" (أي الجزائر)[3]، حيث كان له الفضل في إنشاء جريدة المرشد الجزائرية (المونيتور ألجيريان) في جانفي 1832، وكانت هي الجريدة الرسمية في الجزائر، وتم إنشاء لها قسما باللغة العربية المكتوبة بأسلوب ركيك لا يكاد يُقرَأ، وذلك قبل ظهور جريدة المبشر سنة 1847، ومن الصحف ذات الصلة بالفرنسيين والجزائريين نجد "جريدة الأخبار" التي ظهرت سنة 1839، وعلى الرغم من اسمها العربي، إلا أنها كانت تصدر باللغة الفرنسية[4]، وقد أنشأت قسما باللغة العربية سنة 1903، استمر إلى غاية سنة 1914[5]، وهي من أقدم الصحف الخاصة التي ظهرت بالجزائر العاصمة[6]، وظهرت صحيفة "الجزائر الفرنسية"، التي كانت تصدر بدعم من المارشال بوجو، وفي وهران ظهرت صحيفة صدى وهران (ليكو دوران) سنة 1843، وكانت تظهر مرتين في الأسبوع ثم أصبحت يومية،

---

[1] لقد كان سكان شمال إفريقيا على تواصل مع الأوروبيين، بالتالي فهم على دراية بالطباعة حتى ولو لم يطبعوا بأنفسهم، وقد كانوا يعبرون البحر لطباعة أعمالهم. Arthur Asseraf, Electric News in Colonial Algeria, Oxford, 2019, p32
أنظر أيضا: أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، دار الغرب الإسلامي،ط1، 1998، ص211.

[2] نفسه، ص213.

[3] نفسه.

[4] نفسه، ص ص214-215.

[5] نفسه ص 216.

[6] Arthur Asseraf, Op.cit, p36.

ولما أحست الحكومة بقوة الجريدة، قامت بإنشاء جريدة موازية وهي "بريد وهران" (كورييه دوران)، كما ظهرت عدة صحف في الشرق الجزائري، على غرار جريدة لاسيبوس بعنابة، وفي قسنطينة من بين الصحف التي ظهرت نجد صحيفة المستقل ثم صحيفة الإفريقي سنة 1859[7]، وفي سنة 1885 ظهرت صحيفة يومية استمرت طويلا ألا وهي "لادياش ألجيريان"، واستطاعت الاستمرار إلى جانب صحيفة أخرى يومية تدعى "ليكو دالجي"، التي ظهرت سنة 1912، وفي سنة 1939 ظهرت "الجزائر الجمهورية" اليسارية[8].

أما فيما يخص الصحف ذات الطابع الوطني، فنجد جريدة الإقدام التي ظهرت سنة 1919، حيث كانت تعبر عن حركة الأمير خالد السياسية الوطنية، وقد نشرت باللغتين العربية والفرنسية، وظهرت بقسنطينة جريدة النجاح سنة 1920، وهي جريدة وطنية أسبوعية، ومنذ سنة 1930 أصبحت يومية، ومنها جريدة المنتقد، التي كانت متحررة وداعية للنهضة والوطنية بأسلوب واضح وحماس، وكانت جريدة أسبوعية، وأصدرت بقسنطينة جريدة الشهاب ثم حولها ابن باديس إلى مجلة، والبصائر بين سنتي 1935 و1939، ومن الصحف الإصلاحية نجد جريدة لاديفانس بالفرنسية (الدفاع)، وهي جريدة تأسست سنة 1935 من طرف محمد الأمين العمودي[9]، ونجد جريدة الأمة التي صدرت بالفرنسية في أكتوبر 1930، وكان مصالي الحاج هو المدير السياسي لها[10].

وفيما يخص الصحف التي تستقطب الاندماجيين، نجد جريدة التقدم، التي بدأها ابن التهامي، كما نجد صحيفة الوفاق، وكان مديرها السياسي ابن جلول ومحررها فرحات عباس[11]، وفي سنة 1938، صدرت بقسنطينة جريدة بالعربية باسم "الميدان"، وكانت جريدة أسبوعية تؤيد سياسة الدكتور ابن جلول[12].

1-2- مواضيعها ومواقفها:

لقد كانت البدايات الأولى للصحافة في الجزائر بعد عام 1830، متواضعة في ظل الوصاية المفروضة عليها من طرف الإدارة، لتعرف الانتعاش في ظل الحكم الليبيرالي القصير 1848، وخلال الحكم الإمبراطوري فُرض على

[7] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص ص218-219.
[8] نفسه، ص220.
[9] نفسه، ص 251 وما بعدها.
[10] نفسه، ص268.
[11] نفسه، ص265.
[12] نفسه، ص266.

الصحافة قيودا ونظاما قسريا مبني على الانتهازية، دون أن ينجح في إغراق المعارضة، لتعرف الصحافة الازدهار في سياسة الحرية المتبعة خلال العهد الجمهوري[13].

عند بداية الاستعمار الفرنسي للجزائر، لم تكن الصحف مستقلة في نشر ما تريد؛ وذلك لطابع الحكم السائد، حيث كانت الإدارة العسكرية تشترط أن لا يتم نشر أي تحرك للقوات، أو أي أخبار عسكرية قد تثير قلق السكان[14]، لتعرف الصحافة أواخر القرن التاسع عشر التطور والانتشار، يمكن إرجاع ذلك إلى عاملين هما: أن المستوطنين أصبحت لهم حرية الرأي والصحافة والنشر، والعامل الثاني التنافس الانتخابي بين الأطراف المترشحة[15]، ونجد على غرار جريدة الأخبار، أنه من الصحف من تبنت المواقف الرسمية مع بُعد سياسي للوضع العام في الجزائر والعالم الإسلامي، وأثناء التنازع الحاد بين العسكريين والمدنيين تبنت جريدة الأخبار وجهة نظر العسكريين، وكانت الصحيفة موجهة للأخبار والأدب والسياسة والقضايا الاجتماعية والإعلانات، ونجد صحفا أخرى يسارية معارضة لسياسة الحكومة، وكانت تناصر الحكم المدني، وظهرت صحف أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ذات طابع سياسي ساخر، وتميزت بثقافة اعترتها روح التعالي والاحتقار للجزائريين، واستعمال العبارات الأكثر فحشا وانحطاطا عندما تناول مواضيع عن الأهالي[16].

على الرغم من المال الذي كان يوفره أصحاب المصالح السياسية والاقتصادية، فإن الصحف الفرنسية في الجزائر كانت تعيش على الإعلانات والأخبار المحلية الصغيرة، كما أنها كانت تنقل أخبار فرنسا لجلب القراء[17].

والجدير بالذكر أنه مع بداية سنة 1930، عرفت الصحافة تطورا كبيرا، حيث أنه بدأ خلالها هذه السنة الاستخدام المنهجي للصورة في الصحافة، مما ساهم في تغيير تأثيرها[18].

2- تعريف جريدة L'écho De Tiaret:

2-1- تعريفها:

هي من الجرائد الفرنسية الصادرة بالجزائر، نشرت بمدينة تيارت، وهي جريدة مستقلة تأسست سنة 1890،

---

[13] M.G. SERS-GAL, **la presse Algérienne de 1870 à 1900**, Revue Africaine, V103, offices des publication universitaire, Ben Aknoun, 1959, p92.

[14] Arthur Asseraf, Op.cit, p36.

[15] الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، الصحافة الجزائرية في عهد الجمهورية الفرنسية الثالثة (1870-1900)، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982، ص12.

[16] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص ص216-217.

[17] نفسه، ص221.

[18] Christophe Charle, le siècle de la presse (1830-1939), Ed de Seuil, Paris, 2004, p11.

تكتب باللغة الفرنسية[19]، تصدر كل يوم أحد، فهي مجلة أسبوعية محلية تعنى بشؤون مدينة تيارت وضواحيها، تظهر أربع مرات إلى خمس مرات في الشهر، صدر أول عدد لها في 16 فيفري 1890، وقد طبعت أعداد الجريدة في بدايتها من مطبعة وطبوغرافية وورقة أبناء بويريه شارع بيجود بتيارت.

وتعتمد الجريدة في عائداتها، من مداخيل الصفحة المخصصة للإشهار، كما أن الجريدة أعلنت أن كل مخطوط عرض للنشر في الجريدة لا يسترد سواء نشر أم لم ينشر، وتعتمد كذلك في مداخيلها على الاشتراكات السنوية ونصف السنوية لزبائنها، حيث حددت قيمة الاشتراك لاقتناء الجريدة بطريقتين، إما مرتين في السنة أي كل ستة أشهر أو مرة في السنة، حيث قدر الاشتراك في البداية بقيمة 04 فرنكات لستة أشهر، و06 فرنكات للسنة، لتتغير قيمة الاشتراك مع بداية شهر أفريل 1890، حيث أصبحت 05 فرنكات بالنسبة لستة أشهر، وبقيمة 08 فرنكات للسنة.

لقد كانت الجريدة في بدايتها غير منتظمة، حيث توقفت عن النشر مرتين، ففي المرة الأولى توقفت الجريدة عن الصدور في 24 أوت 1890، حيث قام عمال المطبعة بالإضراب، وتركت الصفحات الثانية والثالثة فارغة، كما أعلنت الجريدة أن المطبعة والجريدة محل البيع أو الكراء، وبذلك توقفت الجريدة عن النشر، بعد أن صدر منها 28 عددا[20]، لتعاود الظهور في سنة 1907، لتتوقف مجددا عند العدد 143، لتعود للظهور في 28 أوت 1910، انطلاقا بالعدد 144 السنة الرابعة، وكانت متذبذبة في النشر، حيث عرفت توقفات عن النشر لعدة مرات، وقد منحت الجريدة تسهيلات لنشر الإعلانات القضائية والجنائية سواء باللغة الفرنسية أو العربية، وحددت قيمة الاشتراك لاقتناء الجريدة لستة أشهر بثلاث فرنكات والنصف، وبالنسبة للاشتراك السنوي فقد حدد بقيمة ست فرنكات.

ثم توقفت الجريدة عن النشر مرة أخرى خلال فترة الحرب العالمية الأولى (1914-1919)، وعند نهاية الحرب العالمية الأولى ظهرت الجريدة للنشر مجددا وبالتحديد في 10 أوت 1919، حيث كتبت مقالا عن انقطاعها لمدة أربع سنوات والعودة للظهور مجددا، وجعلت هدفها هو الدفاع عن المصالح المباشرة لمنطقة تيارت وسرسو، وهي الغاية التي تسعى إليها دوما، وأن تصبح الجريدة جريدة الجميع[21].

لقد طبعت أعداد الجريدة في عدة دور نشر، فمن بينها مطبعة أبناء بوينيه خلال سنة 1890، ثم طبعت عند مزاولتها للنشاط في شهر أوت 1919 بمطبعة ج. فيشانتي شارع كومبون منزل سوبريرو، وتختم آخر صفحة الجريدة

[19] https://fr.geneawiki.com/wiki/L%27%C3%89cho_de_Tiaret#Bibliographie ,07/04/2025,22:50.

[20] L'écho de Tiaret, du 29/08/1890, N°28.

[21] L'écho de Tiaret, du 10/08/1919, N°435.

بخاتم البلدية مع إمضاء رئيس البلدية، وقد تم بيع الجريدة بسعر 10 سنتيم إلى غاية 26 جوان 1926، ليرتفع سعرها بداية من العدد 03 جويلية 1926 إلى 15 سنتيما، وبداية من عدد 18 ديسمبر 1936 أصبح سعر الجريدة 20 سنتيما.

2-2- الشكل[22] والمضمون (1919-1937):

من حيث الشكل، تتكون جريدة ليكو تيارت من أربع صفحات عند بدايات نشرها، والملاحظ أن صفحاتها غير مرقمة، وبعد سنة 1930، وبداية استخدام الصورة في الصحيفة، أصبحت تتضمن أكثر من أربع صفحات، ففي الصفحة الأولى، نجد في الأعلى على اليمين تاريخ الإصدار، وعلى أقصى اليسار رقم العدد، وفي الوسط ورد اسم الجريدة بالبند العريض، وكتب تحتها جريدة مستقلة، وتقسم الصفحة الأولى على غرار باقي الصفحات إلى أربعة أقسام بواسطة خطوط طويلة تفصل بين المقالات، بعدما أن كانت تفصل بثلاثة أقسام في الأعداد الأولى من صدور الجريدة أول مرة.

أما من حيث المضمون، فقد خصصت الجريدة الصفحة الأولى للحديث عن شؤون الأمة الفرنسية، في مختلف المجالات السياسية أو الاقتصادية، وذلك حسب الوقائع والأحداث، ونجد أن الصفحتين الثانية والثالثة قد خصصتا للحديث عن مدينة تيارت وضواحيها، فأدرجت بندا خاصا بذلك بعنوان: محليات أو صدى محلي، وفيه تطرقت إلى مختلف الشؤون العامة للحياة، بحيث تقدم للقارئ المعلومة وتجعل منه محيطا وعلى دراية بما يدور في الوسط من أخبار، ومن أحداث سياسية كالحديث عن الانتخابات البلدية، والمجالس البلدية وقراراتها، كما تتطرق إلى النشاط الاجتماعي من خلال نشر مختلف النشاطات التي تقوم بها الجمعيات، من اجتماعات وحفلات، بالإضافة إلى الآفات الاجتماعية التي تنخر المجتمع كالسرقة والسكر وقتل النفس والاحتيال، واهتمت بالمرأة بنشر أخبار ونشاط الجمعيات التي تخصها، وكذلك نشر التوعية فيما يخص حضانة ورعاية الأطفال حديثي الولادة، وكذلك اهتمت بالتنمية المحلية والقضايا الاقتصادية التي تعيشها مدينة تيارت بالخصوص والمنطقة بصفة عامة، من آفة البطالة والأزمة الاقتصادية، خاصة أزمة القمح وتذبذب أسعاره مقارنة مع أسعار المواد الاستهلاكية الأخرى، كما أن الجريدة أعطت للمجال الثقافي حقه في النشر، حيث يتم نشر تواريخ الامتحانات التعليمية الرسمية، ونتائج الشهادات الدراسية بذكر قائمة الناجحين من كل الفئات العمرية، كما تنشر برامج الحفلات والمهرجانات السنوية والموسمية، وأما عن الجانب العسكري فقد تطرقت الجريدة إلى نشر برامج الجمعيات العامة، ومختلف النشاطات من تدريبات ومسابقات وسباقات، وقد خُصِصَت الصفحة ما قبل الأخيرة والأخيرة لإعلانات المزادات العلنية، ومختلف الإشهارات سواء فيما

[22] أنظر الملحق المرفق رقم (01) و(02)، ص ص75-76.

يخص عرض مختلف الأغراض للبيع من عقارات وممتلكات فردية وطبية وغيرها، وتقديم التهاني، والحالة المدنية من مواليد ووفيات.

لم تكتف جريدة L'écho de Tiaret بإيصال المعلومة فقط، بل قد سعت وساهمت في نشر التوعية ودعت إلى التضامن والتكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع، سواء المستوطنين وكذا الأهالي[23]، حيث لم تتوان في نشر إعلانات وبلاغات الجمعيات، التي كلما سنحت لها فرصة عقد جمعياتها العامة السنوية العادية أو الاستثنائية، إلا وجعلت من التبرعات والأعمال الخيرية سبيلا لتحقيق التضامن بين أفراد المجتمع، كما أنها تقوم بنشر أسماء المساهمين في التبرعات وقيمتها، وهذا تشجيعا للناس على الإحسان والمبادرات الخيرية، وأحيانا لا تذكر أسماء المتبرعين في صناديق الأعمال الخيرية، بطلب من طرف المتبرع، مكتفية بذكر عبارة شخص مجهول.

ليس هذا وحسب بل قامت بحملات تحسيسية وتوعوية للحفاظ على نظافة المحيط، حيث تدعو الأولياء إلى توعية أبنائهم للحفاظ على المساحات الخضراء والساحات العمومية، وكذا الحدائق وعدم اقتطاف الأزهار؛ للإبقاء على المنظر الجميل للمدينة، كما أنها دعت من خلال أعدادها إلى التحمل بالمسؤولية للحفاظ على الأمن العام وسلامة المواطنين، من خلال الدعوة إلى طرد الغرباء الذين يرتادون إلى المدينة، بصفة البحث عن العمل في حين أنهم يمارسون الاحتيال ويمتهنون السرقة، ما يشكل خطرا على المارة وسلبا للطمأنينة في النفوس...الخ، كما اعتنت الجريدة بذوي الأدب حيث منحت لهم فرصة نشر إبداعاتهم في الجريدة.

3- دور الصحافة في الكتابة التاريخية:

هناك عدة علوم مساعدة في الكتابة التاريخية، ومن بينها تاريخ الصحافة، ونقصد هنا بالصحافة الجرائد والمجلات، وما يهمنا أكثر هو ما يخص الجرائد، الذي يعتبر علما مساعدا لكتابة التاريخ الحديث والمعاصر، فالصحف تعتبر سجلا للأحداث التي عرفتها منطقة معينة، سواء تلك التي تهتم بالأخبار المحلية أو ذات الطابع الدولي بحيث تعني بتغطية شاملة للأخبار والقضايا التي يعرفها العالم، وعلى الرغم من ذلك فإنه ليس كل ما ينشر في الصحف لا يحتاج إلى التدقيق، فما تنشره لا يمثل الحقيقة المطلقة؛ فقد تميل الصحف في كتاباتها لميولات إيديولوجية أو تحيز المحرر من خلال تأثره بالتوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لفئة معينة على فئة أخرى، وبالإضافة إلى مصدر الجريدة من المعلومة التي نشرتها مثل تصريحات المسؤولين التي قد لا تغطي الموضوع من جميع جوانبه، ربما لأغراض شخصية أو سياسية أو قومية، وقد تكون لأسباب تاريخية كالحركة الاستعمارية وهو حالنا في موضوع دراستنا.

[23] الأهالي: هي العبارة التي استخدمتها الجريدة كلفظ للدلالة على السكان الأصليين، عوضا من استخدام لفظ الشعب الجزائري.

إنّ المطّلع على مضامين الصّحف التي أنشئت في الجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي، يكتشف أهمية المادة التاريخية المتنوعة التي تحتوي عليها، فهي لم تقتصر في على نشر الأخبار والتقارير فحسب، بل احتوت في طياتها على شهادات وقرارات قد تساعدنا على الإلمام بالحقائق التاريخية[24]، فهي وثيقة تاريخية تتضمن تفاصيل وتواريخ مهمة للأحداث والوقائع، حيث تعمل الصحف على توثيق ما يجري في حياة الناس والشعوب من حوادث يومية أو أسبوعية أو شهرية، وبتراكم هذه الوثائق فتصبح مصدرا رئيسيا للتاريخ، فنجد العديد من المؤرخين قد اعتمدوا على أرشيف الصحافة في مضمون مؤلفاتهم[25].

وعلى الرغم من ذلك فقد نجد أن الصحف تعالج الحدث أو الواقعة حسب سياسة الجريدة من خلال تسليط الضوء على جانب وإهمال جوانب أخرى قد تكون أكثر أهمية وأقرب للحقيقة، وهذا ما يبعدها عن الموضوعية، كما أن الرقابة المفروضة عليها قد يؤدي بالجريدة إلى معالجة الحدث أو الواقعة بتجاهل حقيقتها خوفا من اعتبارات معينة، في الوقت الذي يعتبر فيه المؤرخون أن مهمتهم أكثر تركيزا وموضوعية، بحكم تحليلهم وتفسيرهم للحادثة بطريقة أكثر عمقا وشمولا مع التركيز على جوانبها المختلفة، وفي سياقها التاريخي والاقتصادي والاجتماعي للحقبة الزمنية المدروسة، مع مقاربتها مع الحدث موضوع التحليل[26].

وقد شكلت الصحافة في الجزائر سجلا تاريخيا وثقافيا وسياسيا معبرا عن واقع حال المجتمع الجزائري إبان الحقبة الاستعمارية، حيث عرفت الفترة الممتدة لما بعد سنة 1848، انتعاشا في موجة الإصدار الصحفي في الجزائر بزعامة المستوطنين، فأصدروا العديد من الصحف[27]، فكان لكل مدينة جريدتها الخاصة بها على غرار مدينة تيارت (جريدة L'écho de Tiaret)، وهذا ما يؤكد أهمية الصحافة في تلك الحقبة، فقد قيل بأن الصحيفة ضرورة اجتماعية أكثر من فائدة أي نظام سياسي[28]، ونجد أن الصحافة قد ساهمت في صياغة تاريخ الجزائر المعاصر والثورة التحريرية تحديدا، حيث تعد الكتابات الصحفية دلائل تاريخية وشهادة موثقة للجرائم التي ارتكبها الاستعمار الفرنسي[29].

لقد استطاعت الصحافة الجزائرية الناطقة بالعربية وبالفرنسية، في أن تعكس أهم ما ميز الحياة الجزائرية في فترة ما بين الحربين العالميتين، سواء في الميدان السياسي أو الاجتماعي أو الثقافي، كما استطاعت الصحافة الفرنسية بفرعيها

---

[24] نجاة لخضيري، **إسهام الصحافة في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر**، مجلة عصور الجديدة، مج21، ع01، جامعة وهران، جويلية 2022، ص412.

[25] نفسه، ص ص418-420.

[26] نفسه، ص ص 417-418.

[27] عبد الله خي، **أهمية الصحف في كتابة التاريخ تاريخ الجزائر المعاصر أنموذجا (1882-1954)**، مجلة الحقيقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع36، جامعة أحمد دراية، أدرار، مارس 2016، ص108.

[28] نجاة لخضيري، المرجع السابق، ص ص420-421.

[29] نفسه، ص424.

العربي والفرنسي، أن تعكس كذلك الولاء المزدوج للحضارة الغربية والحضارة الإسلامية، والصراع الذي يعيشه المجتمع الجزائري بين الحفاظ على شخصيته الإسلامية أو الاندماج للامتدادات المتأثرة بالحضارة الغربية[30].

[30] عبد الله حي، المرجع نفسه، ص110.

الفصل الأول:

الحياة السياسية والعسكرية بمنطقة تيارت (1919-1937)

المبحث الأول: الحياة السياسية

المبحث الثاني: الشؤون العسكرية

المبحث الأول: الحياة السياسية بالمنطقة

1- الانتخابات:

لقد كانت تيارت جزءا من عمالة وهران، وكانت عبارة عن بلدية مختلطة تابعة إداريا لدائرة مستغانم ثم دائرة معسكر، قبل أن تتحول هي أيضا إلى دائرة سادسة تابعة لعمالة وهران، وذلك سنة 1936[1].

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى سنة 1919، عاد النشاط السياسي للمنطقة، وبدأ الحديث عن الانتخابات المقررة آخر السنة،وأخذ الاستعداد للمنافسة على المناصب، وقد عرفت المنافسة الاشتداد بانضمام عنصر جديد للمشاركة، وهم المحاربون الذين شاركوا في الحرب الكبرى[2]، وقد عرفت الحملة الانتخابية الندية بين المرشحين، فسعى كل منهم لشرح برنامجه[3]، وقد تم تعيين المسؤول الإداري للبلدية المختلطة السيد تيتو (Téteau)، من طرف المحافظ لرئاسة اللجنة المكلفة بإعداد القوائم الانتخابية لقسم الأهالي[4]، الذي عُرف عنه الحياد[5].

وتحضيرا للانتخابات التشريعية، عقد المترشحين السادة فانسي (Vinci) وماريه (Marie) اجتماعا بمقر البلدية، وكان ذلك مساء يوم الثلاثاء 16 سبتمبر1919، وقدما خلاله برنامجاهما[6].

لقد تم تقديم مشروع قانون إلى البرلمان فيما يخص الانتخابات القادمة، حيث تم تحديد تواريخ الانتخابات المختلفة على الترتيب: 16 نوفمبر الانتخابات التشريعية، 23 أكتوبر الانتخابات البلدية، 14 ديسمبر الانتخابات المحلية و14 جانفي 1920 انتخابات مجلس الشيوخ[7].

ومن بين المرشحين للانتخابات البلدية، مرشح لعضوية مجلس النواب، تحت راية الاشتراكية الموحدة، وينتظر فقط دعم من مترشح ثاني من أجل القيام بحملته الانتخابية[8]، كما قام يوم الخميس 06 نوفمبر 1919، المترشحين رو فرايسنانغ وبتيت بشرح برنامجهما بقاعة البلدية، وخلال تدخل بتيت تحدث عن القضايا الجزائرية التي يعرفها جيدا بصفته كان مندوبا ماليا ومستشارا عاما لعدة سنوات، حيث يعلم بالنقائص التي تعاني منها الإدارة الجزائرية، وقد تم ترشيحه من قبل المجلس العام لوهران[9].

---

[1] محمد بليل، **المنوغرافية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لمنطقة تيارت 1930–1954قراءة في وثائق أرشيفية**، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، ع02، جامعة ابن خلدون تيارت، أفريل 2022، ص273.

[2] لم تذكر الجريدة تفاصيل عن هؤلاء المحاربين، ولا عن برنامجهم الانتخابي.

[3] L'écho de Tiaret, du 17/08/1919, N°436.

[4] لم تقدم الجريدة تفاصيل عن تلك القوائم، ولا عن برنامج ترشحهم.

[5] L'écho de Tiaret, du 24/08/1919, N°437.

[6] L'écho de Tiaret, du 21/09/1919, N°441.

[7] L'écho de Tiaret, du 12/10/1919, N°444.

[8] L'écho de Tiaret, du 26/10/1919, N°446.

[9] L'écho de Tiaret, du 09/11/1919, N°448.

وقد قامت جريدة L'écho de Tiaret بالدعاية للانتخابات التشريعية والبلدية، من خلال نشر برامج المترشحين، والاهتمام بدعوة المواطنين للذهاب إلى صناديق الاقتراع، وحثهم على الإدلاء بأصواتهم، واعتبرت أن التصويت يمثل مصير البلاد، ودعتهم لاختيار أعضاء مجلس مدينتهم بعناية، كما دعت الجريدة الأهالي إلى التحلي بالرزانة والهدوء، لإثبات أنهم يستحقون الاهتمام الموضح في قانون 04 فيفري1919[10]، والمشاركة في الانتخابات[11].

ترشح من الجمهوريين الديمقراطيين لسكان بالات (ملاكو حاليا)، لانتخابات 30 نوفمبر 1919، كل من بيوش ميشال، موشولي دييجو، ردون دومينيك، موليه، فيرديه، أندريون بيير، موري جوزيف، فلورنسون، مارتي وآنجلفين[12]، وتمثل برنامجها في تكملة جميع مشاريع مصالح البلدية السابقة، التي هي في طور الإنجاز والتي توقفت بسبب الحرب، وهو كما يلي:

- الإمداد بالمياه الصالحة للشرب.
- تهيئة وتوسيع مدرسة البنات.
- افتتاح شارع البريد.
- توسيع شارع كامبون.
- توسيع تهيئة محطة قطار تيارت.

بالإضافة إلى:

- إقامة نصب تذكاري لموتى الحرب.
- تحديد حدود المنطقة العسكرية للمدينة.
- تهيئة الحدائق والمنتزهات العامة.
- إنشاء مدرسة بلدية ومدرسة التعليم الابتدائي العالي.
- إنشاء قاعة حفلات أو مسرح[13].

[10] قانون 04 فيفري 1919: يعرف بقانون جونار، حيث أدخل بعض الإصلاحات والتعديلات الخفيفة على نظام الانتخابات في الجزائر، أنظر: آمال علوان، ياقوت كلاخي، **انتخابات الجزائريين بالبلدية الكاملة الصلاحية مستغانم 1919–1930**، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية، مج04، ع07، جامعة سيدي بلعباس، جوان 2018، ص78.

[11] L'écho de Tiaret, du 23/11/1919, N°450.

[12] Ibid.

[13] L'écho de Tiaret, du 30/11/1919, N°451.

لقد عرفت نتائج الانتخابات البلدية التي تمت في 30 نوفمبر 1919، عبور كل من القائمة المستقلة للمصالح الاقتصادية لمدينة تيارت برئاسة آشيل جاليبرت[14]، وقائمة الاتحاد الجمهوري ومن ممثليها الدكتور عزام، للدورة الثانية في 07 ديسمبر 1919[15].

وبموجب نتائج الانتخابات، تم يوم الأربعاء 03 ديسمبر، بقاعة المداولات في البلدية، برعاية السيد بيجور (Bigorre)[16] النائب الثاني المنتهية عهدته، تعيين أعضاء مصالح البلدية الجديدة خلال الانتخابات الممتدة من 30 نوفمبر إلى 04 ديسمبر، وتم انتخاب السيد بيجور رئيسا للبلدية، وبرادال (Pradel) ابن جالبيرت نائبا أول، كما تم انتخاب السيد لانجليت (Langlet) نائبا ثانيا.

وتحضيرا للانتخابات الإقليمية المقررة في 14 ديسمبر 1919، ألقى الدكتور عزام خطابا أكد فيه وفاءه رغم الغياب لمدة أربع سنوات جراء الحرب، وحث الناخبين على التصويت وأكد أنه كلما تم التصويتعليه، زاد وزن كلمته داخل الجمعية الإدارية، والسعي من أجل تنمية وازدهار البلاد، وأتم خطابه بتحيا الجزائر، تحيا فرنسا[17].

وحسب النتائج التي أعلنها المجلس العام، فقد حصل الدكتور عزام على نسبة عالية من الأصوات، حيث تحصل على 96.65% من أصوات الناخبين، فمن أصل 1017 ناخبا صوت عليه 983 ناخبا من مختلف الدوائر الانتخابية، والمتمثلة في: تيارت، بالات (ملاكو)، تيارت المختلطة، قرطوفة، بريفوست (مشرع الصفاء حاليا)، ترومیلیت (دحموني حاليا)، والديك، بوميل، ديدروت، ترينزل (سوقر حاليا)، الأسوخ، آفلو وعين دزاريت، في حين لم يدلي1249 مسجلا في القائمة الانتخابية بأصواتهم[18].

تم انتخاب بتاريخ 17 أفريل 1921، إحدى عشر مستشارا بلديا، بعد استقالة نفس العدد من المستشارين، من بين 1050 ناخبا مسجلا، قام بعملية التصويت 591 ناخبا فقط، وبلغ عدد الأصوات الصحيحة 585 صوتا، وبقية الأصوات إما ملغاة أو أوراق بيضاء[19].

وبعد مرور سنتين من الانتخابات البلدية، تقرر تنظيم الانتخابات من جديد، وتم تحديد تاريخ 02 أفريل يوما للاقتراع[20]، وقبل ذلك دعت مصالح البلدية المواطنين للتسجيل في القوائم الانتخابية، أو تصحيح الأخطاء إن

---

[14] آشيل جاليبرت: بروتستانتي راديكالي شيوعي وماسوني، تزوج من يهوديتين، عين رئيسا شرفيا لرابطة حقوق الانسان لفرع تيارت في 13 أوت 1919، ليصبح في فترة العشرينات رئيسا لبلدية تيارت، أنظر: Jacques Simon, juif berbère d'Algérie Itinéraire (1933-1963), Édition l'Harmattan, Paris, Novembre 2012, p24.

[15] L'écho de Tiaret, du 07/12/1919, N°452.

[16] السيد بيجوري: ولد بمستغانم سنة 1866، أصبح رئيسا لبلدية تيارت يوم 04 ديسمبر 1919، إلى غاية سنة 1922.

[17] L'écho de Tiaret, du 14/12/1919, N°453.

[18] L'écho de Tiaret, du 21/12/1919, N°454.

[19] L'écho de Tiaret, du 23/04/1921, N°523.

[20] L'écho de Tiaret, du 18/03/1922, N°570.

وجدت، حيث حددت فترتها بداية من 04 جانفي إلى غاية 04 فيفري 1922 كآخر أجل[21]، وتحضيرا لها وخلال الحملة الانتخابية عرض السيد جالبيرت برنامج لائحة الجمهورية للوحدة والعمل، ودعى المواطنين للانتخاب ووضع الثقة فيهم للنهوض بمدينة تيارت[22]، كما قدم السيد بيجور برنامج لائحة الاتحاد الجمهوري للمواطنين، في حين أصدر الأعضاء المنتهية صلاحيتهم بيانا باللغة العربية من بينهم السيد غلام الله[23]، متحججين بترك الرياسة في سبيل خدمة البلد لا السعي وراء المصالح الشخصية[24]، وقد عرفت نتائج الانتخابات فوز لائحة الجمهورية للاتحاد والعمل برئاسة السيد جاليبرت[25].

وفي خطوة تحضيرية لانتخابات المقاطعات المقررة في 08 أكتوبر 1922 للدائرة الانتخابية الثامنة عشر قدم كل من المترشحين السيد أنطوان ماركاجي (Antoine Marcaggi)، والسيد جين عزام برنامجهما خلال الحملة الانتخابية التي قاما بها[26]، وأسفرت نتائج هذه الانتخابات عن إعادة انتخاب السيد عزام مرة أخرى، ولم تعرف هذه الانتخابات أي تجاوزات أو وقوع أحداث تحول دون ذلك، حيث سارت بطريقة سلمية[27].

وقد عرفت الانتخابات البلدية المقررة في 09 ماي 1925، ترشح قائمتين للمشاركة في الانتخابات، الأولى لائحة الجمهورية المستقلة بقيادة هنري بودي، ولائحة الجمهورية للوحدة والعمل برئاسة جاليبرت آشيل[28]، وخلال اجتماع المجلس البلدي في 14 ماي، تم تعيين السيد جاليبرت رئيسا للبلدية، في حين تم تعيين السيد بيجوري نائبا له[29]، وفي 16 من الشهر تم تشكيل اللجان المكلفة بمختلف المهام[30].

تحضيرا لانتخابات المجالس العامة الخاصة بالأهالي، أعلن السيد لعريبي مصطفى بن الحاج قدور، وهو أخ شيخ زاوية سيدي بلقاسم بتقدامت، ترشحه للانتخابات المقررة يوم الأحد 11 أكتوبر 1925[31]، وقد أسفرت النتائج المعلن عنها إعادة انتخاب السيد غلام الله محمد، بتحصله على أغلبية الأصوات[32].

---

[21] L'écho de Tiaret, du 21/01/1922, N°562.
[22] L'écho de Tiaret, du 25/03/1922, N°571.
[23] غلام الله: هو من عائلة ذات نفوذ ديني، ورث السلطة عن جده الأول سيدي عدة غلام الله، وتعتبر هذه العائلة من الموالين للجانب الفرنسي، وعرفت بنفوذها وولائها بين الناس وعدد أتباعها، أنظر: فاطمة حباش، **النشاط السياسي بمنطقة تيارت إبان الاحتلال الفرنسي على ضوء وثائق أرشيفية**، مجلة عصور الجديدة، مج11، ع1، جامعة وهران، مارس 2021، ص ص465-466.
[24] L'écho de Tiaret, du 01/04/1922, N°572.
[25] L'écho de Tiaret, du 08/04/1922, N°573.
[26] L'écho de Tiaret, du 30/09/1922, N°597, vu aussi: du 07/10/1922, N°598.
[27] L'écho de Tiaret, du 14/10/1922, N°599.
[28] L'écho de Tiaret, du 02/05/1925, N°732.
[29] L'écho de Tiaret, du 16/05/1925, N°734.
[30] L'écho de Tiaret, du 23/05/1925, N°735.
[31] L'écho de Tiaret, du 19/09/1925, N°754.
[32] L'écho de Tiaret, du 17/10/1925, N°758.

عرفت مرة أخرى الانتخابات البلدية التي تم إجراؤها يوم الأحد 05 ماي 1929، فوز السيد جاليبرت بعهدة أخرى، متقدما على المترشحين من قائمة المترشحين الأحرار[33]، وقد تم في يوم الإثنين 13 ماي تنصيب أعضاء المجلس البلدي، كما تم خلال الاجتماع تعيين نواب رئيس البلدية[34].

وعلى غير العادة لقد تم إلغاء الانتخابات البلدية المقررة يوم الأحد 05 ماي 1935، حيث تم إلغاؤها يوم الأربعاء من طرف مجلس المحافظة؛ لأسباب تنظيمية[35].

نلاحظ من خلال العملية الانتخابية التي عرفتها تيارت – خلال الفترة المدروسة – لم يتم انتخاب عمدة للبلدية من الأهالي، في حين تم تجديد انتخاب نفس المترشح عدة عهدات، والملاحظ أن المناصب المعلن عنها في قائمة لجان مصالح البلدية قد استحوذ عليها المستوطنون على حساب الأهالي، وهذا ما يدل على التمييز والتهميش الممارس ضدهم.

2– الاحتفالات الرسمية:

2–1– احتفالات 02 نوفمبر1919:

تعتبر احتفالات 02 نوفمبر احتفالات لإحياء ذكرى الموتى، وتكريما لمن ضحوا بأنفسهم في سبيل انتصار فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى، نظمت مدينة تيارت بإشراف من السيد ماركيز (Marqués) النائب الأول لرئيس البلدية رفقة النائب الثاني السيد بيجوري (Bigorre)، احتفالات تخليدا للمناسبة الرسمية 02 نوفبر، حيث أحيت مصالح البلدية مراسيم إحياء ذكرى أبناء تيارت المائة والعشرون، الذين ماتوا من أجل فرنسا، وكان ذلك على الساعة الثانية والنصف من ظهيرة يوم الأحد 02 نوفمبر 1919، وخلال المراسيم توجه السكان إلى ساحة لوبيه (Loubet) لوضع إكليل من الزهور على الضريح المخصص لهذا الغرض، في حين تم تشييد نصب تذكاري في الساحة نفسها، وضمت لجنة الدعاية أعضاء لجنة "مأوى المسرحين".

وعرفت الاحتفالات مشاركة جمعية البوق لمدينة تيارت، ومختلف الجمعيات والشخصيات البارزة من الأهالي، وخلال الكلمة التي ألقاها السيد ماركيز أشاد وأثنى بتضحية أبناء تيارت في سبيل انتصار فرنسا، حيث قال في ذلك: "...وجاء جنود جزائرنا... فهم بعضهم البعض وتسلحوا بمجرد أن لمسوا تراب الوطن، الذي جاءوا إليه بفرح للتضحية بحياتهم..."[36]، لتنتهي المراسيم بعزف النشيد الوطني الفرنسي.

[33] L'écho de Tiaret, du 04/05/1929, N°1019, vu aussi: du 11/05/1929, N°1020.
[34] L'écho de Tiaret, du 25/05/1929, N°1023.
[35] L'écho de Tiaret, du 23/06/1935, N°1340.
[36] L'écho de Tiaret, du 09/11/1919, N°448.

2-2- اليوم الوطني الفرنسي (14 جويلية)[37]:

لقد عقدت لجنة الاحتفالات اجتماعا لها في مقر البلدية خلال الأسبوع الأول من شهر جويلية؛ وذلك بغرض تحضير مراسيم الاحتفال باليوم الوطني المصادف للرابع عشر من شهر جويلية 1920[38]، وبهذه المناسبة قامت جريدة صدى تيارت بنشر برنامج مراسيم الاحتفال الخاصة بهذا اليوم الوطني، والتي دامت لثلاثة أيام، في 03 من جويلية، 14 جويلية و15 جويلية[39]، وقد تكررت هذه المناسبة وأصبحت سنوية، حيث تقام فيها عدة فعاليات كالسباقات والمنافسات المختلفة والعروض الفلكلورية والعروض الموسيقية.

2-3- إحياء الذكرى المئوية للاحتلال الفرنسي للجزائر (1830-1930)[40]:

لقد أحيت فرنسا احتفالات كبيرة بالجزائر بمناسبة الذكرى المئوية للاحتلال الفرنسي للجزائر[41]، وفي تيارت وبمناسبة اختتام احتفالات الذكرى المئوية، تم تحديد منحة بقيمة 6000 فرنكا، لفائدة مكتب رعاية المسلمين، من أجل تقديمها لصالح فقراء الأهالي المسلمين، وقد تم اختيار مناسبة اليوم الوطني لتوزيعها، وعشية اليوم الوطني استدعى رئيس البلدية السيد جاليبرت الشيوخ والمعاقين وكبار العائلات الكبيرة إلى المسجد، وقد لبى الدعوة 300 من الأهالي، ومنحت الكلمة للمعلم المتقاعد السيد غانا ميلود وهو إداري في جمعية الأعمال الخيرية، حيث أثنى على فرنسا خلال خطابه، حيث قال: "لقد احتفلت فرنسا للتو بفخامة الذكرى المائوية لاستعمار الجزائر... فهي مجدت الجندي والمستوطن والمسؤول الذين يشكلون هذا البلد، وسلطت الضوء على أهم الفوائد التي جاءت بها لفائدة الأهالي: التهدئة، التعليم، الأمن، العدالة، المساعدة، النظافة والرخاء"[42]، ثم تطرق لذكر سبب دعوتهم، حيث تم تقديم لهم المساعدة المالية، السميد واللحم[43].

3- إضراب أعضاء المجلس البلدي (ممارسة سياسة الضغط):

---

[37] اليوم الوطني الفرنسي (يوم الباستيل): يمثل عطلة قومية في فرنسا، ويحتفل به في 14 جويلية، ففي مثل هذا اليوم هاجمت جماهير باريس سجن الباستيل واستولت عليه، ويمثل الاحتفال به روح الحرية الجديدة التي اجتاحت فرنسا، وأدت إلى تكوين حكومة من الشعب، أنظر: الموسوعة العربية العالمية، مج 27، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، 1999، ص393.

[38] L'écho de Tiaret, du 03/07/1920, N°481.

[39] L'écho de Tiaret, du 10/07/1920, N°482.

[40] إحياء الذكرى المئوية للاحتلال الفرنسي للجزائر (1830-1930): وهو احتفال بالذكرى المئوية لإنزال القوات الفرنسية بسيدي فرج 14 جوان 1830، واحتلال الجزائر العاصمة، وكان يراد منه استعراض قوة الاحتلال وديمومته، أنظر: أحمد مهساس، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود مسعود، محمد عباس، دار القصبة للنشر، 2003، ص102.

[41] لم تذكر الجريدة تفاصيل عن الاحتفلات، واكتفت في الأعداد السابقة للذكرى المئوية بالتطرق والحديث عنها، كما أنها لم تذكر إن تم الاحتفال بالذكرى بمنطقة تيارت، واكتفت بالحديث عن الأعمال التضامنية التي تمت خلال المناسبة.

[42] L'écho de Tiaret, du 19/07/1930, N°1083.

[43] Ibid.

لقد انتهج أعضاء المجلس البلدي سياسة الإضراب، من أجل تحقيق مطالبهم، والمتمثل في تقديم استقالات جماعية، وذلك تنديدا للأوضاع التي تعيشها البلدية أو لعدم استجابة السلطات العليا لمختلف مطالبهم، والمماطلة والتأخر في الرد الإيجابي على انشغالاتهم، ففي 17 جويلية 1920، قدم أعضاء المجلس البلدي استقالة جماعية من مناصبهم[44]، من خلال برقية أرسلت إلى الحاكم العام للجزائر، حيث نددوا فيها بتصرفات بعض موظفي الشرطة البلدية، والمطالبة بتحسين الأوضاع للسعي قدما في مستقبل المدينة، من خلال إنجاز مختلف المشاريع التي تساهم في تحقيق التنمية، كما امتعضوا لعدم الاستجابة للرسالة الأولى التي لم تعرف أي رد عملي لمطالبهم، فقرر 24 عضوا من المجلس البلدي بما فيهم العمدة ومساعديه الاستقالة من مناصبهم[45]، ليتم استدعاؤهم من قبل رئيس البلدية بطلب من المحافظ، الذي اعتبر إصرارهم على الاستقالة قد فشل؛ بسبب غياب سبب حقيقي لذلك[46]، وهنا نلاحظ مدى الإهمال من طرف السلطات الفرنسية للاستجابة لمطالب المضربين دون الحيلولة على حثهم عن العدول عن قرارهم بالاستقالة، في حين أنها اكتفت بتبرير أن إضرابهم ليس له دافع مهم لذلك.

4– الزيارات الرسمية:

لقد عرفت مدينة تيارت قدوم عدة وفود رسمية إلى المدينة، حيث حل بها مختلف رتب المسؤولين، سواء الوافدين من مقاطعة وهران أو من الجزائر العاصمة، وذلك بغرض الوقوف على مدى سيرورة التنمية بالمنطقة، أو الوقوف عند انشغالات مصالح البلدية وسكان المنطقة، ومن ذلك الزيارة التي قام بها محافظ وهران السيد بيرلي (Perlet)، والذي كان برفقة السيد أنجيلي (Angéli) رئيس مكتب نائب كاتب الدولة السيد روبارت دافيد (Robert David)، اللذان كانت مهمتهما التحقيق في مسألة الفقر التي تطرق إليها عضو البرلمان بالجزائر السيد لوفيفر (Lefèvre)، حيث استشار السيد أنجيلي جميع الشخصيات والمسؤولين القادرين على تزويده بمعلومات، في كل من أورليانس فيل، زمورة، عمي موسى، تيارت وفيالار[47].

في خطوة لتفقد شؤون المنطقة قام الحاكم العام للجزائر بزيارة لمدينة تيارت، مساء يوم الجمعة 07 جانفي 1921، وكان برفقته محافظ المقاطعة ونائب المحافظ بمستغانم، وقد حظي باستقبال رسمي من طرف رئيس البلدية السيد بيجور، والمجلس البلدي والموظفين وضباط الحامية والشخصيات البارزة من المسلمين، وخلال خطابه دعى الحاكم العام إلى الوحدة لمواجهة التحديات الراهنة، ومن ثم ألقى رئيس البلدية كلمته، وتطرق خلال مداخلته

[44] تعود أسباب الاستقالة الجماعية المقدمة من طرف أعضاء المجلس البلدي للتماطل الكبير من طرف المحافظ؛ حيث أنهم استاءوا عندما لاحظوا أن مداولاتهم التي أحيلت إلى المحافظة للموافقة عليها ظلت عالقة لعدة أشهر دون أي رد، خاصة فيما يخص بإمدادات مياه الشرب.

[45] L'écho de Tiaret, du 24/07/1920, N°484.

[46] L'écho de Tiaret, du 09/10/1920, N°495.

[47] L'écho de Tiaret, du 04/12/1920, N°503.

لاحتياجات المدينة وطلب من الحاكم العام المعونة المالية لتحقيقها، في حين أن المستشار البلدي السيد علي مزاري أكد للحاكم العام ولاء جميع المسلمين للقضية الفرنسية وللإدارات الجمهورية، بالمقابل أكد له الحاكم العام بأنه على دراية بما يعانيه الأهالي، وأنه على استعداد لمعالجة انشغالاتهم، وقبل مغادرة الحاكم العام وقع على مراسيم بمبالغ كبيرة[48].

مرة أخرى عاد الحاكم العام للجزائر لزيارة مدينة تيارت، حيث قام بزيارة تفقدية، وكان ذلك يوم الخميس 08 نوفمبر 1922، حيث كان في استقبال السيد ستيغ (Steeg)[49] رئيس البلدية السيد جالبيرت وأعضاء المجلس البلدي، مع تواجد حرس الصبايحية[50]، وبعد أن ألقى خطابا، انتقل إلى مدرسة البنات وقدم للمدرسة منحة بقيمة ألف فرنكا، ثم ذهب لزيارة المستشفى العسكري، ليتوجه بعدها لزيارة المدرسة الفرنسية العربية، وبعدها انتقل إلى مزرعة الخيول، لتنتهي الزيارة بمأدبة عشاء، ووعد الحاكم العام السيد جالبيرت بتنفيذ المشاريع التي اقترحت عليه، والتي تكتسي أهمية بالغة لمستقبل المدينة[51].

ومن بين الزيارات التي حظيت بها مدينة تيارت، الزيارة التي قام بها الوفد البرلماني، حيث حظي الوفد باستقبال من رئيس البلدية السيد جاليبرت والمستشار العام والمندوب المالي السيد عزام، ونائبا البلدية والسلطات المدنية والعسكرية، وبعد إلقاء السيد جاليبرت للكلمة الترحيبية، ألقى بعده السيد عزام خطابا، حيث أكد خلال مداخلته أن الأهالي يعملون بجانبهم، كما طالب السيد بوريس رئيس فيدرالية الفلاحين بوهران، من الوفد البرلماني أثناء مداخلته بتحسين معدات الموانىء، وصيانة الطرق وحل قضية القروض الزراعية، في المقابل وعد رئيس الوفد البرلماني السيد بارثي (Barthe) بتقديم الدعم الذي يحتاجه ممثلي المنطقة في البرلمان[52].

---

[48] L'écho de Tiaret, du 15/01/1921, N°509.

[49] ستيغ ثيودور (1868–1950): بروتستانتي من أصل بروسي، درس الفلسفة حتى سنة 1904، تم انتخابه نائبا في سنة 1904، وكرس نفسه للنشاط البرلماني خلال حكومة كليمنصو، وتم تعيينه وزيرا للداخلية، وعين حاكما عاما على الجزائر في جويلية 1921، وظل في منصبه مدة أربع سنوات، أنظر:
Gisèle Berstein, Serge Berstein, Dictionnaire historique de la France contemporaine (1870-1945), T1, Bibliothèque Complexe, Bruxelles-Paris, 1995, p.p 740-741.

[50] الصبايحية: عبارة عن فرق عسكرية كانت موجودة ومعروفة في العهد العثماني في الجزائر، والتي تعني الخيالة، وتسمى أيضا السبايس، وقد أصبحت فرقة منظمة بقرار ملكي صدر في 07 ديسمبر 1841، حيث قسمت إلى ثلاثة فيالق عاملة في المقاطعات (الجزائر، وهران وقسنطينة)، تحت قيادة ضباط من الفرنسيين والأهالي، أنظر: عائشة ناقل، كريم ولد النبية، **فرق الصبايحية واستغلالها داخل الاستراتيجية الاستعمارية في الجزائر (1830–1845)**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج12، ع1، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2020، ص ص 144–146.

[51] L'écho de Tiaret, du 11/11/1922, N°603.

[52] L'écho de Tiaret, du 31/03/1923, N°623.

وتبعا للخرجات الميدانية، زار الحاكم العام للجزائر السيد موريس فيوليت[53] مدينة تيارت مساء يوم السبت 30 أكتوبر 1926، وكان برفقته عضو مجلس الشيوخ السيد غاسييه (Gasser)، النائبين بوتي ورو فرايسنانغ، محافظ وهران، نائب محافظ مستغانم والمندوبين الماليين بالمنطقة، حيث كان في استقباله السيد غلام الله، وخلال زيارته لمقر البلدية صبيحة الأحد، استقبله النائب الثالث لرئيس البلدية السيد سلامة، وقرأ عليه تقريرا بيّن فيه الحاجة إلى إنشاء مدرسة ابتدائية عليا ومدرسة إعدادية وتنفيذ الأشغال لزيادة إمداد المدينة بمياه الشرب، فوعده الحاكم العام بالنظر في هذه القضايا، وبعدها قام الحاكم العام بوضع إكليل من الزهور على النصب التذكاري، ومن ثم قام بزيارة تفقدية على عيادة الأهالي، المستوصف، المستشفى العسكري وإسطبل الخيول (جيمونتري)، وفي الأمسية حظي بلقاء مع رئيس البلدية السيد جاليبرت، وأكد له السيد رو فرايسنانغ العلاقة الطيبة التي تجمع بين المستوطنين والأهالي، وتحدث عن مطالبة الأهالي بمعاملتهم بإنصاف، وبعد ذلك أعرب موريس فيوليت عن سعادته بما وجده من حرص لدى رؤساء البلديات للحديث عن احتياجات الأهالي قبل التطرق إلى احتياجات السكان الأوروبيين، ليغادر تيارت رفقة الوفد المرافق على متن قطار خاص[54].

وفي إطار الزيارات الرسمية، عرفت مدينة تيارت زيارة الحاكم العام للجزائر[55] (السيد بيير بورد)[56] بدعوة من مصالح البلدية[57]، حيث حل بالمدينة عند ظهيرة يوم الإثنين 04 نوفمبر 1929، رفقة الوفد المرافق له المتكون من عضو مجلس الشيوخ السيد سوريا، نائب الدائرة الثالثة السيد رو فرايسنانغ، محافظ وهران، نائب محافظ مستغانم، المستشارون العامون للدائرة، مدير شركة خط السكك الحديدية والقائد العام للجيش...الخ، وخلال الحوار والمداخلات التي دارت مع الحاكم العام، أكد أنه سيبذل قصارى جهده لتحقيق مطالبهم، من توفير المياه الصالحة للشرب، تحسين المدارس وبناء مدرسة عليا، كما وعد المستوطنين بالاهتمام بجميع انشغالاتهم، وبعد استقباله للجمعيات الفلاحية، توجه الحاكم العام إلى شرب الشاي بدعوة من الشيخ غلام الله سيدي محمد، وبعدما تناول

---

[53] موريس فيوليت (1870-1960): رجل دولة وسياسي فرنسي، ينتمي إلى الحزب الاشتراكي الفرنسي، وكان عضوا في مجلس الشيوخ، عين حاكما عاما للجزائر خلفا للحاكم السابق ستيغ، بداية من 02 ماي 1925، إلى غاية 09 نوفمبر 1927، أنظر: أمينة مسعودي، جيلالي تكران، **الحاكم العام موريس فيوليت وسياسته تجاه الحركة الوطنية (12 ماي 1925-20 نوفمبر1927)**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج14، ع06، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 12 جويلية 2022، ص.ص 40.44.

[54] L'écho de Tiaret, du 06/11/1926, N°890.

[55] لم يرد اسم الحاكم العام في الجريدة.

[56] بيير بورد (1870-1943): درس الحقوق بكلية بوردو، شغل منصب بعمالة الجزائر، عين حاكما عاما على الجزائر من سنة 1927 إلى غاية سنة 1930، عرف بنزعته العنصرية وميله للمعمرين، أشرف على تحضيرات الذكرى المائوية للاحتلال الفرنسي للجزائر، أنظر: موسى تريعة، **صدى الاحتفالات المائوية لدى النخبة الإصلاحية الجزائرية**، مجلة الدراسات التاريخية، مج24، ع01، جامعة غرداية، 2024، ص ص530-531، أنظر أيضا: أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، دار الغرب الإسلامي، ط4، لبنان، 1992، ص299.

[57] L'écho de Tiaret, du 02/11/1929, N°1046.

مأدبة عشاء بدعوة من رئيس البلدية توجه الحاكم العام مباشرة إلى المحطة، ليستقل قطاره الخاص إلى غيليزان أو قطارا باتجاه الجزائر[58].

في رحلة سرية، قام الحاكم العام للجزائر[59] (جول كارد)[60] بزيارة لمدينة تيارت يوم 24 أفريل 1935، وخص بالزيارة موقع جيمونتري (شاوشاوى حاليا)، ونظرا للطابع الخاص لهذه الزيارة لم تكن هناك مراسيم رسمية لاستقباله، وقد دامت زيارته نصف ساعة، حيث وصل في حدود الساعة الرابعة والنصف وغادر في تمام الساعة الخامسة مساء[61].

5– النشاط السياسي:

5–1– حزب الشعب الفرنسي (الرئيس جاك دوريوت):

عقد يوم الثلاثاء 28 أفريل 1937، أعضاء اتحاد الشعب للشباب الفرنسي، أول اجتماع عام لهم، في مكتب الحزب فرع تيارت. بعد أن تم عرض هدف الاتحاد الشعبي للشباب الفرنسي، تم التطرق للسياسة العامة للحزب، وبعدها قام بالإجماع مكتب الفرع المحلي للحزب بتزكية الأعضاء: الأمين العام: أوراش جيلبرت، النائب: ويكارت جيورج، أمين الأرشيف: سانتياغو رايموند، وبعد تولي مهامه، قرأ الصديق أورشان منشورا للمكتب الإفريقي، ثم أجاب بكل موضوعية على الأسئلة المطروحة عليه، انتهى الاجتماع على الساعة الثامنة ليلا، في أجواء من الصراحة والحماس والثقة الأخوية[62].

5–2– لجنة المؤتمر الإسلامي[63]:

عقد مندوبو اللجان المحلية المختلفة لمقاطعة تيارت مؤتمرا يوم الأحد 17ماي 1937، في الشارع بيجود رقم 41، بحضور السيد المكي الرئيس، والأمين السيد بن حاج، بالإضافة إلى كل من السادة ملياني، بدراني، حاليس ولعربيي من تيارت، وبن عمور وبن براهيم من تريزال (السوقر حاليا)، وآيت قاسي وبورحية من مونتغولفييه، بختاوي وبسقاق

---

[58] L'écho de Tiaret, du 09/11/1929, N°1047.

[59] لم يرد في الجريد اسم الحاكم العام.

[60] جول كارد: ولد بالجزائر في جوان 1870، من عائلة عسكرية، عين في سنة 1917 حاكما من الدرجة الثالثة على المستعمرات، تم تعيينه حاكما عاما على الجزائر سنة 1930، إلى غاية سنة 1935، أنظر: أمينة مسعودي، جيلالي تكران، **سياسة الحاكم العام حول هنري كارد تجاه جمعية العلماء وجماعة النخبة في الجزائر بين 1930–1935**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع20، جامعة شلف، جوان 2018، ص188.

[61] L'écho de Tiaret, du 27/04/1935, N°1332.

[62] L'écho de Tiaret, du 01/05/1937, N°1435.

[63] يعتبر المؤتمر الإسلامي المنعقد في 07 جوان 1936، بالجزائر العاصمة أول تجمع من نوعه في الجزائر؛ فلم تعرف طيلة قرن من الاحتلال تجمعا تشترك فيه كل الاتجاهات، وتبرز خلاله وحدة الصف، وأول من دعى إلى فكرة عقد مؤتمر إسلامي جزائري هو الشيخ عبد الحميد بن باديس، وقد اعتبر هذا المؤتمر يوم الجزائر المشهود، وقد عرف المؤتمر مشاركة كل التيارات السياسية والاجتماعية ، أنظر: أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ج3، ص 151 ومابعدها.

من بريفوست بارادول (مشرع الصفا حاليا)، وحمزاوي من بيردو (المهدية حاليا)، صادق بوجبيدة وعرباوي من بالات (ملاكو حاليا).

قدم السيد المكي تقريرا مفصلا عن الاجتماع المنعقد بالجزائر يوم 09 ماي، وعرض رغبات وأعمال المجموعة. تم تعيين ستة مندوبين لحضور المؤتمر المزمع انعقاده في 23 ماي ببيريجو (المحمدية حاليا)[64].

لقاء المؤتمر الإسلامي بتيارت:

قرر السيد بن حاج الأمين العام للمؤتمر الإسلامي الجزائري، القيام بمحاضرة في تيارت وذلك يوم الإثنين 17 ماي 1937، ومثلما أورد سابقا السيد رئيس البلدية بحظر كل التجمعات العامة والخاصة بالمدينة، قررت اللجنة تنظيم المقبلات في قاعة فديدة، لكن رئيس البلدية لما علم بذلك، عارض بشكل قاطع، وبما أن بعض النشطاء أبدوا مقاومة، قام باستدعاء الشرطة والدرك والحرس المتنقل. وقد كان الأهالي في غاية الاستياء، إذ قاموا بإلغاء الوجبة وقرروا الانتقال بالسيارة إلى نافورة جيبون.

هناك، قدم السيد بن حاج عرضا مطولا عن الاحتياجات السياسية وكذا المادية للمسلمين ونشر أنشطة المؤتمر لتعزيز مصالحهم، طمأن السيد جورسيه المسلمين بدعم حزب الفرع الفرنسي للأممية العمالية (F.S.I.O) والحزب الشيوعي، وقال بأن هاتان القوتان عما قريب ستندمجان وتشكلان نسخة واحدة، وجرى بعد ذلك التصويت بالتزكية على الاقتراح التالي:

- اجتماع ديمقراطي تيارت في هذا اليوم 17 ماي 1937، على الساعة الخامسة مساء.
- إرسال هذه الرسالة لرئيس البلدية المؤقت[65].

نلاحظ من خلال ما أوردناه عن المؤتمر الإسلامي مدى الحناق المفروض على الحركة الوطنية، حيث تم منع التجمعات بالمدينة، ونلاحظ كذلك أنه أي نشاط سياسي أو اجتماع لا بد من أن يتحصل على تصريح من طرف مصالح البلدية قبل القيام بأي نشاط، كما نلاحظ أن الجريدة لم تهتم بنشاط المؤتمر أو دوافع انعقاده ولا حتى برنامجه السياسي.

[64] L'écho de Tiaret, du 22/05/1937, N°1438.
[65] Ibid.

المبحث الثاني: الشؤون العسكرية بالمنطقة

1- فيلق المتقاعدين والحاصلين على الميداليات العسكرية:

لقد تطرقت الجريدة في الجانب العسكري خلال عددها الثالث الصادر -بعد فترة انقطاع- إلى الاجتماع الذي عقده متقاعدي الجيش بمقر البلدية يوم الإثنين 25 أوت 1919، والذي خصصته للتسجيل في الجمعية لفائدة المسرحين والمتقاعدين المشاركين في الحرب العالمية الأولى[66].

وتحدثت أيضا عن إنشاء مأوى للعائدين من الخدمة العسكرية، حيث تم تخصيص لجنة كلفت بالقيام بمراجعة الطلبات المقدمة بعناية، ودعت لجمع التبرعات من السكان وتوجيهها إلى الأشخاص المستحقين، كما أن هذا المأوى خصص لاستقبال مختلف التبرعات (ملابس، أحذية ومواد غذائية...الخ)[67].

أشارت الجريدة في آخر عدد لها من أعداد سنة1920، إلى تنظيم امتحانات الحصول على شهادة الإعداد للخدمة العسكرية، وشهادة مدرب، وشهادة التخصص التي ستجرى في معسكر، ودعت الراغبين في التسجيل بإيداع طلبات التسجيل بالتوجه عند القائد العام للقطاع[68].

وضمن نشاطات الجمعية، أقيم في 05 ماي 1921، حفل من تنظيم جمعية المتقاعدين والمكرمين العسكريين في تيارت، بمناسبة اليوم الوطني مع وضع صينية لجمع التبرعات عند المدخل، وتم تحديد سعر الدخول للشخص الواحد بفرنكين [69]، لتقيم الجمعية بعد فترة اجتماعا لها؛ لمناقشة الوضع المالي ومسائل أخرى[70].

تم التحضير لمداخلة يقدمها أحد المواطنين، يشرح خلالها للأهالي ما يمكن أن يستفيدوا من تشكيل فرع محلي لجمعية الميداليات العسكرية الفرنسية يترأسها المارشال طوش[71].

وفي إطار المساعدات والتكافل الاجتماعي، تقدم رئيس اتحاد المتقاعدين والحاصلين على الميداليات العسكرية نيابة عن الجمعية، بالشكر لمواطنين فرنسيين لتبرعهما السخي لصندوق أعمال المساعدات الخاص بالجمعية[72].

أشارت الجريدة أيضا إلى العضو المسمى محمد أحمد بن شايب، الخاضع لأمر الطرد من الولاية، وهو أحد الذين ذهبوا أثناء الحرب إلى الجزائر للحصول على ذخائر حربية، ثم نقلوه إلى المغرب، حيث قامت فرقة المشاة بتيارت بتسليحه[73].

---

[66] L'écho de Tiaret, du 24/04/1919, N°437.
[67] L'écho de Tiaret, du 14/09/1919, N°440.
[68] L'écho de Tiaret, du 25/12/1920, N°506.
[69] L'écho de Tiaret, du 23/04/1921, N°523.
[70] L'écho de Tiaret, du 04/06/1921, N°529.
[71] L'écho de Tiaret, du 05/11/1921, N°551.
[72] L'écho de Tiaret, du 14/01/1922, N°561.
[73] L'écho de Tiaret, du 29/07/1922, N°588.

قامت بعدها الجريدة بنشر إشعار عن منع الصيد في الغابة على أي شخص لا يملك تصريحا بالصيد، وقد صدرت تعليمات صارمة لمختلف الوكلاء العامة لقمع أي مخالفات قد ترتكب[74].

أقيمت حفلة أيضا برئاسة قائد كتيبة بول، يوم 03 ديسمبر 1922، وذلك في صالونات الدائرة المدنية، وذهبت أرباحها إلى صندوق الإغاثة[75]، وأقيم أيضا حفل تكريمي لفائدة الحائزين على الميداليات العسكرية، وقد كان التنظيم مثاليا، قدمت القوات التي حشدت في ساحة كارنو تحت قيادة القائد لأنجليه تكريما عسكريا[76].

أقيمت مسابقة رماية للاتحاد في المقاطعة، وقد لقيت هذه المسابقة استحسانا من طرف السكان، وتتجاوز المالية لجميع التوقعات، تجدر الإشارة إلى أن هذه النتائج قد تم تعديلها؛ لأن العديد من الأهداف قد حصلت على الحد الأقصى من النقاط[77].

قدمت لجنة "الميداليات العسكرية" أعضاءها بأنه سيتم الترشيح المؤقت لخمسة مرشحين مدنيين لشغل وظيفة مشعل شموع في إدارة سلك الحكومة، وذلك لسد الشواغر المعلن عنها في إطار إعداد القائمة السابعة والعشرين للتصنيف. على المترشحين المحتملين إرسال طلباتهم مباشرة إلى الإدارة المعنية، مع تقديم جميع المعلومات التي قد تساعد في تحديد الاختيار، مثل نسبة ونوع الإعاقة، الخدمات العسكرية، الخدمات المهنية المالية للأعباء العائلية، كما يتعين عليهم التوجه إلى قائد فرقة الدرك في مكان إقامتهم من أجل تصنيفهم[78].

أعلمت خدمة السجون من تعيين موظفين لديهم[79].

عقدت جمعية الرماية والإعداد العسكري اختبارا للرماية في 26 و27 من شهر جويلية 1924، برئاسة الكابتن دولاند قائد المجموعة الثالثة من فوج البنادق الثاني، تحصل قائد الكتيبة مونتوز رئيس الخدمة الفرعية للشرطة على المرتبة الأولى، وكان المصنف الثاني ديليور أنطوان، وهم في الإجمال عشرة مصنفين[80].

أقيمت مسابقة رماية بواسطة البنادق التي كانت للمتقاعدين المتفوقين في كانتو بتيارت، وتم منح جوائز للرماة الحاصلين على أعلى نقاط، وفي حالة التعادل تستخدم أفضل ثلاث سلاسل لدعم الترتيب[81].

وبالعودة إلى اتحاد المتقاعدين، أقيمت مأدبة عشاء تكريما لضباط الصف في الحامية بحضور المستشـــــار العـــام

[74] L'écho de Tiaret, du 26/08/1922, N°592.
[75] L'écho de Tiaret, du 25/11/1922, N°605.
[76] L'écho de Tiaret, du 16/12/1922, N°608.
[77] L'écho de Tiaret, du 22/09/1923, N°648.
[78] L'écho de Tiaret, du 06/10/1923, N°650.
[79] Ibid.
[80] L'écho de Tiaret, du 02/08/1924, N°693.
[81] L'écho de Tiaret, du 09/08/1924, N°694.

والمندوب المالي الدكتور عزام، والعمدة جالبيرت[82].

جرت امتحانات شهادة الإعداد العسكري الأساسي للدورة الأولى بتيارت أيام 27-28 فيفري و01 مارس، سيتمكن الأشخاص التاليون من المشاركة:- الشباب الذين يشكلون نصف المجموعة الأولى الذين تم استدعاؤهم، المولودون قبل 01 جوان 1926.

- الشباب المتقدم للتجنيد الخاص المعروف باسم الاستدعاء المسبق، ويبلغون من العمر 18 سنة على الأقل، يحمل شهادة بدنية صادرة عن مكتب التجنيد[83].

حيث تم التحضير للحصول على الشهادة العسكرية المقدمة في ميكانيك الطيران على وجه الخصوص، مدة الدورة كانت ستة أشهر إلى عام، والالتزام من لمدة أربع أو خمس سنوات[84].

وافقت شبكة السكك الحديدية الرئيسية على قبول مبدأ إصدار بطاقة سنوية للضباط المسجلين في مدارس التدريب لهم في المحطة، وتحولهم بمناسبة رحلاتهم الشخصية السفر في الدرجة الأولى بتذاكر الدرجة الثالثة، ووضع قواعد لاستخدامها الفردي[85]، وهذا ما يدل على الاهتمام الذي توليه السلطات للمصالح العسكرية، والعمل على جعلهم ضمن الأولويات وفي مختلف المجالات.

2- سجل شرطة:

لقد صدرت الجريدة عدة تقارير صادرة من طرف من طرف الشرطة، ومن بينها تقرير للفترة الممتدة من 26 أفريل إلى 03 ماي 1924، عن وقوع حوادث عنف بسيطة، على غرار سوء حفظ السجلات في الفنادق، والضوضاء المزعجة والسرعة وضعف الإضاءة وما إلى ذلك[86].

تحدثت الجريدة في عدد آخر عن تشكيل دفعة 1925، حيث يلفت وزير الدفاع انتباه المعنيين إلى النقاط التالية:

- تكليف الشباب لدى المصلحة في الرد بأكبر قدر ممكن من الدقة على الأسئلة المطروحة في الإشعار الفردي ووضعهم العائلي.
- يجب تحديد تكوين الأسرة بأكبر قدر ممكن من الشباب المؤهلين لتخفيض الخدمة الممنوحة للعائلات[87].

[82] L'écho de Tiaret, du 15/11/1924, N°708.
[83] L'écho de Tiaret, du 16/01/1926, N°778.
[84] L'écho de Tiaret, du 20/02/1926, N°783.
[85] L'écho de Tiaret, du 18/12/1926, N°896.
[86] L'écho de Tiaret, du 03/05/1924, N°680.
[87] L'écho de Tiaret, du 26/07/1924, N°689.

تم فتح تحقيق ضد المدعو شيكالي قدور، الذي قدم أثناء وجوده بالسجن في حالة سكر تام بمحاولة الاعتداء على شاب متسول يبلغ من العمر حوالي عشر سنوات، وقد تم القبض عليه وهو يحاول سرقة جيب سترة أحد التجار في السوق المغطى[88].

وسعيا لتطوير الكفاءات والرفع من فعالية جهاز الشرطة، وتعزيز التوازن على الهيكل الهرمي للمؤسسة، أقيمت عدة ترقيات في صفوف الشرطة، حيث تم ترقية عدة ضباط من فرقة تيارت[89].

وفي مجال محاربة الجريمة، والانحراف السلوكي، نجد أن الجريدة لم تتوان للحديث عنها في مختلف أعدادها، سواء بالحديث عنها أسبوعيا، أو التطرق إليها بطريقة شاملة بنشرها حوصلة شهرية للمخالفات التي تم ضبطها في منطقة تيارت، على غرار ما تم إصداره من مخالفات خلال شهر سبتمبر من طرف البلدية:

- 120 جريمة انتهاك لقرارات البلدية.
- 76 مخالفة لعدم احترام قواعد النظافة.
- 51 مخالفة عن الضوضاء الليلية أو العدوانية.
- 31 مخالفة عن السكر والثمالة.
- 87 مخالفة لقانون المرور.
- 30 قضية حول السرعة الزائدة.
- 28 قضية عن عنف خفيف أو متبادل.
- 34 انتهاك لقانون جرامونت.
- توقيف 11 امرأة في حالة تلبس بممارسة الدعارة السرية[90].

من جانب آخر فيما يخص سجل الشرطة، تم توقيف داخر طاهر بعد أن تم اكتشافه يحمل كيس دقيق مخبأة تحت ملابسه، وعرض شقيقه أحمد 300 فرنكا كرشوة لإنهاء القضية، فتم اعتقالهما بتهمة السرقة ومحاولة الرشوة[91].

من جانب آخر تمت تهنئة السيد جان أوبان (الحلاق)، لحصوله على الميدالية العسكرية تقديرا لشجاعته خلال خدمته في الجبهة طوال الحرب[92].

[88] L'écho de Tiaret, du 09/04/1929, N°1016.
[89] L'écho de Tiaret, du 25/05/1929, N°1023.
[90] L'écho de Tiaret, du 12/10/1929, N°1043.
[91] L'écho de Tiaret, du 22/02/1930, N°1062.
[92] L'écho de Tiaret, du 22/02/1930, N°1062.

في يوم الأحد 20 أفريل 1930، حوالي الساعة العاشرة ليلا، تلقت الشرطة استدعاء للشرطي ريفيرا من قبل مديرة بيت الدعارة لإخراج أربعة جنود من منشأتها بسبب إثارة الفضيحة، لم ترق محاولة التدخل على الشخص المدعو فنودة بوزيد، الذي هاجم الشرطي بسكين فأصابه في يده اليمنى، وعلى الرغم من الإصابة فقد تمكن الشرطي من السيطرة عليه وتسليمه لاحقا لدورية الشرطة[93].

ومن جانب آخر ذكرت مفكرة الشرطة أن تاجرا للأقمشة كان جالسا عند طاولته بهدوء، عندما دخل متجره ثلاثة شبان، حيث طلب أحدهم رؤية بعض الأقمشة، فوضع التاجر بعضا منها على الطاولة، فقام أحد الشبان بنشر قطعة قماش كبيرة؛ لتقييم جودتها ونعومتها، وبعد أن انتهى من الفحص وأعاد القماش إلى مكانه غادر المتجر، بعد فترة وجيزة لاحظ التاجر اختفاء قطعة قماش، فأخذ يبحث عن اللصوص، حتى اكتشف أنهم يعرضون القماش المسروق للبيع في السوق، تم رفع الشكوى ضدهم، وتم التعرف على المشتبه بهم[94].

تم القبض على عصابة إجرامية في تيارت بعد تحقيقات مضنية، السبعة الأشخاص معظمهم من المجرمين المعروفين والخطرين، حيث ارتكبوا سلسلة من أي مدينة تيارت، تفاصيل السرقة كالتالي:

– حاول اللصوص فتح خزنة المرآب دون نجاح، لكنهم تمكنوا من سرقة بعض البضائع.

– سرقة أحد المآرب، فرنك نقدا ومسدسين، وقد نجح اللصوص هذه المرة في السرقة، محاولة سرقة مؤسسة كبيرة، حاولوا مجددا فتح الخزنة، ولكنهم فشلوا واكتفوا بسرقة بعض الأدوات.

– جهود التحقيق: بتفويض من مفوض الأمن، تولى المفتشان أندريه وبيرجيه المهمة، وبفضل التحقيقات الدقيقة تم استعادة معظم البضائع المسروقة بما فيها الأسلحة، وتم القبض على سارق أحد الحقائب.

– واقعة سبق الإبلاغ عنها: نوجه تهانينا للمفتشين أندريه وبيرجيه على كفاءتهما في إيقاف نشاط هذه العصابة، ولمفوض الأمن على متابعته الدقيقة للقضية، وبعد تحقيقات دقيقة تم القبض على العصابة الإجرامية في تيارت، حيث كانت وراء سلسلة من السرقات وحوادثها[95].

تم القبض على رجل فقير بتهمة السرقة والتشرد، حيث تعرف عليه المدعو ربيدة أحمد بن محمد، الذي كان يتجول في قرية الزنوج بحثا بلا شك عن عمل، حيث لاحظ مع الرجل سروالا يعود لزميله في الدين عماري ميلود ولد قدور[96].

تم فتح تحقيق قضائي ضد المدعو سعيد عبد القادر ولد الحاج؛ لسرقته عشرين كيلوغراما من القمح على حساب سماحة مسعود بن عيسى بن بشير، كما تم سرقة سجاد عربي جميل مثير للطمع يعود لصاحبته بوقطاية خيرة بنت

[93] L'écho de Tiaret, du 26/04/1930, N°1071.
[94] L'écho de Tiaret, du 02/05/1930, N°1072.
[95] L'écho de Tiaret, du 18/10/1930, N°1096.
[96] L'écho de Tiaret, du 18/03/1933, N°1222.

منصور، استولى عليه قداري مصطفى ولد محمد، مع اقتراب الأعياد وبلا شك فهو بحاجة ماسة للمال للاحتفال بكرم، فقام ببيعه للمدعو بيبوش صديق ولد بشير، وبعد تقديم الشكوى، تم متابعة قداري بتهمة السرقة، وبيبوش بتهمة استلامها[97].

3– دورات جمعية الرماية والإعداد العسكري في تيارت:

تتضمن الدورات برنامجا تدريبيا موحدا، حيث يتم تقديم مستوى تعليمي أفضل للطلاب الجزائريين مقارنة بنظرائهم الأوروبيين، وتجدر الإشارة إلى أنه في آخر الدورة الامتحانية، اجتاز جميع المرشحين العشر الامتحان بنجاح[98].

في 07ماي أقيمت فعاليات الرماية السنوية لنقابة ممثلي القوات المسلحة، التي نظمها القائد العام لفرقة وهران، شاركت 42 فرقة في هذه المدينة ممثلة بعشرين راميا، الملاحظ من خلال التصنيفات المختلفة أن أربعة من الرماة مثلوا جمعية الرماية بتيارت، وكانوا ضمن أفضل المصنفين العشرين[99].

عقدت جمعية الرماية والتحضير العسكري، اجتماعا لها يوم الأربعاء الموافق ل 16 جانفي 1935، على الساعة السادسة ونصف مساء بالكازينو، حيث تمت دعوة رئيس البلدية وقائد الأسلحة، وخلال مداخلته تطرق رئيس الجلسة للظروف التي وجد عليها الجمعية، حيث تضررت منشآت ميدان الرماية بشكل كبير جراء العواصف الجوية، التي شهدها فصل الشتاء عامي 1933 و1934، ووعد السادة بتقديم كل الدعم اللازم للجمعية لمواصلة نشاطها، وقرروا شرح الوضعية للقسم والحكومة العامة[100].

4– مترجم لدى المندوب العسكري:

تم خلال سنة 1930 فتح مسابقة لشغل منصب مترجم لدى المندوب العسكري في الجيش النظامي، وقد تم إجراء الاختبارات الكتابية في الفترة الممتدة من 04 إلى 06 فيفري، وذلك بشكل متزامن في أماكن تكون أقرب ما يمكن من أماكن إقامة المترشحين، أما الاختبارات الشفوية فتمت في كل من تونس، قسنطينة، الجزائر والرباط، وقد تم تحديد إرسال طلبات الترشح إلى الجنرال قائد الفيلق التاسع عشر، حيث أدرج في الطلبات الأماكن التي يرغب فيها المترشحون أداء الاختبارات الكتابية والشفوية فيها[101].

[97] L'écho de Tiaret, du 12/01/1935, N°1317.
[98] L'écho de Tiaret, du 15/01/1927, N°901.
[99] L'écho de Tiaret, du 03/06/1933, N°1233.
[100] L'écho de Tiaret, du 19/01/1935, N°1318.
[101] L'écho de Tiaret, du 02/11/1929, N°1046.

لقد تمت ترقية الضباط التاليين بناء على الأقدمية: ماناديز مفتش شرطة من الدرجة الثالثة إلى الثانية، فانيني عريف من الدرجة الثالثة إلى الثانية، هايم كاتب عريف إلى الدرجة الثانية، رافي ميسوم من ضابط خارج الدرجة إلى قائد الفرق الاستثنائية[102].

5- الوسام العسكري لمواطن من تيارت:

لقد حصل السيد لويس مارتن من منطقة قرطوفة، على الوسام العسكري تقديرا لجهوده الاستثنائية، خلال الحرب خدم السيد مارتن كضابط مساعد، وقام بواجبه بشجاعة، حيث حصل على وسام الصليب الحربي وتقديره رسميا ومنحه هذا الوسام الجديد، الذي يعد تكريما مستحقا لمسيرته البطولية[103].

ومن جانب آخر تم نقل رئيس الشرطة بتيارت السيد دوبريه إلى بجاية، ليشغل منصب مفوض شرطة هناك، وسيتولى الآن السيد غريغر منصب رئيس فرقة الشرطة المتنقلة بتيارت[104].

لقد عقدت مدرسة ترقية ضباط الاحتياط في تيارت، جلسات مدرسية وذلك يومي 14 و21 فيفري 1931، وتم الاجتماع على الساعة الثانية والنصف ظهرا[105]، كما تم دعوة ضباط الاحتياط بتيارت، لحضور التدريبات العملية يومي 14 و21 مارس.

قام مكتب فوج تيارت بتوجيه نداء عاجل لجميع السكان من أجل حضور محاضرة غوريس، الذي سيناقش فيها إنشاء مستودع للهيدروكربونات من الدرجة الأولى، وذلك بالقرب من خط السكك الحديدية في غيليزان[106].

على الرغم من تحديد يوم 23 أكتوبر تاريخا رسميا للاحتفال بافتتاح المطار، إلا أن حركة كبيرة سادت المطار والطريق المؤدية إليه، حوالي الساعة الرابعة مساء ظهرا أولى الطائرات العملاقة، هبطت من الجزائر سرب من الطائرات الصغيرة يقودها طيارون من الجزائر، ثم طائرات بطاريق بلعباس الشهيرة، التي أعلنت عن وصولها بضجيج محركاتها المنتظم، حيث قامت بعدة مناورات جوية رائعة قبل الهبوط، ومع حلول الليل كانت قد هبطت ستة وعشرون طائرة، من بينها طائرة بوتيز 25 يقودها طاقم عسكري من الجزائر ووهران[107].

6- التحضيرات الأساسية للخدمة العسكرية:

في إطار التحضيرات الأساسية للخدمة العسكرية خلال أسبوع الممتد من 06 إلى 12 مارس 1933، حدد البرنامج كالتالي: يومي الثلاثاء والخميس 18:30- 19:30 التعليم النظري، يوم الأحد: الرماية بالبنادق، كشك

[102] L'écho de Tiaret, du 25/01/1930, N°1058.
[103] L'écho de Tiaret, du 15/02/1930, N°1061.
[104] L'écho de Tiaret, du 06/12/1930, N°1103.
[105] L'écho de Tiaret, du 14/02/1931, N°1113.
[106] L'écho de Tiaret, du 14/03/1931, N°1117.
[107] L'écho de Tiaret, du 29/10/1932, N°1202.

الصنوبر من 7:30-8:30 صباحا، التدريب الرياضي من 8:30-10:30، قام المرشحون بحضور جميع جلسات التدريب، باستثناء التي أقيمت بمركزي بالات وتروميليت، حيث أقيمت الحصة النظرية يوم الخميس أو الثلاثاء اختياريا[108].

7- مدرسة ترقية الضباط وضباط الصف الاحتياط بتيارت (E.P.O.R et E.P.S.O.R):

وأيضا كانت هناك معلومات عسكرية حول مدرسة ترقية ضباط الصف الاحتياط للمدفعية، حيث تم دعوة ضباط الصف الاحتياطيين المقيمين بتيارت والمناطق المجاورة لها، لحضور اجتماع يوم الأحد 26 أفريل 1931، على الساعة التاسعة صباحا بمكتب ساحة تيارت؛ بهدف تنظيم فرع محتمل لمدرسة ترقية ضباط الصف الاحتياط للمدفعية بوهران[109].

من جانب آخر كانت هناك أخبار العسكرية حول دورة تدريبية لضباط الصف والعرفاء بملحق تيارت[110].

انعقدت جلسة تعليمية عملية يوم السبت 29 أفريل 1933، لدراسة وضعية الدفاع عن النفس، تم الاجتماع على الساعة الثانية ظهرا[111].

أقيمت حصة توجيه يوم السبت 13 ماي على الساعة الثانية ظهرا، حيث تم التدريب على مختلف وضعيات الإطلاق بالرشاشات[112].

عقد الجمعية يوم 02 ديسمبر 1933، في مكتب الساحة على الساعة الواحدة والنصف، دراسة: الخطوة الأولية، الاتصال الأولي[113].

عقد اجتماع للمدرسة يوم 02 مارس 1935، على الساعة الواحدة ونصف زوالا، دائرة الضباط، الهدف: دراسة تقنية في القاعة، الغازات السامة، الحماية الفردية والجماعية[114].

عقدت المدرسة اجتماعا لها يوم الأحد 13 أفريل على الساعة الواحدة والنصف، الهدف: تمارين على الميدان، تحضير إطلاق نار غير مباشر بواسطة رشاشات[115].

[108] L'écho de Tiaret, du 11/03/1933, N°1221.
[109] L'écho de Tiaret, du 18/04/1931, N°1122.
[110] L'écho de Tiaret, du 02/01/1932, N°1159.
[111] L'écho de Tiaret, du 22/04/1933, N°1227.
[112] L'écho de Tiaret, du 13/05/1933, N°1230.
[113] L'écho de Tiaret, du 02/12/1933, N°1259.
[114] L'écho de Tiaret, du 02/03/1935, N°1324.
[115] L'écho de Tiaret, du 13/04/1935, N°1330.

8– مدرسة ترقية احتياط ضباط وضباط الصف الكتيبة الثانية الجزائرية بتيارت:

الدورات التدريبية لترقية الضباط وضباط الصف فرقة المشاة بتيارت (سنة التكوين 1935-1936)، ستقوم الكتيبة الثانية الجزائرية بتيارت بالاستئناف في 01 أكتوبر 1936، فعلى الراغبين من الضباط وضباط الصف في متابعة هذه الدورات إرسال طلبات التسجيل إلى قائد الكتيبة الثانية الجزائرية بتيارت... وسيتم التخطيط لعقد جلسات خاصة وإرشادية لإعداد طلبات الالتحاق للحصول على شهادة رئيس القسم، وهو امتحان قبل التعيين في رتبة ضباط احتياط[116].

تم تحديد البرنامج كالتالي: يوم السبت 09 نوفمبر 1935: محاضرة عن استعمال الدبابات الحربية، يوم الأحد 10 نوفمبر: تدريب لمدة نصف يوم مع الفرقة[117].

9– لجنة تجنيد الأهالي:

انطلقت في يوم 28 أفريل 1933، أشغال لجنة تجنيد الأهالي برئاسة نائب محافظ مستغانم، وكانت النتائج بالنسبة إلى بلدية تيارت، كما يلي: 86 مسجلا، 37 مؤجلا، 22 في الخدمة العسكرية، 03 معفيين، 03 مشطوبين نهائيا، 04 معذورين بشكل دائم وغياب 17، جرت العمليات بتنظيم جيد ودون تسجيل حوادث[118].

10– نادي الملاحة الجوية (نادي الطيران):

على الرغم من سوء الأحوال الجوية، فقد تمكن ستة من طلاب النادي من اجتياز اختبارات الحصول على رخصة طيار سياحي بنجاح[119].

نظمت لجنة نادي الطيران بتيارت احتفالات كبيرة، وذلك يوم الأحد 16 جويلية 1933، بمناسبة تعميد (تدشين) طائرته الجديدة "مدينة تيارت" في مطار جيومينتري، على الرابعة مساء، حيث عرفت الفعاليات حضور السلطات المدنية والعسكرية بكثرة[120].

حطت يوم الأحد 02 أكتوبر 1933، بمطارات تيارت طائرة بيضاء رائعة، وحدة رائعة تضاف إلى أسطول نادي الطيران الكبير للنادي، الطائرة هي من طراز "كودرون فالين" (Caudron Phalène)، ذات أربعة مقاعد، بمحرك رونو بينغالي بقوة 135 حصانا، على غرار طائرة "مدينة تيارت"، أبدى قائدا الطائرة رضاهما عن الرحلة الجوية، على

[116] L'écho de Tiaret, du 05/10/1935, N°1355.
[117] L'écho de Tiaret, du 09/11/1935, N°1360.
[118] L'écho de Tiaret, du 29/04/1933, N°1228.
[119] L'écho de Tiaret, du 01/07/1933, N°1237.
[120] L'écho de Tiaret, du 15/07/1933, N°1239, vu aussi: du 22/07/1933, N°1240.

الرغم من سوء الأحوال الجوية، وقد ارتفع عدد الرحلات من باريس إلى تيارت إلى ستة، وهذا ما يعكس احترافية طاقم الطائرة[121].

من جانب آخر وصلت ظهيرة يوم السبت ثلاث طائرات تابعة لنادي الطيران بتيارت إلى مطار فويلمان بالمغرب، على الرغم من سوء الأحوال الجوية، فقد وصلت الدورية في ظروف مثالية، وعبر الطيارون عن سعادتهم برحلتهم، كما أن الصحافة المغربية أشادت بمميزات النادي، وأعجبت بالتشكيل الذي حلق فوق المدن المغربية[122].

[121] L'écho de Tiaret, du 07/10/1933, N°1251.
[122] L'écho de Tiaret, du 31/03/1934, N°1276.

الفصل الثاني:

الحياة الاقتصادية بمنطقة تيارت (1919-1937)

المبحث الأول: القطاع الزراعي

المبحث الثاني: القطاع الصناعي

المبحث الثالث: القطاع التجاري

المبحث الأول: القطاع الزراعي

1- اجتماع النقابات الفلاحية:

لقد عقدت النقابات الفلاحية أول اجتماع كبير لها بتيارت في يوم الإثنين 25 أوت 1919، حيث كان الغرض من هذا الاجتماع حضور الفلاحين من أجل مناقشة مطالبهم وتقديم شكاويهم[1].

وفي موضوع آخر حول إنشاء مدرسة زراعية، وخلال جلسة اجتماع مجلس وهران، التي انعقدت في شهر أفريل 1919، قدم السيد عزام اقتراحا خلال أشغال الجلسة يقضي بتحويل مزرعة تيارت إلى مدرسة زراعية، على أن تكون مرتبطة بالمدرسة الزراعية "ميلسون كارير"، وفي ما بعد هذا الاجتماع انتشر خبر على أنه قد تم رفض هدا الاقتراح، على الرغم من محاولات المستشار العام[2]، ومن هنا نلاحظ أن الجريدة تحاول عكس صورة إيجابية عن المستشار العام، على أنه يبذل مجهودات مضاعفة لنقل مشاكل السكان.

وفي عدد آخر للجريدة، تحدثت عن مبادرة السيد ليون وتصفها بالذكية والهادفة، وهو مهندس زراعي ورئيس الإتحاد الزراعي، حيث قالت بأنه يضاعف جهوده عند الحكومة العامة؛ من أجل الحصول على المساعدات الضرورية لشراء البذور والموارد التي يفتقرون إليها، وطالبت من الأمين العام للحكومة بأن يجد حلا لهذه القضية الأساسية بالنسبة للحملة الزراعية[3].

وفي عدد آخر أشارت الجريدة إلى إجراء انتخابات لتجديد الأعضاء المنتهية مهامهم، وكذلك استبدال عضوين آخرين من غرفة التجارة بمستغانم، وأشارت الجريدة كذلك إلى أنه بإمكان أعضاء النقابة الفلاحية بمنطقة تيارت المشاركة في المعرض الاستعماري بمرسيليا، وذلك بإرسال طلبات الانضمام للمعرض إلى السكرتير العام، خلال شهر أفريل 1929، في المقابل تضمن النقابة مهمة جمع وشحن المنتوجات المعروضة[4]، وهنا عكست لنا الجريدة مدى اهتمام الجهات الاستعمارية وتفتحها اتجاه تنقل المواطنين، واهتمامها بمشاركتهم.

وذكرت الجريدة أن النقابة جعلت على عاتقها –على حد تعبيرهم– مسؤولية تزويد المستوطنين بالحبوب العلفية، لتعويض نقص الحبوب اللازمة لتغذية الحيوانات، بحيث يوفر الاتحاد دقيق الحبوب المعالجة للأحصنة والبغال، بحيث تمثل ذات قيمة غذائية أكبر من الشوفان، وقد تم تصنيع هذه الحبوب بإشراف من الدولة، وتحتوي الفاتورة على 50% من دبس السكر، ويتم تعبئتها في أكياس جديدة من القماش، حيث تأكلها الحيوانات بشراهة، وتتراوح حصة

[1] L'écho de Tiaret, du 24/08/1919, N°437.
[2] L'écho de Tiaret, du 03/07/1920, N°481.
[3] L'écho de Tiaret, du 17/07/1920, N°484.
[4] L'écho de Tiaret, du 17/12/1921, N°557.

الحيوان من ثلاثة إلى ستة كيلوغرامات حسب حجم الحيوان[5]، من خلال ما سبق ذكره فإن الاهتمام كان بالمستوطنين وتزويدهم بمختلف الأعلاف للحيوانات الخاصة بهم.

انعقدت الجمعية العامة لنقابة الفلاحين بمنطقة تيارت، يوم الإثنين 04 مارس 1929، وقد عرفت حضور أعداد كبيرة من المستوطنين الذين لبوا نداء مدرائهم، وبعد الاستماع والموافقة على تقرير جدول الأعمال للسنة المالية الماضية، تم الانتخاب على مجلس الإدارة، وتم تعيين المندوب المالي السيد عزام ورئيس البلدية السيد جاليبرت رئيسين شرفيين، ومن الناحية التجارية، فقد أصبحت النقابة الآن بمقدورها تزويد أعضائها بجميع السلع التي يحتاجونها لممارسة نشاطهم، وخلال الاجتماع تدخل الاتحاد بشدة لمناقشة الأزمة الفلاحية والمتمثلة في انخفاض أسعار القمح، حيث يرون أنه لا ينبغي لهم أن يبقوا مكتوفي الأيدي في ظل الصعوبات المتزايدة التي يواجهها منتجو الحبوب لتلبية الميزانية، ومن غير المعقول أن تبقى أسعار القمح على ما هي عليه، في حين أن أسعار كل ما تستخدم فيه الحبوب لإنتاجه كالخبز بالذات قد عرفت ارتفاعا كبيرا في قيمتها[6].

وفيما يخص تمويل الفلاحين بمختلف المنتجات التي يحتاجونها، أعلن السيد غريغور للسادة الفلاحين والتجار، أنه سيتمكن قريبا من تقديم جميع كميات الأسمدة والمنتجات الكيميائية لهم بأسعار تنافسية، وأنه قادر على شراء جميع المنتجات الزراعية مثل الحبوب (الشعير، الشوفان والقمح بنوعيه)، النخالة، الخضروات الجافة، الفاصولياء وغيرها[7].

عقدت نقابة الفلاحين لمنطقة تيارت اجتماعا لها، وذلك يوم الإثنين 26 أكتوبر 1931، على الساعة العاشرة صباحا، وتضمن جدول الأعمال القضايا التالية: الأزمة التي عرفتها المنطقة جراء نقص المحصول سنة 1931 وسبل معالجتها، ركود أسعار القمح وخاصة القمح الصلب وإمكانية تزويد المنطقة بالشوفان والشعير[8].

وفي سياق الاهتمام بأسعار القمح أيضا، تم عقد اجتماع من تنظيم الجمعيات الفلاحية في يوم الإثنين 26 أكتوبر 1931، وذلك خلال الزيارة التي قام بها أحد نواب المجلس البرلماني عن الدائرة الانتخابية الثالثة، وهي أحد الدوائر الانتخابية التابعة لمجلس الأمة وهو السيد رو فريسينانغ ، وخلال الاجتماع ألقى السيد تليسونيير رئيس نقابة الفلاحين، خطابا له أثنى خلاله على المجهودات المبذولة من طرف مجلس النواب لفائدة مشروع قانون حماية القمح، وهنا كما سبقنا الذكر، يظهر لنا مدى اهتمام السلطات الفرنسية الكبير بنقل صورة حسنة ومضخمة عن أي مجهود يتم القيام به لصالح مجلس النواب، والذي معظم أفراده من النواب الفرنسيين، وجل اهتماماتهم منصبة في صالح المستوطنين الموجودين بتيارت، كما تطرق رئيس نقابة الفلاحين للمعاناة الموجودة في القطاع الفلاحي، وبالخصوص

[5] L'écho de Tiaret, du 24/07/1920, N°484.
[6] L'écho de Tiaret, du 09/03/1929, N°1012.
[7] L'écho de Tiaret, du 25/05/1929, N°1023.
[8] L'écho de Tiaret, du 24/10/1931, N°1149.

منتجي القمح الصلب، وأنه يجب وضع حد للمجاعة التي مست المنتج والمستهلك على حد سواء، ليرد السيد رو فريسينانغ بسرده لكل ما تم إنجازه، وشرح بالتفصيل كل مداخلاته التي قام بها عند مجلس النواب، وأكد أنه نظرا لمرونة القانون، استغل المحتالون –كما وصفهم– ذلك، حيث يشترون القمح الأجنبي للحيوانات بسعر 130 فرنكا للقنطار، ثم يبيعونه لفائدة مطحنة الدقيق بسعر 160 فرنكا للقنطار، وبعد ذلك صاغت الجمعية بيانا موجه بشكل عاجل إلى وزير الفلاحة، احتجاجا على دخول دفعة جديدة من القمح إلى الجزائر تصل إلى 250 ألف قنطارا، وفي الأخير طالب من السيد رو فريسينانغ بإبلاغه بجميع القضايا الشائكة لتكون أساسا لمداخلاته المستقبلية في البرلمان[9].

تم عقد اجتماع الفلاحين بقاعة الكازينو بتيارت، والذي دعت إليه نقابة الفلاحين، وذلك يوم الإثنين 22 أوت 1932، وقد عرف الاجتماع حضور ألف مزارع، ناقشو خلال الاجتماع انخفاض أسعار القمح، وطالبوا القيام بإجراءات عاجلة منها: – إغلاق بورصة التجارة بالنسبة لسوق القمح.

– وقف الملاحظات القضائية ضد الفلاحين المتضررين.

– إنشاء مكتب وطني للقمح.

– دعم مالي أكبر من طرف الدولة لمواجهة الأزمة[10].

ونظرا للتناقض الذي يعرفه سوق القمح، والذي انعكس سلبا على حياة المواطنين بطبيعة الحال، فقد ذكرت الجريدة أن مسؤولو الجمعيات الفلاحية لمدينة تيارت وجهوا إلى فيدرالية النقابات الفلاحية بوهران، وذلك لكونها عبارة عن جزء من عمالة وهران، وممثلي الحكومة العامة المنتخبين ووزير الفلاحة، الاقتراح التالي لاتخاذ إجراءات مستعجلة:

– علمت الجمعيات الفلاحية لمدينة وهران بأسف شديد على الرغم من الضمانات المقدمة من طرف رئيس المجلس، إلا أن أسعار القمح الحر تعرف التراجع، وذلك منذ الإعلان عن قانون 24 ديسمبر 1934، ووصلت إلى أدنى مستوياتها من تلك المعمول بها في فرنسا بموجب قانون الحد الأدنى لسعر البيع.

– نحث الحكومة على الإسراع في تطبيق التدابير اللازمة للحد من الفائض، وخاصة الشراء، عن طريق الإشراف على القمح الحر.

– ونلفت انتباهكم للكارثة التي تلوح في الأفق، إذا لم يتم تنفيذ هذه الإجراءات على الفور[11].

ومن هنا يتبين لنا أن الحكومة الفرنسية كانت هي المتحكمة في أسعار القمح بطرق مباشرة وغير مباشرة.

[9] L'écho de Tiaret, du 31/10/1931, N°1150.
[10] L'écho de Tiaret, du 27/08/1932, N°1193.
[11] L'écho de Tiaret, du 26/01/1935, N°1319.

ونظرا للأزمة التي عرفها قطاع الفلاحة، تم عقد اجتماع آخر بمبادرة من الاتحاد (فيدرالية) بتيارت، التابعة لمقاطعة وهران التي تجمع العديد من النقابات الفلاحية بها: نقابة زراعة الكروم، نقابة الحبوب ونقابة البقوليات، في هذا الاتحاد تدرس –أقسام منفصلة– القضايا الخاصة بكل فرع من فروع الإنتاج الزراعي مع اهتماماته الخاصة، فبعد أن دافع عن قضية مزارعي الكروم بكفاءة، فهو الآن حريص على منح مزارعي الحبوب دليلا ملموسا على اهتمامه، وجهوده اليومية للدفاع عن مصالحهم.

حضر باسم الاتحاد كل من السادة سيكارد (الرئيس)، وسايوس (الأمين العام)، برفقة السيد جيليت (مدير مجموعة الحبوب المندوب المالي لمستوطنة سعيدة)؛ لتقديم برنامج العمل الذي تم وضعه بعد التشاور مع نقابات مقاطعة وهران إلى مستوطني سعيدة، تيارت وغيليزان. لقد انعقد هذا الاجتماع يوم الإثنين 24 أفريل 1933 بتيارت، حيث عرف حضور حشود من المستوطنين من مختلف المناطق على غرار بوردو، مونتغولفييه ومارتيمبراي، وعرفت هذه التظاهرة حضور السادة رو فرايسينانغ، النائب غاتينغ وغلام الله، المندوبون الماليون الدكتور عزام ولعربيي، كما حضر المستشارون العامون، في حين تم إعفاء كل من السيناتور سوران والمستشار المالي ليموانى.

وخلال الاجتماع تم التطرق إلى القمح الدخيل الذي تتزود به الطاحونة بسعر جيد والضرر الذي يعقب على المنتج، الأمر الذي سيؤثر على أسعار القمح. وذكر السيد جيليت أن الوفود المالية التي ستجتمع في 02 ماي ستنظر في قضية تحويل القمح ذو الجودة الرديئة إلى قمح صالح لتغذية الماشية، مع مطالبة المستوطنين بعدم البيع بتهور أثناء الحصاد، وهنا نلاحظ الاهتمام المبالغ فيه لصالح المستوطنين الموجودين في المدينة، وحرصهم على جعل الأسعار مناسبة لهم كمتا لو أنهم مازالوا يعيشون في فرنسا، وفي نفس الاجتماع تم التطرق لظاهرة الغش والمضاربة التي استفحلت كثيرا، ومن أجل الحد والقضاء من هذه الظاهرة، تم الاتفاق على إنشاء مكتب لمكافحة الغش. كما قرأ السيد غلام الله ولعربي بيانا أكدا فيه تضامن الفلاحين من الأهالي مع المستوطنين الأوروبيين، وأكدا ارتباط السكان المسلمين بالمؤسسات الجمهورية والفرنسية[12]، ومن هذا التصريح نستنتج أن التلاعب في أسعار القمح مس المستوطنين دون الأهالي، وأن السيدان غلام الله ولعربي واللذان يعتبران لسان حال الأهالي، يعبران عن التضامن الذي يبديه الأهالي للمقترحات التي تقدمها الحكومة الفرنسية.

وفي إطار الدفاع عن مصالح الفلاحين، اجتمع فلاحي تيارت والمناطق المجاورة يوم الإثنين 20 أوت 1934؛ احتجاجا على الملاحقات الضريبية التي يعانون منها، وعند نهاية الاجتماع تم التصويت على تقديم اقتراح للحاكم العام للجزائر طالبوا فيه:– بالمراجعة الفورية لتقييم الأراضي، والإلغاء الفوري للمتابعات الضريبية.

[12] L'écho de Tiaret, du 29/04/1933, N°1218.

- بتجميد طويل إلى حد ما للمناطق المتضررة بشكل خاص من كساد سوق القمح وقلة الحصاد.
- بإلغاء التنفيذ المؤقت على غرار القمح الورقي.
- بالإعلان الإلزامي عن حصاد القمح كما هو متعامل به في حصاد الكروم.
- بحماية الحبوب الثانوية[13].

عقدت نقابة الفلاحين لمنطقة تيارت جمعيتها العامة السنوية، بتاريخ 09 مارس 1936، ترأس الجلسة السيد تايسونيير، وبعد تقديم تقرير عن الميزانية النهائية، أعلن السيد تايسونيير استقالته رفقة ثلاثة آخرين، وعرض استبدالهم بالسادة فينيجر، عزام جيرارد، آتاني، نادال وبوكاي جين، وخلال الاجتماع تم مناقشة مشروع إنشاء لجنة مهنية للبيع الجماعي للقمح، وبعد ذلك تم انتخاب مجلس إدارة جديد، حيث تم انتخاب السيد لانجلواس رئيسا شرفيا، والسيد فينيجر رئيسا، والسادة آتاني ونادال نائبين، والسيد عزام جيرارد أمينا والسيد بوباي جون أمين الصندوق، وبعد ذلك أخذ الكلمة السيد فينيجر وعبر خلال مداخلته عن معارضته لقرار استيراد القمح الأجنبي، لترفع الجلسة وسط تصفيق حار[14]، وخلال ذلك يتضح لنا مدى التحكم الأجنبي الكامل في أسعار القمح، ومحاولتهم لموازنتها واحتجاجات المواطنين عليها ورفضهم لها.

واستمرت الاجتماعات حول أسعار القمح، مع التضارب الكبير الحاصل هناك، حيث تم عقد اجتماع آخر من طرف السيد فينجر رئيس نقابة الفلاحة بتيارت حول استيراد القمح الأجنبي، باجتماعه مع أعضاء مجموعة الحبوب يوم السبت 30 جانفي 1937، وقد اعتبر أن تدفق القمح اللين لا يبدو في تحسن، وصرح الوزير بأن قيمة القمح الصلب المراد استيراده لسد احتياجات السميد حتى فترة الحصاد القادم قدرت 750 ألف قنطارا، كما اعربوا عن تذمرهم من استيراد القمح اليوغسلافي، وبما أن وبما أن المنطقة منطقة زراعية بالدرجة الأولى، أكدوا على ضرورة استغلال كل الموارد الموجودة في المنطقة، من أجل سد هذا الخلل، وبما أن المخزون الأمني وصل لحد النفاذ، الأمر الذي يمثل خطرا على الأمن الغذائي، فقد ذكرت الجريدة أن التبديل الذي يتوجب على الحكومة أخذه بعين الاعتبار هو تبديل القمح بالقمح المحلي، وهذا تصريح واضح وصريح للاستغلال الذي كان يحدث في المدينة، كما طالبوا بأن تخضع المشتريات الفرنسية للرقابة من طرف المكتب الوطني للقمح[15].

وجهت الدعوة لأعضاء النقابة من أجل الحضور يوم الإثنين 15 مارس 1937، بواسطة رسالة رسمية تدعوهم لحضور الاجتماع أو عن طريق إرسال وكيل، وذلك بغرض مناقشة قضايا هامة: المساهمة (التي يجب أن تتناسب مع

[13] L'écho de Tiaret, du 25/08/1934, N°1297.
[14] L'écho de Tiaret, du 14/03/1936, N°1377.
[15] L'écho de Tiaret, du 20/02/1937, N°1426.

القناطير المحصودة)، ومعدل أجور العمال الفلاحيين بالمنطقة، بما يتلاءم مع قدرات النقابة والظروف المعيشية، وتحديد غرفة النقابة التي يجب أن تحظى بالاهتمام؛ لأنها تؤثر على مستقبل الفلاحين، بالإضافة إلى قضايا أخرى، ويمكن لغير الأعضاء الحضور، وأكد رئيس النقابة السيد فينيجر على ضرورة حضور الاجتماع، ومما جاء في خطابه: "نحن مقتنعون أنكم ستتشبعون بفكرة مفادها: أن الإنسان المنعزل إذا خاطر بكل شيء لا يستطيع تحقيق أي شيء بمفرده، وأن المجتمعات هي وحدها التي تحظى بالاهتمام في الوقت الحاضر، كل المستوطنين أعضاء كانوا أم لا، معنيون بالحضور للتجمع العام للنقابة يوم الاثنين 15 مارس 1937، على الثامنة صباحا، في قاعة كازينو بييود"[16].

2– تنظيم الأسواق:

بداية كان الحديث عن عرض أسعار السلع، وتذمر السكان عن عدم التمييز في الأسعار بين السلع الطازجة والتي ليست كذلك، وأشارت الجريدة إلى أنها مشكلة يجب معالجتها[17].

ذكر رئيس البلدية التجار الذين يعرضون سلعهم في السوق، أنه تنفيذا لما جاء في المادة الثانية، فإنه يتوجب عليهم عرض أسعار السلع الزراعية بطريقة واضحة على كل نوع منها، وليس على لافتة بحيث لا تكون مرئية في معظم الأحيان، وأكد على عرض الأسعار باستخدام أرقام بحجم أربع سنتيمترات، بواسطة بطاقات مثبتة على عصى مزروعة وسط البضاعة.

كما أعلن للمستفيدين من المخصصات بضرورة الحضور لتقديم تصريحاتهم دون تأخير، وذكر السادة ملاك الفلاحين بأنه وفقا للمنشور الحكومي الصادر في 24 جويلية 1917، فإنهم ملزمون بتقديم تصريح بمحاصيلهم الزراعية ..... القمح، الشوفان، الذرة، البطاطا والفول، وأن عدم تقديم تصريح بذلك أو تصريح كاذب سيؤدي إلى مصادرة المنتوجات[18].

ومن أجل تنظيم السوق، وجهت نقابة الفلاحين تعليمات لقائدة الفلاحين، فيما يخص مشتريات القمح اللين بالتموين، فدعت الحائزين على القمح اللين الحر لسنة 1934 (أي أولئك الذين لا يخضعون لعقد تخزين متدرج)، ويرغبون في التعامل مع التموين، للتسجيل دون تأخير في مكتب نقابة الفلاحة، وينبغي للمهتمين الإشارة في نفس الوقت للكميات التي بحوزتهم، والمبالغ التي تم إقراضها لهم بموجب السندات، مع تحديد أسماء المقرضين وأماكن تخزين القمح. سيكون الشراء عن طريق المعاينة على الأرجح أن يكون بمعدل 200 قنطارا لكل منتج، وبسعر 87 فرنكا في مركز التخزين[19].

[16] L'écho de Tiaret, du 13/03/1937, N°1429.
[17] L'écho de Tiaret, du 04/08/1923, N°641.
[18] L'écho de Tiaret, du 04/06/1920, N°456.
[19] L'écho de Tiaret, du 23/03/1935, N°1327.

في 24 جوان 1935، كان قد انطلق موسم الحصاد في المدينة، وقد ذكرت الجريدة أن الفلاحين الفرنسيون والأهالي، وتجار تيارت وما جاورها، قد اجتمعوا بدعوة من لجنة العمل لنقابة الفلاحين، حيث تم تجمع كبير الفلاحين بتيارت؛ للتعريف بالأوضاع العامة وطرح احتياجات زراعة الحبوب، كما حرص فلاحو مقاطعة الجزائر ومنطقة مارتيمبراي على دعم مستوطني تيارت. عقد الاجتماع في كازينو السينما بيبود، شارع ألبيرت سولر، حيث قام مدير نقابة الفلاحين السيد تيسونيري (Teissonniere)، بالشروع في تشكيل المكتب، عن طريق الانتخاب، والذي تم تزكيته بالإجماع، وعند إعادة انتخابه شكر المساعدين على ثقتهم، ثم أكد أن العنف هو الملاذ الأخير عند استنفاذ جميع وسائل الإقناع، ليتطرق خلال مداخلته للمفارقة المتمثلة في سوق مزدحمة ومكتظة، في حالة من الفوضى، ويعرض في السوق في آن واحد سوى جزء من محصول 1933، وأكثرية من محصول 1934، والذي سيضاف إليه قريبا محصول 1935، في حين أن جزء من السكان عاطل عن العمل ولا يجد ما يسد جوعه، واعتبره الخطر الذي يجب التعامل معه في أسرع وقت ممكن، وهو الدافع لعقد الاجتماع.

ثم منحت الكلمة للمتحدث الأول السيد بايلوت، فلاح ومدير الجمعيات الفلاحية بتيارت، ومن بين ما تطرق إليه في حديثه عن السبب في عدم القيام بحركة احتجاجية، حيث قال في ذلك: "...السبب هو أننا لم نشعر حتى الآن بالدعم الكافي؛ لأنه حتى الآن لم يكن لدينا الشعور الكافي بالاقتناع بين المستوطنين في التعبير عن استيائهم، والدليل على ذلك فشل بعض المظاهرات التي حدثت في الجزائر، فكل المظاهرات قد انتهت بالطريقة نفسها: اعتماد الرغبات بلا مستقبل، تم عرضها باحترام لإدارة وحكومات لا تهتم"، ثم تحدث عن التدابير التي سيتم اتخاذها، كما تحدث عن قانون فيوندين (la loi Fiandin)، بالعودة بأي ثمن إلى حرية سوق الحبوب، هنا نلاحظ محاولة الحكومة الفرنسية السيطرة على الإنتاج الفلاحي، ثم تحدث عن القوانين وتأثيرها على الفلاح وتقنين سعر القمح، مشيرا إلى أن الفلاحين الفرنسيون والمستوطنون الجزائريون قد زرعوا حقولهم في خريف 1934، مقتنعين أنهم سيحصلون على التعويض العادل، الذي يحق لهم توقعه من ثمار عملهم، لكن المتآمرين –على حد وصفه– قرروا خلاف ذلك، ففي نوفمبر بدأ الهجوم، واستمر بنجاح تام على الرغم من المعارضة الشديدة من طرف المجموعات الزراعية، وانتهى بالتصويت على قانون 24 ديسمبر 1934، هذا القانون الجائر الذي يكرس خراب الفلاحة، من خلال تحديد العودة البحتة إلى الحرية التجارية في سوق غير منظم، وبالنسبة للقمح المخزن وبسبب وجود مخزون متبق، وقد تم الحفاظ على حد أدنى للسعر، بحيث خفض سعره إلى 93 فرنكا بالجزائر[20].

[20] L'écho de Tiaret, du 29/06/1935, N°1341.

وبعد ذلك تحدث السيد كاستكس مدير الخزينة الجهوية بتيارت، إلى الحضور حول: "تمويل وتسويق محصول عام 1935"، كما تحدث عن الضرائب التي عرفت الارتفاع في حين أن أسعار القمح عرفت زيادة طفيفة، وفي ذلك يقول: "...لكن ما سأقوله بقوة، وهنا تكمن المشكلة، هو أن إجمالي المبلغ السنوي لجميع هذه الضرائب المختلفة تعرف سوى الارتفاع، وأننا ندفع الآن عشرين مرة ما كنا ندفعه قبل الحرب، في حين نبيع القمح بضعفين عما كنا نبيعه، وأننا مازلنا ندفع بقدر ما لو كان القمح لا يزال يستحق 150 إلى 180 فرنكا للقنطار..."، وانتهت الجلسة بالإمضاء على الأوراق المتداولة[21].

بموجب المرسوم المؤرخ في 19 أوت، قررت الحكومة العامة تخزين القمح من حصاد 1935، وبيعه على مراحل، والمجموعات المصرح لها بالتخزين هي: نقابات الفلاحة، التعاونيات الفلاحية وجمعيات الأهالي للادخار، وأقرت بأنه لا يجوز الادخار إلا في مباني تابعة للشركة أو مستأجرة لها، وأن لا تقل قيمتها عن ألف قنطار[22].

خلال اجتماع جبهة الفلاحين،استدعي يوم الإثنين 01 سبتمبر 1935، على الساعة العاشرة فرع جبهة الفلاحين بتيارت أعضاءه إلى كازينو بييود؛ للاستماع إلى السيد بيتولي مدير جبهة الفلاحين بوهران، وخلال الجلسة أعرب المتحدث السيد فينيجر نائب جبهة الفلاحين، عن فخره بزيادة 50 فرنكا للقنطار من القمح، وأصر على الاتحاد للرفع من أسعار منتجات الأرض، مضيفا أنه يجب أن يصل سعر القنطار من القمح قيمة 100 فرنكا على الأقل، حتى يعيش الفلاح بكرامة، وخلال الجلسة شرح السيد بيتوليت للعديد من الأهالي الحاضرين في الجلسة بالعربية أهداف جبهة الفلاحين[23].

قام العديد من العمال الأهالي بالشكوى من أسعار القمح الباهضة التي يطالب بها بعض تجار التجزئة، والذي يعتبر من مستهلكاتهم الأساسية، حيث تراوحت أسعاره بين 170 و180 فرنكا، وقد خاطب السيد فينيجر رئيس نقابة الفلاحين بتيارت، المستوطنين بتحمل المسؤولية، حيث جاء مما صرح به: "أيها المستوطنون تقع على عاتق مسؤوليتكم إبلاغ وحماية عمالكم وموظفوكم ضد تصرفات هؤلاء المضاربين والذين هم مجرد لصوص"، وفي الجلسة المنعقدة في 24 فيفري 1937، قررت لجنة إدارة مكتب القمح في وهران، أن سعر بيع القمح للاستهلاك المباشر لا يمكن أن يتجاوز 10 فرنكات، وهو السعر القانوني للقمح المدفوع للمنتج، كما خرجت الجلسة بمجموعة من القرارات، وتجدر الإشارة إلى أن القمح الصلب الذي تم حصاده سنة 1935 كان رديئا، ومن غير الممكن أن يتم تسويق قمح أفضل من الموجود. فعليه يقع على عاتقكم إعلام عمالكم أن كل بيع بالتجزئة يفوق قيمة 1.60 فرنك

[21] L'écho de Tiaret, du 06/07/1935, N°1342.
[22] L'écho de Tiaret, du 31/08/1935, N°1350.
[23] L'écho de Tiaret, du 07/09/1935, N°1351.

للكيلوغرام فهو مشبوه ويمكنهم تسجيله، كما وجه السيد فينيجر خطابه للمسؤولين بضرورة المراقبة، حيث قال: "نلفت انتباه السيد رئيس البلدية ورئيس الإدارة، بضرورة ضمان الشرطة عدم تعرض عمال الأهالي للسرقة، ويمكن لعرض الأسعار والوزن المحدد لرسوم القمح، وبعض المحاضر الجادة، من شأنها أن تحد من مواصلتهم عمليات النصب"[24].

3– تعيينات:

ذكرت الجريدة بأنه فيما يخص الاستحقاق الزراعي، فقد تم تعيين المزارع السيد كاستيكس، وترومليت ماريشي في تيارت، ووجهت لهما أخر التهاني، وأنه تم عقد اجتماع للشباب الراغبين في الانضمام إلى c.p.s.m، وللمشاركة في الاستحقاق ما عليهم سوى التسجيل في الامتحانات المبرمجة في شهر سبتمبر 1920[25]، وذكرت في عدد آخر أن السيد ترومبين الحارس العام للمياه والغابات رئيس وحدة تيارت، قد تم نقله بناء على طلبه إلى وحدة سيدي بلعباس، وعبرت الجريدة عن أسفها لذلك، ورحبت برئيس وحدة الحراسة الجديد[26].

4– نقل الحبوب:

نقل المندوب المالي السيد الدكتور عزام، شكاوي التجار العاملين في تجارة الحبوب بالمنطقة، إلى الحكومة العامة بشأن المشاكل الكبيرة التي يواجهونها في نقل القمح، وقد تلقى ردا من السيد جوافيل مدير الاستغلال في شركة النقل الحكومي، ومما جاء في رده: "...تجدر الإشارة إلى أن معدل النقل الحالي يفوق حتى قدرة الاستيعاب للميناء بمستغانم، حيث يرجى منهم بذل جهدهم للحد من تكدس الشاحنات في الأرصفة، لتجنب أي اضطراب في التوزيع العادل"[27].

وعن حالة الطرق، فقد عبر مستعملو الطريق –ما عدا واحد أو اثنين– في منطقة تيارت عن تذمرهم للحالة المزرية التي كان عليها، وقد تكفلت جريدة L'écho de Tiaret بإيصال طلبهم عبر نشر تذمرهم في صفحتها، واعتبرت أنه من واجبها لفت انتباه المسؤولين المنتخبين والخدمات المختصة بالأمر، وذلك لتجنب الحوادث التي دائما ما تكون واردة، والأضرار المادية التي دائما ما تكون مكلفة للجميع بما فيهم الذين يستعملون الطريق بغرض العمل[28]. وقد تم اعتماد مشروع أشغال إعادة تجهيز الطرق الريفية، وخصوصا في المناطق ذات الطابع الفلاحي؛ من أجل تسهيل نقل المنتجات الزراعية وتحسين التنقل داخل المدينة[29].

[24] L'écho de Tiaret, du 06/03/1937, N°1428.
[25] L'écho de Tiaret, du 24/07/1920, N°484.
[26] L'écho de Tiaret, du 15/09/1923, N°647.
[27] L'écho de Tiaret, du 22/08/1925, N°750.
[28] L'écho de Tiaret, du 19/10/1929, N°1044.
[29] L'écho de Tiaret, du 06/12/1930, N°1103.

5– صندوق التأمين الفلاحي، التعاونية الإقليمية بتيارت:

تأسست سنة 1903، تحت إشراف الدولة، بلغ الرأس المال المدفوع والاحتياط 1.675.000 فرنكا، مقرها ساحة لوبي، تقدم جميع عمليات القرض الفلاحي وعمليات الائتمان، فتح قروض الرهن العقاري القصيرة والطويلة الأمد، بحيث يتم تلقي الأموال من أي شخص عند الطلب والإيداع بأسعار الفائدة بالمعدلات التالية: للاطلاع على حساب جاري 4.5%، خلال ثلاثة أشهر 5%، خلال السنة 6%[30].

6– صوامع تخزين الحبوب[31] تعاونية منطقة تيارت (توسيع الخزان):

لقد طرأ تغيير مهم على طريقة تمويل بناء الأحواض التعاونية، حيث وافق مكتب القمح على تقديم دعم بثلث السعر، وتبقى فقط ثلثي السعر على عاتق المتعاون، و30% من إجمالي هاذين الثلثين يتوجب دفعها أثناء الاكتتاب، أما إذا ما لم يكن بمقدور المستوطن التكفل بهذه القيمة في ثلاث معاشات متساوية، عن طريق الاشتراك بثلاثة فواتير. الرصيد سيكون موضع القرض من خلال تسديد اثني عشر راتبا سنويا، إذا ما افترضنا أن سعر البناء هو 40 فرنكا للقنطار، يتوجب على المتعاون إما دفع 12 فرنكا في السنة الأولى، أو الاشتراك في دفع ثلاثة فواتير خلال ثلاث سنوات، مع دفع فائدة قدرها 6%.

المستعمرة تمنح تقديم 14.66 فرنكا، والتي يتوجب تسديدها خلال اثنى عشر سنة مع فائدة قدرها 3%. هذا كل شيء، الباقي يتم دفعة من إعانة المنحة المقدمة من طرف المكتب، ونعتقد أن هذه التسهيلات ستلفت اهتمام مستوطني منطقة تيارت، وأنه على الرغم من احتمالات الحصاد، سيتمكنون من الاستفادة من المزايا المقدمة لهم[32].

[30] L'écho de Tiaret, du 24/08/1929, N°1037.

[31] أنظر الملحق المرفق رقم (03)، ص77.

[32] L'écho de Tiaret, du 01/05/1937, N°1435.

المبحث الثاني: القطاع الصناعي

1– سيارة الأجرة:

لقد اهتمت الجريدة أيضا بنقل أخبار مالكي سيارات الأجرة، ووضع إعلانات لهم، على غرار ما أعلنه السيد سيدو ذو ملكية بتيارت، من خلال الجريدة بأنه بدأ في تشغيل سيارات الأجرة الفاخرة من أحدث الموديلات، وتضم هذه المركبات عدة مميزات عن غيرها، وأكد أنها ستجعل المدينة تتميز بها، وأشار أن الأسعار ستكون معقولة، وأنها ستكون وسيلة نقل في متناول الجميع، وتم تحديد موقف سيارات الأجرة أمام فندق أوريانت أمام مقهى بورصة، حيث توفر تأمين النقل إلى جميع الوجهات والمسافات، وأنهم في الخدمة طوال النهار وأثناء الليل[33].

2– خط السكك الحديدية:

تحدثت الجريدة عن حفل أقامه عمال السكك الحديدية، وكان ذلك في 06 جانفي 1923، وأقيم الحفل في جو عائلي فيما بينهم، ولكن نظرا لسوء الأحوال الجوية لم يعرف الحفل حضور الجمهور، وقد عرف الحفل وجود عازف وموسيقار، ووصفته الجريدة في عددها بأنه كان ممتازا وموهوبا، وسعادة جميع الحاضرين[34].

وفي عدد آخر، عبرت الجريدة عن سعادتها بالحفل الذي نظمه عمال السكك الحديدية، وقالت أن المدينة لم تشهد هكذا حفل منذ وقت طويل، لقد انطلق التظاهرة الموسيقية بمشاركة أبواق وفرقة النوبة، وكان برفقتها الفرسان، وسارت الفرق عبر الشوارع الرئيسية للمدينة، ليتم التوجه نحو ساحة كارنو، بحيث كان من المقرر أن يقام حفل راقص، وقامت الجريدة بوصف الأجواء التي ميزت الحفل وإعجاب الجميع بها، وأكدت إن جميع الاحتفالات التي ينظمها عمال سكك الحديد في تيارت، سواء كانت حفلات فنية أو حفلات راقصة وموسيقية، حيث تعرف النجاح بفضل تنظيمهم المثالي، وعبرت عن شكرها وامتنانها لهم[35]، فقد اهتمت الجريدة بهذا الجانب، ولاحظنا نقلها لحفلات العمال واهتمامها من خلال وصفها الكامل، وشكرها للعمال على ما يقدمونه في مثل هذه المبادرات.

3– القطارات:

نقلت الجريدة مخلفات تعطل حركة القطارات والشلل الذي سببه في مختلف المجالات، على غرار مطاحن الدقيق، الصناعة المحلية، تجارة الحبوب والثروة الحيوانية، فقطار الشحن يصل بعد انحرافه عن مساره مرتين وأحيانا ثلاث مرات، حيث يحمل أربع أو خمس عربات فقط، وتكون هذه العربات محملة بالبضائع التالفة؛ نتيجة الفترات الطويلة من التوقف تحت تساقط الأمطار، الأمر الذي يجب أن يحل في أقرب وقت[36].

[33] L'écho de Tiaret, du 01/12/1923, N°658.
[34] L'écho de Tiaret, du 13/01/1923, N°612.
[35] L'écho de Tiaret, du 23/06/1923, N°635.
[36] L'écho de Tiaret, du 18/02/1928, N°958.

4– أسعار الفحم:

نقلت أيضا مع تأسفها، ارتفاع أسعار الفحم خاصة مع البرودة الشديدة التي تعرفها تيارت، حيث أخذت أسعار الفحم في الارتفاع أكثر فأكثر، وقد وصل ثمن فحم الخشب لقيمة 1.50 فرنكا للكيلوغرام الواحد، وتأسفت لحالة العائلات ذات المدخول الضعيف، والتي تتمنى أن تتخذ التدابير اللازمة حتى يصبح سعر الفحم في متناولها وبأسعار مناسبة[37].

5– افتتاح مصنع الغاز بسيدي حسني:

قام المشرفون بجولة في أرجاء المصنع، وقدموا شرحا مفصلا عن الآلات المستخدمة في إنتاج الغاز، بعد زيارة الغرفة الكهربائية المسؤولة عن توزيع التيار الكهربائي إلى المناطق المجاورة وقاعة تنقية الغاز[38].

6– عصرنة مدينة تيارت:

وصفت الجريدة التحولات التي حدثت للمدينة بعد إنجاز درج الكازينو المحيط بساحة الكنيسة، وتم وضع قناة المياه الجديدة التي تزين شوارعها بالعديد من الخنادق، ناهيك عن الرصيف الذي هو على قدم وساق بشارع أريستيد بريوند (Aristide-Briand)، وبناء قاعة الحفلات، كل هذه الأشغال تجري بإشراف منتخبي البلدية، حيث ذكرت بأنه خلال شهر أفريل أو ماي 1934، وبمجرد اكتمال أشغال المياه، ستحظى تيارت بمدينة جميلة وممتعة[39].

7– شبكة توزيع المياه:

اجتمع المجلس البلدي يوم الجمعة 08 ديسمبر 1933، برئاسة رئيس البلدية السيد جالبيرت، لإغلاق دورة نوفمبر، وخلال الجلسة هنأ كل من ساهم في إنجاح مشروع توزيع المياه، فقد تم خلال يوم الجمعة تدشين وصول مياه الصالحة للشرب إلى مدينة تيارت من عين سيدي محمد بن عبد الله، بحضور رئيس البلدية ونوابه، وأعضاء المجلس البلدي وأفراد من السكان، بمن فيهم المهندس ريبرت (Ripert)، وقد وصل تدفق المياه 29 لترا في الثانية، الأمر الذي أراح السكان وأزاح عنهم القلق بقدوم فصل الصيف[40].

8– شبكة الكهرباء:

لقد عرفت مدينة تيارت والمناطق المجاورة لها، انقطاعات للتيار الكهربائي، بحيث يتم إبلاغ المواطنين عن الانقطاعات بالنشر على صفحات الجريدة، ومن بين هذه النشرات، ما أوردته الجريدة في عددها الصادر في 16 مارس 1935، تنهي شركة ليبون وسييه (Lebon et Cie)، إلى علم زبائنها في مدينة تيارت، إلى أنه سيتم قطع التيار

[37] L'écho de Tiaret, du 12/01/1929, N°1004.
[38] L'écho de Tiaret, du 05/11/1932, N°1203.
[39] L'écho de Tiaret, du 18/03/1933, N°1232.
[40] L'écho de Tiaret, du 16/12/1933, N°1261.

الكهربائي يوم الأحد 17 مارس، من الساعة السابعة إلى العاشرة، وسيتم قطعها كذلك في كل من مركز فرندة، مارتنبريت (عين الحديد حاليا)، تاخمارت، مدريسة وعين كرمس، من الساعة السادسة إلى العاشرة، ومن الساعة الواحدة ظهرا إلى الخامسة مساء[41].

[41] L'écho de Tiaret, du 16/03/1935, N°1326.

المبحث الثالث: القطاع التجاري

1- تحديد الأسعار التجارية بتيارت:

تطرقت الجريدة في مختلف أعدادها، بداية من مزاولة نشاطها بعد توقفها، إلى الأسعار التي تعرفها المواد الغذائية، وبدأت باقتراح السيد ماركيز رئيس بلدية تيارت، قدم السيد محافظ ولاية وهران بموجب الرسالة رقم 12986 المؤرخة بتاريخ 30 سبتمبر 1919، موافقته على إنشاء لجنة محلية بتيارت مسؤولة عن فرض الضرائب على المواد الغذائية والأسماك وغيرها، اجتمعت اللجنة التي تضم عشرة أعضاء يوم الجمعة 03 أكتوبر برئاسة السيد ماركيز، قررت اللجنة خلال الاجتماع على تقسيم نفسها إلى ثلاثة لجان فرعية بتحديد أسعار المواد الأساسية، وعملت هذه اللجنة على إطلاع العامة بالإجراءات التي اتخذتها من أجل تخفيض تكاليف المعيشة بشكل طبيعي[42]، ونلاحظ من خلال ما تقدم التذبذب الذي تعرفه أسعار العديد من المواد الغذائية، ومحاولة السلطات والحكومة الفرنسية تعديلها على حسب ما نقلته الجريدة.

وقد اجتمعت اللجنة في 07 أكتوبر، لتقسيم مهام اللجنة، حيث قسمت اللجنة إلى ثلاثة لجان فرعية، الأولى مكلفة بالأسواق، الأسماك واللحوم، الثانية تهتم بالمواد الغذائية والثالثة تهتم بالملابس بشكل عام والخردوات، وقد قررت اللجنة تعزيز طاقمها بثلاثة أعضاء يتم تعيينهم من طرف رئيس البلدية، وتم تخصيص مكان قريب من الأسواق لبيع الخضر من قبل المزارعين المحليين دون وساطة، فيما يخص بغلق الأسواق حددت في الأوقات المحددة في دفتر الشروط[43].

انعقد المجلس البلدي في 14 فيفري 1921، برئاسة رئيس البلدية السيد ريجوري، ومن بين القضايا التي تم مناقشتها خلال الجلسة ما يخص توزيع قسائم الخبز بأسعار منخفضة، كما قرر المجلس طلب إعانة بقيمة خمسين ألف فرنكا لتوزيع الخبز بأسعار منخفضة على الأهالي والعائلات الفقيرة[44].

تعرف أسعار الخبز تغيرا دوريا، فتارة ترتفع وأحيانا تنخفض، كما أنه حينما يعرف سعره الانخفاض يعتبر غير كاف، بما أنه يعتبر غذاء أساسيا فهو الخيار الغذائي الأول بالنسبة للفقراء[45]، وبالعودة إلى أسعار الخبز خلال سنوات 1870، نجد أن العامل يحتاج لساعة ونصف من العمل لشراء كيلوغرام من الخبز، وحتى عام 1890 كان نفس

[42] L'écho de Tiaret, du 05/11/1919, N°443.
[43] L'écho de Tiaret, du 12/10/1919, N°444.
[44] L'écho de Tiaret, du 19/02/1921, N°514.
[45] L'écho de Tiaret, du 06/10/1923, N°650.

الكيلوغرام من الخبز يساوي ساعة من العمل، أما في سنة 1923، فيحتاج العامل ذو الدخل المتوسط لعشرين دقيقة من العمل فقط لشراء كيلوغرام من الخبز[46].

وبما أن أسعار الدقيق قد عرفت ارتفاعا بنسبة كبيرة، توجه ممثلو خبازي المدينة إلى رئيس البلدية لطلب الزيادة في أسعار الخبز، وهذا مقارنة بأسعار الدقيق، فمن المقرر أن يرتفع سعر الخبز من 1.65 إلى 1.90 فرنكا، فقرر رئيس البلدية إعفاء الخبز من دفع الضريبة، وذلك اعتبارا من 27 جوان1933، بعد الاتفاق بين الخبازين تم بيع الخبز بسعر 1.88 للكيلوغرام منذ 28 جوان[47].

لقد عرفت أسعار الدقيق الارتفاع، ما شكل تهديدا من الطرف الخبازين للقيام باحتجاجات من أجل الرفع من سعر الخبز، حيث ارتفعت أسعاره بقيمة عشرين فرنكا للبالة، فطالب الخبازون بزيادة سعر الكيلوغرام الواحد من الخبز بقيمة 0.25 فرنكا، كما أنهم هددوا بالإضراب إذا لم تلب مطالبهم، وأمام هذا الوضع، اجتمع النائب الأول للبلدية بممثلي جمعية الخبازين مع أعضاء المجلس البلدي، وتم مناقشة شراء الدقيق بالسعر الرسمي للضريبة وهو 186 فرنكا، وأن يباع الخبز من طرف البلدية، وبمجرد طرح الفكرة حتى اشتدت الاحتجاجات، وتم الحديث عن التفاوت بين أسعار الخبز والدقيق، ومحاولة ضم حصاد 1934 إلى القمح المتبقي من سنة 1933، وعند نهاية الاجتماع أوضح ممثلو الخبازين أنهم ليسوا قلقين من مسألة الخبز، ولكن من سعر الدقيق الذي يباع لهم بسعر 1.35 فرنكا للكيلوغرام الواحد من الخبز،وبهذا السعر فإنهم في خسارة، وفي الأخير اتفقوا على زيادة قدرها 0.20 فرنكا، وتم تحديد سعر الخبز ذو النوعية الجيدة بسعر 1.85 فرنكا، وذو النوعية من الدرجة الثانية بسعر 1.75 فرنكا[48]، وهنا يتضح لنا مدى التضارب الكبير في الأسعار، وذلك نتيجة عدم التحكم في أسعار القمح، والذي كنا تطرقنا إليه سابقا فقد تحكمت الحكومة في تحديد أسعاره.

2- السجل التجاري:

أشارت الجريدة في عدد آخر أنه يتوجب على الذين يزاولون الأنشطة التجارية، وبالاعتماد على قرار المرسوم الصادر في 05 جوان 1923، يتعين على التجار ووكلاء الشركات غير المسجلين في السجل التجاري، التوجه نحو كاتب ضبط المحكمة قبل 05 ديسمبر، وإلا سيتعرضون للعقوبات المنصوص عليها في المرسوم المذكور، إذ يتوجب إظهار رقم التسجيل بشكل إلزامي في الفواتير والرسائل والمنشور التجاري[49].

[46] L'écho de Tiaret, du 17/11/1923, N°656.
[47] L'écho de Tiaret, du 01/07/1933, N°1237.
[48] L'écho de Tiaret, du 28/07/1934, N°1293.
[49] L'écho de Tiaret, du 17/11/1923, N°656.

3– التحصيل الضريبي:

لقد أدى فرض الضريبة على التجار منذ إنشائها سنة 1921، إلى تدفق الأموال على الخزينة، وتعتبر أكثر فعالية في تحصيل المداخيل، فهي تدفع مباشرة من طرف التاجر وأي تأخير يصدر منه يعرضه للعقوبات، وهذه العقوبات تترجم إلى غرامات يجب دفعها على الفور، وعلى الرغم من فعالية الضريبة إلا أنها تسببت في ارتفاع الأسعار، بحيث تفرض ضريبة بنسبة 1.30% على كل مرحلة تفصل بين الإنتاج والاستهلاك، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع تكاليف المعيشة، فعليه يتعين على البائع سواء كان فلاحا أو صانعا أو مستوردا أن يدرج في سعر البيع جميع تكاليف الضرائب المقررة لجميع المراحل، وبهذا سيدفع التاجر الضريبة عند الشراء من البائع الأول[50].

4– عقود الإيجار التجارية:

تعتبر قضية عقود الإيجار محل خلاف تحتاج إلى تسوية، فتم إحالتها إلى لجنة مختصة لمناقشتها، خاصة وأن أكثر عقود الإيجار التجارية ستنتهي في شهر أفريل 1925، فعليه تم توزيع نصوص تقرير اللجنة المختصة على لجنة التجارة والصناعة، فقبل عامين من انتهاء العقود، يبدأ المستأجرون والتجار والملاك في مفاوضات لتجديد عقود الإيجار، فإذا ما تم الوصول إلى اتفاق ومهما كانت شروط الاتفاق، فإن القانون لا يتدخل، بحيث يتم تطبيق مبدأ الاتفاق الحر دون قيود، وفي حالة حدوث خلاف بين المؤجر والمستأجر، سواء كان ما يطالب به المؤجر مبالغا فيه، مقارنة بالقيمة العادلة للممتلكات، أو إذا تلقى المؤجر عرضا من طرف ثالث، الأمر الذي يجعل من المستأجر الحالي غير قادر على المنافسة، يتم إحالة الأطراف إلى محكمة مختصة للفصل في الأمر[51].

5– نقابة التجارة والصناعة لإقليم تيارت:

وجهت نقابة التجارة والصناعة لإقليم تيارت برقية إلى الحاكم العام للجزائر، نطالب بكل احترام من السلطات العامة (الحكومة)، منح قطاعي التجارة والصناعة في الجزائر، نفس التدابير التعزيزية التي منحتها الحكومة لقطاع الفلاحة، معتبرة أن قطاعي التجارة والصناعة يعانيان نفس الأزمة التي يعاني منها قطاع الفلاحة، وتم توقيع البرقية من طرف مدير نقابتي التجارة والصناعة بتيارت السيد هارناندیز[52].

6– برقية من رئيس غرفة التجارة، اجتماع غرف التجارة الجزائرية:

قام رئيس غرفة التجارة السيد مورارد بإرسال برقية إلى رئيس تعاونية صوامع الحبوب بتيارت، وذلك بعد الزيارة التي قام بها رؤساء غرفة التجارة في الجزائر إلى صوامع الحبوب يوم 27 أكتوبر 1934، ففي البرقية التي بعثها له في 06

[50] L'écho de Tiaret, du 21/02/1925, N°722.
[51] L'écho de Tiaret, du 21/03/1925, N°726.
[52] L'écho de Tiaret, du 13/04/1935, N°1330.

نوفمبر 1934، قدم فيها السيد مورارد مجموعة من الملاحظات، وأكد أنه على الرغم من قصر الزيارة إلا أنها كانت مهمة، ولم تخل في نفس الوقت من القلق، حيث تم ملاحظة أنه آلاف القناطير من احتياط القمح يصعب تصريفه، وفي آخر البرقية اختتمها بالرجاء أن تكون مساهمتهم فعالة في أن يكون الحصاد القادم مربحا من خلال تفريغ المحاصيل المخزنة[53].

[53] L'écho de Tiaret, du 24/11/1934, N°1310.

الفصل الثالث:

الحياة الاجتماعية والثقافية بمنطقة تيارت (1919-1937)

المبحث الأول: الحياة الاجتماعية بالمنطقة

المبحث الثاني: الحياة الثقافية بالمنطقة

المبحث الأول: الحياة الاجتماعية بالمنطقة

1- عدد سكان المدينة:

خلال بحثنا في أعداد الجريدة لم نجد تفاصيل عن عدد السكان بالنسبة للأهالي والمستوطنين الأوروبيين، حيث اكتفت الجريدة بذكر العدد الإجمالي للسكان دون ذكر تفاصيل أكثر، وورد ذكر عددهم في الجمعيات العامة التي عقدها المجلس البلدي، على غرار الجمعية التي عقدها المجلس البلدي في جلسته العادية لشهر ماي 1922، والتي انعقدت يوم السبت 05 جوان، تم التطرق خلال أشغال الجلسة إلى عدد سكان مدينة تيارت، والذي يتجاوز 15 ألف نسمة[1]، ليصل تعداد السكان بحلول سنة 1933، إلى خمسة وعشرون ألف نسمة[2]، ، وفي سياق آخر، وفي مجال القضاء على الخيم التي تغطي تيارت، وتعويضها ببناء سكنات للأهالي، وبمبادرة من أحد المواطنين السيد لومبارد، الذي يمتلك بضع هكتارات من الأرض في امتداد الشارع مارشيه، ونظرا لعدم تمكنه من بيع الأرض، قرر تخصيصها لبناء سكنات للأهالي، وقد تم بيع هكتار وأربعمائة متر بسعر 5 فرنكات للمتر المربع من طرف أحد الأهالي المتقاعدين، ليتبعه الآخرون ما أدى إلى تضاعف سعر قيمة الأرض، وقد تم بناء في تلك الفترة ثلاثين منزلا وبقيت منازل أخرى طور الإنجاز، وسميت المدينة الجديدة باسم صاحب الأرض (لومبارد)، وتم تخطيط شوارع واسعة، وترك مساحة مخصصة للساحة، ومازاد من أهمية هذا الإنجاز النجاح في عملية البحث عن المياه، كما تم تخصيص أماكن لرمي القمامة وفتح بقالة ومقهى مغربي ومخبزة وفندق[3].

وفيما يخص سكنات المستوطنين أثنى الحاكم العام للجزائر بالجهود المبذولة من طرف نائب وهران السيد بول سوران (Paul Saurin)،[4] حيث تلقى النائب بول سوران بتاريخ 30 أكتوبر 1935، رسالة من طرف الحاكم العام، وقد بدأ رسالته بذكر جهود النائب بتنبيهه لحالة المستوطنين، حيث جاء فيها: "لقد لفتتم انتباهي مرة أخرى إلى الحالة المتدهورة لمراكز إيواء المستوطنين في كل من عين كرمس ومدريسة"، ثم تطرق الحاكم العام في رسالته إلى رغبة المستوطنين بالتوسعة على صيغة إعادة التوطين، ويضيف أنه بعد التحقيق تبين أنه من الممكن شراء أراض بكمية كافية للتوسع، وبخصوص ذلك تلقت إدارته عروض بيع تمثل مساحة إجمالية قدرها 180 هكتارا لمركز مدريسة،

[1] L'écho de Tiaret, du 13/05/1922, N°578.
[2] L'écho de Tiaret, du 05/07/1933, N°1238.
[3] L'écho de Tiaret, du 31/10/1931, N°1150.
[4] بول سوران: يساري ديمقراطي وراديكالي حر، من مواليد الجزائر، تقلد عدة مناصب ومسؤوليات، انتخب نائبا لعمالة وهران في سنة 1934، بدلا للنائب رو فريسنانغ، أنظر: حمزي كمال، **نواب عمالة وهران بين 1936–1954: مسالك ومواقف**، حوليات التاريخ والجغرافيا، مج7، ع1، 31 جانفي 2018، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، ص24.

و3902 هكتارا لمركز عين كرمس، وفي آخر الرسالة طمأن الحاكم العام النائب بول ببذل كل الجهود الممكنة لإيجاد حل سريع لوضعية مستوطني مدريسة وعين كرمس[5].

2– الآفات الاجتماعية:

2–1– السرقة:

نقلت جريدة L'écho de Tiaret تقريبا في كل أعدادها، حوادث مختلفة عن حالات السرقة التي حدثت بالمنطقة، ووصفتها بأعمال شغب على حد تعبيرها، وبأعمال العنف، وقد اهتمت بوصف تفاصيلها بدقة، وأحيانا تعود لتتمة مستجدات الوقائع في العدد التالي، ومن تلك التي نشرتها الجريدة نأخذ عينات عليها، نذكر من بينها إحدى الشكاوي، حيث استدعى مفوض شرطة تيارت إلى مكتبه المدعو إدوارد وهو مواطن إسباني، سبق وأن تم الحكم عليه بخمس سنوات من الأشغال العامة، والذي كان قد وجه تهديدات بالقتل للمشتكي، عندما طلب منه السيد فيرو تقديم توضيح لسبب غضبه، وكرر تهديداته وإهانته للمفتش، على أن يتم تقديمه للمحكمة، وتقديم طلب بطرده من البلد[6].

وفي حدث آخر اهتمت الجريدة بحادثة سرقة مبلغ من المال من مواطنة فرنسية مقيمة في المدينة، ولكن الشرطة لم تتمكن من إيقاف الجاني[7].

خلال تنظيم أمسيتين راقصتين وحفل صاحي يومي السبت والأحد 06 و07 المقبل، اتحاد المتقاعدين والمصابين وأرامل الحرب الشهداء في مقاطعة تيارت، قام مفتش أندريو إلقاء القبض في تيارت على كل من سولمي عبد القادر وميسومي أحمد بتهمة السرقة والاستيلاء على سياسي وسلسلة من فضة[8].

في 16 من الشهر الجاري المدعو بوعبدلي عبد القادر ولد شعبان، كان قد ترك حارسا لبيته الكائن بأولاد لخضر، وحين رجوعه صباح يوم الأحد على الساعة التاسعة، تفاجأ بأنه قد تعرض للسرقة، فاتصل بالشرطة على الفور، وأثناء التحقيق تبين أن اللص أو اللصوص دخلوا المنزل عن طريق السقف، في حين لم يتوصلوا إلى طريق خروجهم منه، في حين أن الحارس أدلى بأنه لم يسمع ولم ير شيئا، تمثلت المسروقات في سجاد، مفروشات، مجوهرات محلية، حددت قيمة المسروقات 120 ألف فرنكا[9].

[5] L'écho de Tiaret, du 16/11/1935, N°1361.
[6] L'écho de Tiaret, du 26/05/1923, N°631.
[7] L'écho de Tiaret, du 24/09/1927, N°937.
[8] L'écho de Tiaret, du 24/08/1929, N°1036.
[9] L'écho de Tiaret, du 26/10/1929, N°1045.

ترتكب في مدينتا العديد من السرقات ولم تسلم منها حتى الكنيسة، التي كانت أولى ضحاياها، كما تمت سرقة أوراق نقدية من زوجين في ساحة كارنو، وتجري الشرطة عملية بحث للسهر على راحة السكان، إلى متى ننتظر طرد الدخلاء على مدينتنا من المتسولين المحترفين والمحتالين الباحثين عن السرقة، حيث شاع سيئوا السمعة وأصبحوا يتجولون في شوارع المدينة، فبقاؤهم ليس له مبرر بما أنهم لا يملكون عملا مضمونا تتوفر فيه لهم وسائل العيش[10].

خلال استعداد المدعو ولد عمار ميلود للذهاب إلى السوق، فجأة انطلق بغله بسرعة فائقة، فتم اعتراض طريقة وسرقت الأغراض المحملة عليه، وأثناء تقسيم الغنائم شب شجار بين اللصوص حينما لم يرض أحدهم بحصته، فقرر التبليغ عن رفاقه، وقد تم القبض عليهم ليتم إطلاق سراحهم فيما بعد[11].

2-2- جرائم القتل:

تطرقت جريدة L'écho de Tiaret لمختلف الجرائم التي كانت تقع بمنطقة تيارت، ومن تلك العينات التي نشرتها الجريدة، الجريمة التي وقعت في 16 أوت 1930، حوالي الساعة التاسعة ليلا، انتشر خبر وقوع جريمة لا مثيل لها، وذلك في دوار تيغرماتين، وبمجرد تلقي البلاغ، انتقل القاضي زيفاكو لازار برفقة المترجم القضائي كاليجي إلى موقع الجريمة، حيث تبين أن الضحية بوشنافة قدور ولد أحمد من دوار تيدا التابع للبلدية المختلطة بتيارت، قد تعرض لإطلاق نار من بندقية، بالإضافة إلى تلقيه لعدة طعنات على وجهه وجسده بالكامل، لم يكتف القاتل بذلك فقط بل قام أيضا بتحطيم عدة أسنان للضحية بواسطة الحجارة، وبعد تحقيقات دقيقة تمكن القاضي من إلقاء القبض على المدعو بوشنافة أحمد ولد عبد الرحمان، حيث وجهت له تهم ثقيلة استنادا إلى الأدلة المتوفرة[12].

وقع شجار بين شخصين ليلة 19إلى 20 مارس 1933، أحدهما كان ثملا فضرب الضحية بشفرة حلاقة ما تسبب له بجروح خطيرة، ولما سمع رقيب المراقبة صراخ الضحية تدخل لفك الشجار، فأطلق رصاصة على الهواء، ولكن للأسف أصابت الرصاصة فتاة كانت على الشرفة في الطابق الأول من المنزل، حيث دخلت الرصاصة من الفم الأيسر وخرجت من الجمجمة، مما تسبب في الموت المفاجئ، تدخلت الشرطة فنقل الضحية إلى المستشفى العسكري، والفتاة إلى مصلحة التشريح، وتم فتح قضية بتهمة النقل غير المتعمد، والاعتداء والضرب وحمل سلاح محظور[13].

وقعت جريمة قتل بين تريزيل (السرقة حاليا) وبالات(ملاكو حاليا). حيث دخل بعض الأهالي إلى حظيرة الأغنام للسرقة، ولما أطلق الراعي صيحات الراعي، فتدخل مستأجر المزرعة مع ابنه، وقد قوبلوا بإطلاق النار، ولما كان الطفل ذو 12 عاما متقدما على والده أصيب على رأسه ومات على الفور، لكن اللصوص هربوا وبحوزتهم مائة خروف،

[10] L'écho de Tiaret, du 25/03/1933, N°1223.
[11] L'écho de Tiaret, du 21/10/1933, N°1263.
[12] L'écho de Tiaret, du 23/08/1930, N°1088.
[13] L'écho de Tiaret, du 25/03/1933, N°1223.

وبعد التحقيقات تم القبض على خمسة أشخاص، ومن الجيد البحث لمعرفة مصدر حصول الأهالي الرحل على الأسلحة التي يستخدمونها في ارتكاب جرائمهم[14].

ارتكبت جريمتين بضواحي تيارت، إحدى هاتين الجريمتين وقعت في مزرعة تاستيفين، الواقعة في حدود 5 كلم جنوب شرق بوميل (عين بوشقيف حاليا)، لابد أن هذه الجريمة البغيضة تدل على قسوة غير مسبوقة ووحشية لا مثيل لها لمرتكبيها، والتي وقعت مساء يوم الخميس 30 ماي 1935، وذلك بعد وجبة العشاء، وماتزال آثارها واضحة في قاع القدر، وهذه المزرعة معزولة عن باقي المزارع، فأقربها تبعد عنها حوالي 2.5 كلم، وتضم مجموعة كبيرة من المباني، المبنى الذي يسكنه الضحايا ملاصق للجهة التي يسكنها المزارع، وهو غير مأهول حاليا، ومن الجهة الأخرى الإسطبل، وكانت هذه المزرعة مأهولة من قبل زوجين من عائلة كايولا، الزوج يبلغ من العمر 70 سنة، والزوجة 65 سنة، كانت جثة الزوج ملقاة على بعد عشرين مترا من المزرعة، وظهر فك الضحية محطما، وفي غرفة الطعام وسط بركة من الدماء يرقد جسد السيدة كايولا، الباب والجدران ملطخة بالدماء، لا وجود لمنازل الأهالي والأوروبيين في الجوار، فالمكان مهجور تماما، عزلة تامة مواتية للراحة والجريمة، وبالتعاون مع الدرك وبفضل مهارة رجال الأمن تم الحصول على نتائج غير متوقعة، وتم توقيف المتهم.

وقعت جريمة بمنطقة تيارت، التي عادة ما تكون هادئة وتتمتع إلى حد ما بأمان تام، وذلك في ليلة 02 إلى 03 جوان 1935، والتي ارتكبت في منطقة بالات (مالاكو حاليا) في دوار غوالمية، البلدية المختلطة بتيارت، وقعت الجريمة عند الساعة الحادية عشرة ليلا، كان المدعو مختاري أحمد مع ابنه مختار البالغ من العمر 12 سنة، في خيمته على وشك النوم لما سمع نباح الكلاب، فشك بوجود لصوص فخرج لتفقد الأمر فتبعه ابنه مختار، ولم يقطع سوى عشرة أمتار عندما انطلقت رصاصة أصابت ابنه من مسافة قريبة فسقط أرضا، وفي تلك اللحظة رأى الأب ظلا يهرب باتجاه الشمال، وبعد فترة وجيزة، توفي الطفل بسبب النزيف. لم يتمكن والد الضحية الذي ليس له أعداء معروفين من تقديم أي معلومات مفيدة، إذ لم يشتبه في أي أحد. العدالة تخبرنا، ومن المأمول أنه بفضل ومهارة لواء تيارت المتنقل، سيتم تحديد هوية مطلق هذه الرصاصة، وإنزال عقوبة رادعة به[15].

وقعت حادثة محاولة قتل يوم الأربعاء 09 مارس 1937، بحلول الليل، وجد السيد ديباتور (منقب وعالم مياه) فاقدا للوعي، إذ بينما كان يسوق دراجته بمهل تصادف بالزنجي ميلود بن بكر، والذي يعرفه لتكليفه بالعمل، وقد تهور ذات يوم لما رآه يفتح محفظته المليئة بالمال أمامه، فقام هذا الشخص بضربه بواسطة عصا على رأسه فأسقطته أرضا، وشرع بضربه بعنف حتى أفقده وعيه، فقام بنهبه وسرقة أمواله بقيمة 200 فرنكا، ثم أخفى الدراجة في حفرة

[14] L'écho de Tiaret, du 06/05/1933, N°1229.
[15] L'écho de Tiaret, du 08/06/1935, N°1338.

وابتعد، وبعد فترة استرجع ديباتور وعيه فحاول العودة إلى مدينة تيارت، في الطريق التقطه رجل طيب فأخذه إلى مركز الدرك، حيث استطاع أن يروي تفاصيل الهجوم الذي تعرض له، وبعد فترة وجيزة، تم نقله إلى المستشفى حيث أظهر الفحص الطبي أن الإصابات على الرغم من خطورتها فإنها لا تهدد حياته، وخرج على الفور النقيب والرقيب الأول برفقة أحد رجال الدرك، وبعد مدة قصيرة اكتشفوا وقبضوا على الجاني، هذا الشخص وعلى الرغم من الاتهام الرسمي للضحية له والعثور بحوزته على عصا وزوج نعال ملطخ بالدم، إلا أنه رفض الاعتراف[16].

2– الجمعيات الاجتماعية:

2–1– الجمعية العامة لرابطة حقوق الإنسان:

تعتبر من الجمعيات الاجتماعية الناشطة في منطقة تيارت، حيث تقوم بعقد جمعيات عامة تدرس خلالها الأوضاع التي تعيشها تيارت، وكذا لتجديد وانتخاب أعضاء مكتبها، ومن ذلك عقد الجمعية العامة للرابطة يوم الجمعة03 مارس 1933، على الساعة السادسة مساء، وخلال الجلسة تم عرض التقرير المالي للجمعية، كما تم اتخاذ قرار بتنظيم حفلة وطومبولا للرفع من نسبة المداخيل، وتم انتقاد رئيس البلدية على نشره قوات الأمن خلال المظاهرة التي نظمها العمال العاطلون عن العمل، والتي كانت من المقرر أن تكون سلمية، ليتم بعد ذلك تجديد أعضاء المكتب، وترفع الجلسة[17]

2–2– جمعية اتحاد نساء فرنسا:

في إطار نشاطاتها الخيرية، منحت الجمعية مبلغا ماليا معتبرا لفائدة المتضررين من الفيضانات التي مست تيارت، كما أرسلت شحنة من الملابس إلى المناطق المتضررة[18]

يتشرف عمدة تيارت أن يتقدم باسم الفقراء واسمه الخاص إلى السيد روسو أليكيس لتبرعه بمبلغ 3000 فرنكا إلى شخص مجهول، والذي منح للصحوة الجمهورية وزعت على الجمعيات الخيرية بمدينة تيارت، بمناسبة جديدة تم توزيع 800 كلغ من السميد على أهالي مدينة تيارت، وتقديم أحذية للتلاميذ الذين يزاولون الدراسة، وتم توزيع عليهم وجبات شهية[19].

2–3– الأعمال الإغاثية لفائدة المواليد الجدد:

كما أشرنا إليه سابقا، بأنه سيتم تأسيس جمعية للأعمال الإغاثية لفائدة المواليد الجدد، والهدف منها: الحد من آفة وفيات الأطفال الرضع، من خلال مراقبته ومتابعته منذ الولادة، وتعليم الأمهات كيفية تربية أطفالهن في أفضل

[16] L'écho de Tiaret, du 13/03/1937, N°1429.
[17] L'écho de Tiaret, du 04/03/1933, N°1220.
[18] L'écho de Tiaret, du 17/12/1927, N°949.
[19] L'écho de Tiaret, du 12/01/1929, N°1004.

الظروف الصحية، ومن الوسائل المعتمدة في ذلك تقديم المساعدة المادية للمحتاجين، وبالتحديد وزن الرضيع؛ إذ به يتم معرفة حالته الصحية، بالإضافة إلى الاستشارات والإرشادات، وكذا تقديم المحاضرات، وتوفير حليب اصطناعي إذا كان حليب الأم غير كاف، وسيتم الإعلان عن اجتماع عام لانتخاب اللجنة الأسبوع المقبل..."لأن حياة الطفل مقدسة، والدفاع عن طفل هو دفاع عن قضية الجميع"[20].

يسر الجمعية أن تعلم السكان ببداية نشاطها، وتحث الأمهات اللواتي لهن أطفال أقل من 18 شهرا على التسجيل لقياس الوزن، سيتم كل أسبوع قياس أوزان أطفال الأوروبيين وأوزان أطفال الأهالي، وسيتم الإعلان عن أول عملية لقياس الأوزان على صفحات الجرائد[21]

تبلغ اللجنة السكان بأن عملية الاستشارة والوزن عند الأطفال الرضع، مقررة على النحو التالي: بالنسبة للأوروبيين كل خميس على الساعة الثانية بمقر البلدية، بالنسبة للأهالي كل أيام الثلاثاء على الساعة الثانية بمقر البلدية. وستجرى أول عملية يوم الخميس 09 مارس[22].

بعد شهر من العمل، وصل عدد المسجلين الأوروبيين إلى 155 طفلا حتى الآن، وعدد الأهالي المسجلين 232 طفلا، وقد تابع أمهاتهم أوزان أطفالهن باهتمام، ونقوم بتوزيع الحليب والدقيق والأدوية، ونعلمهم كيفية إعداد العصيدة وزجاجات الرضاعة، وكذلك نظافة ورعاية الأطفال[23].

لقد أبلغنا بأنه في الفترة الممتدة من 14 إلى 21 ماي، ستنظم أشغال حماية الطفولة "أسبوع الطفولة"، كما هو متعامل به في جميع المدن، نود أن يتم الاحتفال بجميع أعمار الأطفال، ومشاركة نصيبهم من الفرح في هذه المناسبة، وبالإضافة إلى بيع التذاكر الذي سيستمر طيلة الأسبوع، فقد بدأ العمل على إعداد برنامج جذاب، مع حضور المهرج، وسيحصل الأطفال المسجلون في الجمعية على الألعاب، وستنظم مسابقة لأجمل طفل من أطفال الأهالي، ولأن الغرفة التي منحتها لنا مصالح البلدية أصبحت صغيرة، فإنه سيتم نقل المقر الرئيسي للشركة إلى منزل بن عمارة بشارع كومبون، وسيتم إنشاء قاعة استقبال كبيرة، قاعة للوزن وقاعة للاستشارات[24].

تتشرف السيدة ميرغون رئيسة المنظمة، بأن تقدم حوصلة عن شهر أفريل 1933، إلى أهالي تيارت، حيث عرف هذا الشهر الثاني نموا أكثر، وقد تم إجراء ما مجموعه 625 استشارة مجانية خلال شهر أفريل، حيث ساهمت المنظمة في توزيع:

[20] L'écho de Tiaret, du 11/02/1933, N°1217.
[21] L'écho de Tiaret, du 25/02/1933, N°1219.
[22] L'écho de Tiaret, du 04/03/1933, N°1220.
[23] L'écho de Tiaret, du 01/04/1933, N°1224.
[24] L'écho de Tiaret, du 08/04/1933, N°1225.

- كمية هامة من الأدوية (للأوروبيين والأهالي).
- 152 علبة حليب مجفف (علب 300غ بسعر 12 فرنكا).
- 130 علبة من دقيق القمح المحتوي على الفوسفات.
- 60كلغ من السميد (الأهالي من سنة إلى 18 شهرا).
- 50كلغ من الصابون (الأهالي).

وبداية من شهر ماي سنطبق إرشادات ما قبل الولادة بالنسبة للحوامل، وستقام هذه الاستشارات كل يوم أربعاء على الساعة الخامسة مساء بمقر العمل (شارع كومبون)[25].

مع اقتراب فصل الصيف مع بداية الطقس الحار، وهو وقت موت الرضع، وبذلك ستكون أشغالنا أكثر ضرورة وفعالية، يجب أن تعلم الأمهات أنه إذا أصررنا على حضورهن عمليات قياس الوزن بانتظام، وإذا حثثناهن على الحضور كل أسبوع؛ فذلك لأنه من الضروري مراقبة أطفالهن عن كثب، لذلك يعد حضور عمليات قياس الوزن شرطا أساسيا لفعالية عملنا...، فقد تحملنا مسؤولية هؤلاء الأطفال الصغار...، نأمل أن يفهم الجميع أننا لا نأتي إلى عملية قياس الوزن للحصول على الحليب والدقيق: لا... يجب أن نأتي إلى عملية قياس الوزن؛ لأن حياة الطفل بأكملها تعتمد على مراقبته، يجب أن نأتي لأن الطفل الذي يراه الطبيب كل ثمانية أيام هو طفل لديه كل فرصة للمقاومة والحياة... الأطفال الأغنياء والأطفال الفقراء، كلهم لديهم نفس الحاجة إلى هذه المراقبة النشطة والمتواصلة[26].

2-4- رابطة العائلات الفرنسية الكبيرة بمدينة تيارت وضواحيها:

تعتبر من الجمعيات التي تهتم بشؤون العائلات المعوزة، حيث ساهمت في التخفيف عنها عن طريق النفقات والمساعدات التي كانت تقدمها لها في مختلف فصول السنة، وبالخصوص فصل الشتاء الذي تعاني فيه تلك العائلات من قساوة البرد والجوع الشديد، ومن بين الأشغال التي عقدتها الجمعية، نجد الجمعية العامة السنوية، التي انعقدت يوم الأحد 03 مارس 1935، على الساعة العاشرة والنصف، وذلك في قاعة المجلس البلدي لمدينة تيارت، برئاسة السيد جيلبا، افتتح جيلبا الجلسة رغم الحضور المحدود، وتم النصاب القانوني عن طريق التصويت بالمراسلة، وبعد ذلك قدم أمين الصندوق التقرير المالي وتم الموافقة عليه، وبلغ عدد الأعضاء 163 عضوا عند نهاية سنة 1934؛ وذلك إما بسبب الانفصال عن الجمعية أو الموت أو رفض طلبات الانضمام، وخلال الجمعية تم الوصول إلى أن الوضعية المالية مريحة، فقد كانت قيمة المداخيل 10.900,25 فرنكا، بالإضافة إلى الرصيد السابق 3.384,05 فرنكا، يصبح

[25] L'écho de Tiaret, du 13/05/1933, N°1230.
[26] L'écho de Tiaret, du 20/05/1933, N°1231.

المجموع 14.284,30 فرنكا، في حين ارتفعت قيمة المصاريف إلى 11.994,25 فرنكا، وبقي في الخزينة في هذا اليوم 2.290,05 فرنكا. وبعد تجديد اللجنة ستتلقى الجمعية دعما من طرف الحاكم العام لسنة 1934، بقيمة 4000 فرنك، وتحصلت على تفويض بقيمة 200 فرنكا من طرف بلدية بالات (ملاكو حاليا)، وتضمنت النفقات على وجه الخصوص: 21 علاوة ولادة بقيمة 3.155,65 فرنكا، 10 إغاثات استثنائية بقيمة 607,307 فرنكا، ثلاث توزيعات غذائية بقيمة 8.070,20 فرنكا، بمجموع كلي11.833,40: فرنكا، مع تسجيل ارتفاع بقيمة 2.400 فرنكا عن القيمة السابقة، ويعتبر هذا المبلغ مطمئن؛ إذ يمكن به توزيع ما قيمته 12 ألف فرنكا على العائلات المحتاجة. وبعد تقديم التقرير المالي وشكر للسلطات والصحافة، تم تجديد أعضاء اللجنة، وبعد استنفاذ جدول الأعمال رفعت الجلسة على الساعة الحادية عشر والنصف[27].

3– الحملات التحسيسية والتوعية الاجتماعية:

لقد اهتمت جريدة L'écho de Tiaret من خلال ما نشرته في مختلف أعدادها، بالحملات التحسيسية وتوعية المجتمع من أجل محيط نقي ومجتمع راقي، ومن ذلك طلب رئيس البلدية من سكان مدينة تيارت، خاصة الأطفال عدم إحداث ضوضاء وعدم الصراخ وعدم الركض في ساحة كارنو، عند أداء فرقة قيثارة تيارت أو أي جمعية أخرى حفلات موسيقية في الساحة[28].

يتشرف رئيس بلدية تيارت بإبلاغ جميع شركات المدينة أيا كانت، أنه ابتداء من يوم افتتاح كشك ساحة كارنو، وعند رغبتهم بإقامة حفل في المكان المذكور، يتعين عليهم تحمل التكاليف الكاملة للإضاءة والمصابيح المحترقة أو المكسرة، إذ يتعين عليهم قراءة العداد قبل الإضاءة وبعد نهاية الحفل، ويجب أن تدفع التكاليف إلى شركة ليبون، والشركات التي لا تلتزم بما تطلب أعلاه ستحرم من استغلال الساحة[29].

ونظرا لاستفحال ظاهرة التسول، ومن أجل الحفاظ على النظام العام تم تأسيس جمعية خيرية في تيارت، للعمل على القضاء على ظاهرة التسول، وذلك في شهر أوت 1935[30].

تم افتتاح الحديقة العامة التي أنشأها السيد آشيل جاليبرت، التي تم تشييدها في مشتلة بوسكارين، ونقش على اللوحة: "حديقة التنزة، أنشئت عام 1933، من طرف آشيل جالبيرت"، في أعقاب تدشين منصة الموسيقى في ساحة كارنو، تم تزويد مدينة تيارت تدريجيا بجميع وسائل الراحة التي يمنحها موقعها الجغرافي، الذي يجعلها بوابة الجنوب، وسكانها الذي يجعلها من أكبر المدن في الجزائر. وتحت الإدارة الدؤوبة لرئيس بلديتها، شهدت تيارت –التي كانت قبل الحرب

[27] L'écho de Tiaret, du 23/03/1935, N°1327.
[28] L'écho de Tiaret, du 24/06/1933, N°1236.
[29] Ibid.
[30] L'écho de Tiaret, du 24/08/1935, N°1349.

مجرد بلدة متواضعة- نموا في سكانها حيث وصل تعدادهم الحالي 25000 نسمة، كانت تفتقر إلى كل شيء قبل خمسة عشر عاما فقط، لكنها الآن تتمتع بحياة عصرية، خاصة بإنشاء المحكمة المدنية، التي تدرجها الإحصاءات الرسمية كواحدة من أهم المحاكم في الجزائر، وتجهيز مدينة تيارت بالغاز، وتطوير طرقها الحضرية والريفية، وتوفير مياه الشرب الوفيرة للمدينة، كما ساهم رئيس البلدية بشكل كبير في رفع السرية عن المنطقة العسكرية، التي شُيِّدَت في موقعها -في السنوات الأخيرة- مباني فخمة وفيلات ساحرة، مما أضفى على المدينة الجمال. ومساهمته في مكافحة البطالة، ومكافحة الأوبئة، وإنشاء حديقة نشرت الهواء النقي في قلب المدينة، حيث يمكن للمرء أن يتنفس ويستريح[31].

ومن أجل الحفاظ على نظافة المدينة، وظفت مصالح البلدية العديد من العمال في أشغال الصرف الصحي وتنظيف وتزيين المدينة، وقد لوحظ أنه تم اقتلاع الأزهار من جذورها، ويبدو المتسبب في ذلك الفتيات الصغيرات، حيث استنكرت مصالح البلدية هدا الفعل، ودعت للحفاظ على جمال المدينة من خلال الحفاظ على النباتات، فهي التي تزين الشارع وهي ملك للعامة لا يمكن أن يستحوذ عليها أحد، مؤكدة بأن هناك حدائق عامة مفتوحة في وضح النهار وفي الليل، مليئة بالزهور لا يلمسها أحد، حتى المتشردين الذين يقضون لياليهم هناك، وهو الوضع الذي ينطبق على الجزائر ووهران، فتساءلت عن هذا الوضع الذي يطرح التساؤل التالي: هل نحن أكثر تخلفا في تيارت، أم أن بعض الناس يعتقدون بأنه يمكنهم فعل ما يحلو لهم؟[32].

ونظرا لكثرة الشكاوي المقدمة ضد أعمال الإخلال بالسلم العام، سواء في الليل أو في النهار، وحفاظا على راحة الطبقة العاملة، قررت مصالح البلدية في 02 سبتمبر 1933، بالاعتماد على القانون الصادر في 05 أفريل 1884، ولاسيما الفقرة الثانية من المادة 97، قررت ما يلي: المادة 01- تمنع جميع الضوضاء التي تتم دون ضرورة مطلقة، أو دون أخذ الحيطة، أو أي طريقة تفضي إلى إزعاج السكان.

المادة 02- تمنع وحسب الشروط الواردة في المادة الأولى، الضوضاء داخل العقارات، أو المحلات التجارية، أو ملحقاتها، مثل الضوضاء الصادرة من الفونوغراف، مكبرات الصوت، الآلات الموسيقية، نباح الكلاب...الخ.

1- من 01 أفريل إلى 30 سبتمبر، من الساعة الثامنة والنصف مساء إلى السادسة صباحا.

2- من 01 أكتوبر إلى 31 مارس، من الساعة الثامنة والنصف مساء إلى الخامسة صباحا، وهي تمثل أوقات ذروة الحرارة، ومن منتصف النهار إلى الثالثة زوالا، من 01 جوان إلى 30 سبتمبر. معدات الصوت الموضوعة على الطريق العام -بموجب تراخيص نظامية-، لا يمكن أن تشتغل إلا في الأوقات المحددة، من 01 أفريل إلى 30 سبتمبر، من

[31] L'écho de Tiaret, du 05/07/1933, N°1238.
[32] L'écho de Tiaret, du 25/03/1933, N°1223.

الساعة السادسة مساء إلى التاسعة والنصف مساء، من 01 أكتوبر إلى 31 مارس، من الساعة الخامسة مساء إلى الثامنة والنصف مساء.

المادة 03- جميع المقاولين والحرفيين الذين يمارسون المهن التي تتطلب استخدام المطارق أو لأجهزة التي تحدث الضوضاء، وقادرة على المقارنة بما يكفي لعقد ورشة عمل، وبالتالي تزعج راحة وهدوء السكان، يجب أن يتوقفوا عن العمل من الساعة السابعة والنصف مساء إلى السادسة صباحا، وذلك من 01 أفريل إلى 30 سبتمبر، ومن الساعة الثامنة مساء إلى السابعة صباحا، من 01 أكتوبر إلى 31 مارس. وينطبق نفس الالتزام على مقاولي البناء، الذين يستخدمون أدوات الحفر والمطارق اليدوية وأجهزة التثبيت وغيرها من المعدات الصاخبة، وكذلك على المقاولين الذين يقومون بأعمال على الطرق العامة دون الحصول على ترخيص.

المادة 04- جميع المحركات مهما كانت طبيعتها سواء المستخدمة للتجارة، الصناعة أو لأي غرض كان، وكذلك جميع الأجهزة والآلات وناقلات الحركة التي تعمل بمحركات، والمستعملة في المنشآت أو داخل المنشآت غير الخاضعة للتشريعات الخاصة بالمنشآت المصنفة، يجب تركيبها وترتيبها بطريقة لا يؤدي تشغيلها بأي حال من الأحوال إلى إزعاج راحة وهدوء السكان.

المادة 05- السادة المفوض، إدارة الشرطة، جهاز الدرك، الحرس الريفي وجميع وكلاء البلدية المحلفين، مسؤولون عن تنفيذ هذا المرسوم. عن رئيس البلدية: بيجور، رئيس البلدية: جالبيرت[33].

ومن أجل الحفاظ على نظافة المحيط، دعت مصالح البلدية أصحاب المباني، المستأجرين الرئيسيين والخواص على العمل بمرسوم 25 نوفمبر 1926، الذي يلزمهم بامتلاك صندوق قمامة مزود بغطاء، يكون متوسط وزنها بين 25 و30 كلغ، وهذا للسماح بالتعامل السريع معها، وصبها في شاحنات التفريغ بواسطة شخص واحد، إذ يجب على كل مبنى أن يتوفر على عدد كاف من صناديق القمامة؛ لاحتواء النفايات المنزلية لجميع سكان المبنى نفسه، وذلك حتى لا تتناثر القمامة على الأرصفة، مما يتسبب في عمل إضافي لعمال النظافة، والتأخر في إزالتها، وأن لا توضع في صناديق القمامة سوى النفايات المنزلية، وأن لا ترفق بأحجار القش أو السماد أو أي نوع آخر من الحطام، وعليه قررت مصالح البلدية أنه بداية من تاريخ 12 أكتوبر 1933، ستجمع مصالح النظافة فقط الصناديق التي تحتوي في المقام الأول على نفايات منزلية، في حين سيتم ترك الحاويات التي تحتوي على المواد أو الأشياء التي وردت أعلاه على الأرصفة، وسيتم فرض غرامات على المخالفين[34].

[33] L'écho de Tiaret, du 23/09/1933, N°1249.
[34] L'écho de Tiaret, du 21/10/1933, N°1253.

وحرصا على المصلحة العامة بعدما أن تم تسجيل العديد من حالات السرقة في الليل، يذكر رئيس البلدية بالمرسوم الصادر في 06 ديسمبر 1930، المتعلق بإضاءة الممرات المطلة على الشارع، عند حلول الليل، على أن يطبق بداية من 12 أكتوبر 1933[35].

ومن أجل الحفاظ على الثروة الحيوانية، والقضاء على الصيد العشوائي، تم تحديد فترة الانقطاع عن الصيد خلال الفترة الممتدة من فصل الربيع إلى منتصف شهر جويلية، وكل مخالف يعرض صاحبه لدفع غرامة مالية، كما أنه إذا ما تأخر موعد افتتاح الصيد يقوم الصيادون بحركة احتجاجية، وهو ما تم في الاجتماع الذي عقد بمجلس البلدية، حيث احتج الصيادون لدى مصالح البلدية لتأخر افتتاح موسم الصيد[36]، وفيما يخص بالقضاء على الحيوانات الضارة، تم تخصيص مكافآت على ذلك، حيث تم منح جوائز لهم للقضاء على الذئاب والثعالب[37]، كما أنهم طالبوا بترخيص من مصالح البلدية لمطاردة الخنازير البرية[38].

وفي إطار محاربة عمليات الصيد العشوائية، ونظرا للتبليغ المقدم لمصالح البلدية، عن عمليات الصيد دون تصريح والتي تحدث في غابات الدولة، ذكرت الجريدة بأنه تم إبلاغ الحارس بقمع هذه الممارسات وعدم التسامح مع المخالفين[39].

[35] Ibid.
[36] L'écho de Tiaret, du 25/07/1925, N°746.
[37] L'écho de Tiaret, du 31/10/1925, N°760.
[38] L'écho de Tiaret, du 05/02/1927, N°904.
[39] L'écho de Tiaret, du 17/09/1927, N°936.

المبحث الثاني: الحياة الثقافية بالمنطقة

1- الحفلات والعروض المسرحية بتيارت:

لقد عرفت مدينة تيارت إحياء عدة سهرات وحفلات فنية، قدمتها مختلف الجمعيات النشطة بالمنطقة على غرار فرقة قيثارة تيارت[40]، وجمعية جوقة الموسيقى والفن بتيارت[41]، سواء في المناسبات الموسمية أو الدينية أو السهرات الصيفية، فقد اهتمت الجريدة بنقل جانب كبير من الحفلات التي كانت تنشط في المنطقة، ووصفها والإشادة بها، ضمنها حفلات راقصة وتنكرية.

كانت إحداها وبداية حفلة تنكرية بواسطة الأقنعة، حيث اصطف حشد كبير في الشوارع الرئيسية وفي كازينو السينما، وصفت ذلك بالثراء الكبير في اقتناء الأقنعة، من خلال تزيين المدعوين أنفسهم بأزياء فاخرة ورفيعة[42]، وقد أقيمت العديد من الحفلات الخاصة بعمال السكك الحديدية، التي أثنت عليها الجريدة كثيرا، ووصفتها بكل تفاصيلها، ومن هذه الحفلات تلك التي أقيمت لصالح دار الأيتام، حيث تم جمع التبرعات خلال الحفل لفائدتهم[43].

ومن بين الحفلات تلك تم إقامتها، حفلات الباليه التي خصصت إحداها لصالح الدروس التكميلية لمدارس البنات والبنين، حيث طالبت من السكان الحضور بقوة، وتمنت لهم الاستمتاع بها[44]، وكانت هذه الحفلات تقام بأزياء مخصصة والرقص بزي تنكري، ومن بينها الحفل التنكري لصالح مكتب الإحسان في المدينة بقاعة كازينو السينما[45]، وأقيمت كذلك حفلات لفائدة لجنة التجارة والصناعة للترفيه عنهم[46].

وأقيمت مسابقات موسيقية، وتم خلالها منح جوائز للفائزين، وحظي قائد الفرقة الموسيقية بتهنئة من طرف التحكيم؛ وذلك نظير أسلوبه وطريقته المميزة كما وصفوها[47].

ومن بين النشاطات، الحفل الذي قدمته الفرقة الموسيقية الجميلة للفيلق الأجنبي في جولة ترويجية لإقامة النصب التذكاري لشهدائها، حيث أقامت حفلين موسيقيين عرفا نجاحا كبيرا[48]، وفي 15 فيفري 1930، أقيم في ذلك المساء حفل راق برعاية مدير فرع بنك الائتمان العقاري الجزائري التونسي بتيارت، وقد حقق نجاحا غير مسبوق، أدهش الحضور بجمال قاعة الكازينو الساحرة[49]، كما أقيم حفل توديع، يوم الجمعة 28 فيفري 1930، على

---

[40] لقد عرفت فرقة قيثارة تيارت، منحى تصاعديا، حيث مع أواخر سنة 1933، أصبحت تضم 35 عازفا و50 طالبا، أنظر: l'écho deTiaret, du 09/12/1933, N°1260.

[41] تأسست جمعية جوقة الموسيقى والفن لمدينة تيارت في شهر جوان 1935، وتهدف هذه الجمعية لإقامة حفلات فنية والانضمام إلى اتحاد الجمعيات الموسيقية بشمال إفريقيا؛ وذلك من أجل المشاركة في المسابقات الموسيقية الدولية، وإظهار قيمة الغناء بتيارت، أنظر: l'écho de Tiaret, du 08/06/1935, N°1338.

[42] L'écho de Tiaret, du 04/03/1922, N°568.
[43] L'écho de Tiaret, du 27/10/1923, N°653.
[44] L'écho de Tiaret, du 17/03/1923, N°621.
[45] L'écho de Tiaret, du 17/02/1923, N°617.
[46] L'écho de Tiaret, du 27/06/1925, N°740.
[47] L'écho de Tiaret, du 26/09/1925, N°755.
[48] L'écho de Tiaret, du 29/09/1928, N°990.
[49] L'écho de Tiaret, du 22/02/1930, N°1062.

الساعة التاسعة في إحدى قاعات نادي كونكورد، حيث نظم زملاء السيد جوزيف ديلسو محامي لدى محكمة تيارت، حفلا لتوديعه بمناسبة ترقيته إلى منصب جديد في الجزائر العاصمة، حضر هدا الحفل السادة قضاة المحكمة، أعضاء النيابة وعدد من الموظفين الرسميين بالمدينة[50]، وكذلك الحفل الذي أحيته السيدة روزينسكي مساء يوم الثلاثاء 12 ديسمبر 1933، وبرعاية نساء فرنسا بالقاعة الكبرى للكازينو، حيث أقامت حفلا فنيا بعزفها على البيانو، وقد حظيت بالتصفيق الحار لمدة طويلة، وفي فترة الاستراحة تم عرض مسرحية كوميدية بعنوان زوي (Zoé) أمتعت الجمهور، لتنتهي السهرة برقصة أسعدت عشاق الرقص كثيرا[51].

كما أنه خصصت بعض الحفلات لفائدة الأطفال، على غرار حفل موكب الزهور، الذي نظمته جمعية اتحاد نساء فرنسا، وذلك يوم الأحد 07 جويلية 1935، شهد الحفل موكبا للزهور ومعركة قصاصات ورقية، كما تسابق أطفال صغار تتراوح أعمارهم بين ست سنوات وعشر سنوات بالدراجات الهوائية، ولم تتوقف البهجة والفرحة للحظة طوال فترة ما بعد الظهيرة، وقد تم إجراء سحب يانصيب خلال الحفل الموسيقى الذي أحيته فرقة قيثارة تيارت[52].

ومن بين المناسبات التي خصصت للأطفال الحفلات التنكرية، حيث يلبس البنين والبنات ملابس تنكرية، وتنظم هذه الحفلات من طرف مختلف الجمعيات، على غرار اتحاد نساء فرنسا بتيارت وروضة الأطفال، وتتخللها عروض موسيقية من تقديم فرقة قيثارة تيارت[53].

وفيما يخص الجانب المسرحي، ومن بين الاجتماعات التي عنيت بها مصالح بلدية تيارت، ما يتعلق بالجانب المسرحي، حيث تم الاجتماع على مشروع إنشاء قاعة للمسرح، وتم الاتفاق على:

- إنشاء قاعة عصرية تستضيف عروض الأوبرا والمسرحيات الكبرى.
- توفير مكان ترفيهي راق يناسب مع تطور المدينة، التي تتحول إلى مركز تجاري وثقافي.
- المساهمة في جمال المدينة خاصة مع المشاريع المستقبلية، مثل توسيع الشوارع وإنشاء حدائق عامة.
- المشروع سيمول بواسطة شركة برأس مال 2.4 مليون فرنك[54].

وفي نفس السياق ومن أجل إنشاء قاعة حفلات، تمت الموافقة على بناء قاعة حفلات من طرف سلطة المحافظة، وقد بلغت قيمتها 610.000 فرنكا، على أن يتم دفعها على ثلاثة أقساط[55].

وقد عرفت مختلف الأنشطة الثقافية التي نشطت في مدينة تيارت، حضورا وإقبالا كبيرا من طرف السكان، سواء فيمـــا يخص العروض الموسيقية التي تنشطهـــا جمعية الموسيقى لمدينة تيـارت، والتي شملت حفلات موسيقية وأخرى

[50] L'écho de Tiaret, du 08/03/1930, N°1064.
[51] L'écho de Tiaret, du 16/12/1933, N°1261.
[52] L'écho de Tiaret, du 15/06/1935, N°1339.
[53] L'écho de Tiaret, du 27/02/1937, N°1427.
[54] L'écho de Tiaret, du 17/01/1931, N°1109.
[55] L'écho de Tiaret, du 09/09/1933, N°1247.

للرقص[56]، أو عروض السينما الناطقة والتي تضاهي كبرى صالات العروض من حيث جودة الصوت والوضوح[57].

كانت هذه جملة من النشاطات الفنية التي تم إجراؤها في المدينة، وعلى الرغم من تنوعها لكنها كانت خاصة بالمستوطنين، والعمل على ترفيههم وخلق أجواء مريحة لهم.

2– العروض السينمائية:

لقد اهتمت الجريدة بالعروض السينمائية، التي كانت تعرض في قاعة السينما، وأكثرها تتمثل في الأفلام، ونادرا ما تعرض الأشرطة الوثائقية، ومن بين العروض التي تم عرضها، فيلم عرض في شهر أكتوبر 1922، والذي عرض في قاعة كازينو السينما، حيث جلبه مدير المؤسسة بسعر باهض حسب تصريحهم فهو أحد أعظم التظاهرات السينمائية الفرنسية، وهو فيلم وصفته الجريدة بالرائع للكاتب بيرينوا[58].

ومن بين الأشرطة الوثائقية التي تم عرضها، ندوة في مونتغولفييه (رحوية حاليا)، والتي تم تنشيطها تحت رعاية المجلس المدني السيد بلانك يوم السبت 27 فيفري 1937 على الساعة 17:30 في قاعة الحفلات، وهي ندوة هامة عن الطبيب شاركو، المستكشف البارز للمناطق القطبية، الذي كانت نهايته مأساوية بغرقه في سفينته "لماذا لا؟"، هذه الندوة التي عرفت نجاحا كبيرا في غيليزان، وقد تم خلال الندوة تقديم عرض سينمائي لأفلام وثائقية عن هذه المناطق غير المعروفة من العالم، والأراضي البعيدة من الكتل والجبال الجليدية[59]، ومن هنا نلاحظ أن الثقافة الفرنسية انتقلت إلى مدينة تيارت بواسطة مثل هذه التظاهرات.

3– التعليم:

لقد تطرقت جريدة صدى تيارت إلى الجانب التعليمي في تيارت، لكن دون أن تخوض في تفاصيل السياسة التعليمية، كما أنها تغاضت عن دور المساجد والزوايا في المنطقة، واكتفت بذكر إشارات عن نتائج الشهادات الدراسية، وتطرق مصالح البلدية وحرصها على بناء مدرسة ابتدائية عليا بالمنطقة.

لقد عبرت الجريدة عن سرورها للرسالة الصادرة من طرف القنصلية العامة، مفادها تخصيص مبلغ مالي قدره 450 ألف فرنكا، والذي تم التصويت عليه من قبل الوفد المالي لبناء مدارس، وتم تخصيص مبلغ 200 ألف فرنكا لبناء مدرسة ابتدائية عليا للبنين بتيارت[60]، وفيما يخص إنشاء كلية بتيارت، فقد ذكرت الجريدة أن الأموال المخصصة لهذا الغرض قد تم توزيعها على البلديات الأخرى، وأنه سيتم الاستمرار بإرسال التلاميذ للدراسة في كل من وهران

[56] L'écho de Tiaret, du 15/08/1931, N°1139.
[57] L'écho de Tiaret, du 09/04/1932, N°1172.
[58] L'écho de Tiaret, du 02/09/1922, N°593.
[59] L'écho de Tiaret, du 20/02/1937, N°1426.
[60] L'écho de Tiaret, du 26/09/1925, N°755.

ومستغانم أو حتى إلى الجزائر، وقد عبرت الجريدة عن أسفها لذلك، وطالبت بإنشاء مدرسة لفائدة الأهالي[61]، وقد بقي مشروع إنشاء المدرسة العليا معلقا ولم يتم قبوله[62].

تجتاز شهادة الدراسات الابتدائية بالنسبة للمدارس الأوروبية في أواخر شهر ماي وبداية شهر جوان من كل سنة، ويعلن عن نتائجها خلال منتصف شهر جوان[63]، في حين أنه تجتاز بالنسبة للأهالي في بداية شهر جويلية[64]، وتنشر نتائج الشهادة على صفحات جريدة صدى تيارت، على غرار النتائج الخاصة بسنة 1933[65].

وقبل بداية السنة الدراسية، يتم تحفيز التلاميذ، من خلال تخصيص مكافآت مالية بالنسبة للمتفوقين، على غرار القرار الذي تم اتخاذه عند الدخول المدرسي لسنة 1933، وذلك على ضوء الميزانية التكميلية لنفس السنة، خصص للتلاميذ الحاصلين على درجة امتياز في شهادة الدراسات الابتدائية لذلك العام، حساب توفير بقيمة 50 فرنكا[66].

وتجدر الإشارة إلى أن التعليم في تيارت كان يتكون من ثلاثة مدارس في حدود سنة 1933، مدرسة للذكور وأخرى للبنات وللأهالي[67]، وعلى الرغم من عدم وجود مدرسة ابتدائية عليا بالمنطقة، إلا أنه تقدم لاجتياز شهادة الدراسات بتيارت، في 03 جوان 1933، 146 تلميذا من المدينة والمناطق المجاورة، تم قبول 120 من مجموع 146، وقد تحصل الأغلبية على علامة جيد جدا أو جيد، ويوجد بالمدارس الثلاثة في تيارت سواء ذكورا أو إناثا، 80 أو 90 تلميذا يزاولون الدورات التكميلية بانتظام وفي شروط ملائمة، يتواجد أكثر من 150 تلميذا من تيارت والمناطق المجاورة لها، في ثانويات الجزائر ووهران، وفي المدارس الابتدائية العليا بكل من سيدي بلعباس، معسكر، وهران، مستغانم، بن عكنون والبليدة...، وفي ضوء ما سبق، ونظرا للنتائج الممتازة والنجاحات المتزايدة التي تتحقق كل عام، فالمنطقة تستحق تشييد المدرسة الابتدائية العليا بتيارت، والتي تنتظرها تيارت منذ سنة 1925، وخلال ثماني سنوات زودت تيارت المدارس المذكورة أعلاه بعدد كبير من الطلاب، وقد طالب المجلس البلدي من الحاكم العام، خلال مداولاته العديدة بإنشاء هذه المدرسة[68].

---

[61] L'écho de Tiaret, du 03/09/1927, N°934.
[62] L'écho de Tiaret, du 17/12/1927, N°949.
[63] L'écho de Tiaret, du 23/06/1935, N°1340.
[64] L'écho de Tiaret, du 01/07/1933, N°1237.
[65] L'écho de Tiaret, du 10/06/1933, N°1234.
[66] L'écho de Tiaret, du 28/10/1933, N°1254.
[67] صنفنا هذه المدارس الثلاثة حسب النتائج التي تم الإعلان عنها في العدد المؤرخ 10 جوان 1933، حيث أدرجت النتائج لمدرسة الذكور والبنات والأهالي، في حين أن المقال المدرج في الجريدة العدد 17 جوان اكتفى بذكر ثلاثة مدارس (العدد) دون تفاصيل، أنظر: l'écho de Tiaret, du 10/06/1933, N°1234.
[68] L'écho de Tiaret, du 17/06/1933, N°1235.

4– الرياضة:

لقد أجريت بتيارت عدة تظاهرات ونشاطات رياضية بمختلف أنواعها الفردية والجماعية، على غرار مباريات كرة القدم، كرة التنس، سباقات الدراجات الهوائية وسباق الخيل، وقد عرفت هذه التظاهرات إقبالا جماهيريا إذ تابعها بحماس، ففي كرة القدم دعت الجريدة إلى إنشاء ملعب رياضي بتيارت، بهدف تزويد المدينة بملعب يليق بها[69]، كما أنه تحدثت الجريدة عن تأسيس نوادي رياضية بالمنطقة، والتي انخرطت في رابطة كرة القدم، وعلى عينة من ذلك الروزنامة التي نشرتها الجريدة بتاريخ 09 فيفري 1928، والتي ضمت ثمانية فرق من تيارت وفرندة، حيث جددت الرابطة انطلاق المباريات في شهر فيفري على أن تنتهي في شهر ماي 1929، وقررت أن تقام المباريات ذهابا وإيابا[70].

تطرقت الجريدة لسباقات الدراجات الهوائية في تيارت، حيث ذكرت بأن نادي البولينج في حي ريمونت قام بتنظيم حفل تضمن سباق مشترك بين أصحاب الدراجات والمشاة[71]، وهنا نلاحظ دعم الجريدة لمثل هذه الرياضات التي كانت تقام بتيارت، ودعوتها للعامة من أجل حضور مثل هذه التظاهرات.

كما كان يتواجد نادي البولينج في تيارت، وقد تم توزيع إعانة مالية من تقديم مصالح البلدية، وذلك بمناسبة الاحتفالات، وأقيمت مسابقات وتم تقديم جوائز للفائزين، وهنا نلاحظ أيضا مدى الاهتمام الذي توليه الحكومة بهذه الجوانب، وحضور الرؤساء فيها، ووضع إعانات مالية لها[72].

ونجد أن الجريدة قد اهتمت بنشر أخبار الفروسية، حيث دعت في إحدى أعدادها الأشخاص الذين يرغبون في تشكيل جمعية للفروسية بالتقدم لحضور الاجتماع المقرر في قاعة البلدية، كما دعت عشاق الخيل للحضور[73]، كما أنه أقيمت عدة سباقات للخيول في مضمار جيمونتري (شاوشاوى حاليا)، ومن تلك السباقات الذي تم تنظيمه يوم الأحد 06 جوان 1937، على الساعة الثانية ونصف، وقد تم تشغيل خط الحافلات كل عشرة دقائق بداية من الواحدة زوالا، لضمان حضور المشاهدين، على أن تكون الانطلاقة من ساحة لاموريسيير بسعر فرنكين للمقعد، تحط الحافلات وسيارات الأجرة الركاب في جيمونتري الكبيرة، وتغادر من الباب الجنوبي لشارع ترومبليت (دحموني حاليا)، وخصص كذلك لسيارات الخواص مكان محجوز لها بالقرب من مضمار السباق، وقد تم تنظيم ثلاث سباقات عسكرية وسباقين مدنيين، وتم تسجيل خمسين حصانا للانطلاقة، وعرف السباق مشاركة فرقة تيارت للصبايحية بعروضها[74].

[69] L'écho de Tiaret, du 25/06/1927, N°924.
[70] L'écho de Tiaret, du 09/02/1928, N°1008.
[71] L'écho de Tiaret, du 13/06/1925, N°738.
[72] L'écho de Tiaret, du 10/09/1927, N°935.
[73] L'écho de Tiaret, du 23/06/1923, N°635.
[74] L'écho de Tiaret, du 22/05/1937, N°1438.

5– المناسبات الدينية:

لقد تطرقت الجريدة للحديث عن من مختلف المناسبات الدينية، سواء الخاصة بالمسلمين أو المسيحيين، والملاحظ أن الجريدة خصصت مقالات طويلة بالنسبة للمناسبات الخاصة بالمستوطنين، ووصفت احتفالاتهم الدينية بأدق التفاصيل، في حين اكتفت بالإشارة وإطلالة خفيفة على المناسبات الدينية بالنسبة للأهالي.

فنجد أنها تطرقت في شأن المناسبات الإسلامية كالتحدث عن شهر رمضان وعيدي الفطر والأضحى وكذلك الاحتفال بمناسبة المولد النبوي[75]، وعودة الحجاج من مكة[76]، في حين صبت اهتمامها بالمناسبات الدينية المسيحية، على غرار احتفالات رأس السنة الميلادية، والحج السنوي الثالث للسيدة لوردس بمدروسة وغيرها[77].

[75] L'écho de Tiaret, du 25/09/1926, N°819.
[76] L'écho de Tiaret, du 27/03/1937, N°1431.
[77] L'écho de Tiaret, du 08/05/1937, N°1436, vu aussi: du 24/03/1928, N°963.

خاتمة

خاتمة:

خلال دراستنا للموضوع توصلنا إلى النتائج التالية:

– لقد أولت جريدة صدى تيارت اهتماما كبيرا للقضايا التي عرفتها منطقة تيارت من خلال التوثيق لها في مختلف أعدادها، حيث ساهمت في إثراء المادة العلمية للباحثين عن تاريخ المنطقة.

– لقد أحاطت جريدة صدى تيارت باهتمام بالغ للمجالس البلدية التي تم عقدها في كل دورة سواء العادية والاستثنائية، وحرصت على تغطية جدول الأعمال خلال كل جلسة، وتقديم تفاصيل مختلف القضايا التي تم التطرق إليها ومناقشتها خلال تلك الجلسات.

– في المجال السياسي نجد أن خلال الفترة المدروسة أنه تقريبا نفس الشخصيات التي يتم إعادة انتخابها، وهذا ما يفتح المجال للشك في مصداقية تلك الانتخابات، مع عدم تسجيلنا إذا ما تم انتخاب أحد الأهالي كعمدة للبلدية.

– اعتماد السلطات المحلية على العائلات الكبيرة بالمنطقة على غرار غلام الله ولعريبي، وتقديم لهم مناصب هامة، وذلك لضمان جذب واستمالة الأهالي لصالحها.

– في المجال الاقتصادي، عرفت منطقة تيارت أزمة اقتصادية أثرت في تدني المستوى المعيشي، خاصة وأن التجار استغلوا ذلك في حكر السلع والمضاربة، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع أسعار القمح،ما أدى كذلك إلى خلق أزمة الخبز.

– احتكار المستوطنين للأراضي، واغتصاب ممتلكات الأهالي، حيث وصل بهم الحد لشراء الأرض من أحد المستوطنين لإنشاء قرية للأهالي والتخلص من الخيم التي كانوا يسكنونها.

– وفي المجال التعليمي، نجد ضعف التأطير التعليمي بالمنطقة، إذ في حدود سنة 1933، كانت تيارت تحتوي على ثلاثة مدارس فقط، على الرغم من المطالب والنداءات التي قدمتها مصالح البلدية للسلطات الفرنسية على رأسها الحاكم العام للجزائر، إلا أن تلك المطالب قوبلت بوعود زائفة لم تنفذ على أرض الواقع.

– لقد كان النشاط الثقافي في منطقة تيارت حكرا للمستوطنين، حيث نجد أن الجريدة قد غطت مختلف الأنشطة الخاصة بهم، وهذا ما يدل على الرغبة في نشر الثقافة الفرنسية بالمنطقة والقضاء على الشخصية الإسلامية للأهالي.

– اهتمام الجريدة بشؤون المستوطنين من خلال تطرقها بالحديث عن مختلف انشغالاتهم، في حين أنها أهملت المحليين ولم تعط حقهم في الحديث عن انشغالاتهم المختلفة.

الملاحق

الملحق رقم (01): واجهة جريدة صدى تيارت

Neuvième Année N° 435 — 10 CENTIMES — Dimanche 10 Août 1919

L'ECHO DE TIARET

Organe Républicain pour la Défense des intérêts de la Région de Tiaret et du Sersou
PARAISSANT LE DIMANCHE

ABONNEMENTS
Un an..... 6 fr.
Six mois..... 3 fr. 50

Rédacteur en Chef : Yves MEDELIS
Rédaction et Administration
RUE CAMBON, IMPRIMERIE J. VINCENTI

ANNONCES
Pour tous renseignements concernant la publicité s'adresser au Bureau du Journal.

L'ECHO DE TIARET est autorisé à publier les annonces légales et judiciaires, en Français, Arabe, etc., etc.

Nos Lecteurs

Malgré quatre années et plus d'interruption *l'Echo de Tiaret* reparaît. A l'exemple de bien des propriétés, voire de provinces entières, il a changé de propriétaire et de direction.

Après la période de bouleversements que nous venons de vivre, la prétention de vouloir donner dès maitenant un programme soigneusement détaillé nous semble trop téméraire pour que nous nous y arrêtions.

Que nos lecteurs veuillent bien considérer qu'un certain malaise nous étreint encore. Comment en serait-il autrement ?

Ces évènements se sont succédés avec une rapidité inouïe, renversant avec eux les idoles d'hier, périmant des institutions que nous croyions inébranlables et qui ne nous apparaissent plus désormais que comme surannées. Et ce malaise découle, à quoi bon nous le cacher ? de ce que nous n'avons pas encore eu le temps de nous reconnaître.

C'est par de nouvelles méthodes qu'il faudra lutter contre les maux issus de la plus grande tourmente qu'ait jamais enregistrée l'histoire.

Vouloir dès aujourd'hui définir ces méthodes, indiquer les remèdes susceptibles d'assurer une prompte reprise de la vie normale, serait une outrecuidance sur laquelle nous préférons ne pas insister.

***

Néanmoins, il ne faudrait pas que ce malaise dont nous parlions plus haut, dégénérât en torpeur ou en indifférence.

L'Echo de Tiaret se propose de réagir contre tout ce qui sera transaction, moyen, terme doute, scépticisme ou hésitation.

Le retour à la vie normale, ne nous illusionnons pas, ne s'opèrera point comme d'aucuns pourraient le croire, insensiblement, sans cahots, sans heurts. Ce ne sera qu'au prix d'efforts énergiques, opiniâtres et répétés, que toutes les questions dont dépend le développement rationnel de notre région seront résolues. Et comme tout le monde est intéressé à la prospérité future du coin de terre où nous vivons, *l'Echo de Tiaret* estime que chacun peut apporter sa pierre à la construction de l'édifice commun.

C'est à la collaboration de tous que nous faisons appel. Toutes les suggestions dictées par l'expérience, la technique ou tout simplement par désir de se rendre utile recevront de nous l'accueil le plus empressé.

Bien plus, nous ne craindrons pas de faire nôtres les idées qui nous seront transmises, de les étudier avec la grande attention et de ne rien négliger pour tirer d'elles le maximum de rendement pour le bien de tous.

***

Si par diversion notre journal effleure des questions d'ordre général, la mission qu'il se propose d'accomplir est purement régionale. Défendre avant tout et pardessus tout, sans faiblesses comme sans peur, les intérêts immédiats de la région Tiaretienne et celle du Sersou, sera l'objectif que nous n'aurons garde de perdre un seul instant de vue, la fin vers laquelle nous tendrons toujours, l'œuvre à laquelle nous nous dévouerons tout entiers sans restructions et sans réserves.

***

Notre ambition, s'il nous est permis d'en parler, serait de voir notre journal devenir le journal de tous. Son action ne pourra être efficace qu'a ce prix.

Notre force sera en raison directe du nombre de nos abonnés et de l'importance de notre tirage,

Nous voulons certes, que *l'Echo de Tiaret* soit l'Echo de toutes les voix, le porte parole de toutes les revendications, le promoteur de toutes les initiatives et au besoin, le redresseur de torts, (si démodé que l'emploi puisse paraître) qui démasque impitoyablement tous les abus, quelle que soit la source d'où ils émanent.

Mais, pour réaliser tout cela.. le concours de la population de Tiaret et des populations avoisinantes, nous est absolument indispensable.

Notre *Echo* ne sera réellement *l'Echo de Tiaret* que lorsqu'il sera sûr de traduire l'expression de la volonté sinon de tous, mais tout au moins du plus grand nombre. Sans cet appui que nous demandons nos efforts risquent de s'atrophier et notre ardeur de périr dans le marasme.

Un axiome, généralement admis, prétend que la foi seule peut sauver....

Et bien. la foi que nous aurons d'être les interprêtes de l'opinion publique, nous donnera l'enthousiasme qui se communique....

la conviction d'être utiles, l'éloquence et le souffle nécessaires à toute réussite....

Et dans la sympathie que le public voudra bien nous témoigner, nous puiserons en outre de la satisfaction intime du devoir accompli, le désir grandissant de faire toujours plus, toujours mieux.....

L'ECHO DE TIARET.

LE COIN DES POÈTES

(Rondel à Mlle Fortunée C...)

J'avais tant juré de ne plus aimer,
De ne plus chérir, de ne plus vaguer,
Que le Diable m'emporte !
Un jour a suffi pour m'embobiner,
Dans cet écheveau dur à débrouiller
Je suis enroulé ;
Tout comme un cloporte !

J'avais tant juré de tout me moquer
Avec tout de rire, avec tout jongler,
Que le Diable m'écrase!
Un jour a suffi, pourque sans tarder,
Mon cœur endurci ait pu s'enflammer ;
J'en suis tout vanné !
Du chef à la base !.....

J'avais tant juré, de tout surmonter,
De vaincre l'obstacle et sur tout planer
De tirer la toufe;
A tous les buissons, à chaque laurier;
Mais une seconde a pu m'enchainer,
Je vais me noyer :
Que le Diable m'étouffe !

Yves MÉDÉLIS

SILHOUETTE

Fleurette exquise et fraichement éclose dans le parterre des fleurettes Tiaretiennes.

Fluette, admirablement proportionnée. Sa démarche fait songer au col rythmique des guêpes, qui sous les effluves des soleils d'été essaiment dans l'azur.

Ses yeux irrésistiblement pers s'embuent parfois de certaines nonchalances, susurrées sans doute, par le souvenir des myrthes, des arbousiers, des lentisques et des maquis d'une autre rive méditerranéenne.

Sa chevelure, de par le caprice de la mode, demeure soigneusement cachée aux regards profanes... Elle doit être châtaine, et le mystère qui la cele, ajoute au charme de qui la possède un soupçon de mélancolie... mélancolie qui n'est peut être, que la nostalgie lointaine, des chataigneraies touffues, des granits originels et des feuillages glauques qui ondulent à perte de vue,.

Signes particuliers : Escarpins carrément jaunes ; Tussor beige, frange assortie ; Canotier candidement exigu et garni de ruban noir.

SPHINX.

Contes à Léo

Bamboulette

Ce soir là je me carrais majestueusement entre les plis d'un costume tout frais émoulu de chez un tailleur méticuleux et borgne, auquel par mesure d'économie, j'avais confié la délicate mission de me vêtir. Bamboulette, la moricaude suggestive que j'aimais par ces temps de canicule, m'avait donné rendez-vous pour cinq heures précises au café du "Lapin qui pose", où avec la ponctualité qui m'est coutumière, je me rendis à cinq heures et demie.

Holà! Bistroly! Bénédictine! Et, Bistroly docile détacha du comptoir où polymorphes s'étageaient polychromes, des flacons délectables, la bouteille classiquement ventrue... ; la liqueur de Fécamp s'égoutta puisseuse couleur de mouise dans le dé transparent qui était devant moi, et de ce récipient Lilliputien dans mon estomac. Alors 6 heures tintèrent somnolentes au beffroi raffistolé de la mosquée; Bamboulette parut. Elle parut, narquoise, la frimousse au vent, les mirettes pointues, flanquée de l'inévitable Triboulette, que pour la mille soixante quatorzième fois, je vouais aux Euménides et à toutes les divinités vengeresses du Ténare. Puis comme elle pressentait la semonce qui s'amenait, Bamboulette se déhanchait faisant onduler son corps flexible comme le joue avec lequel je me proposais de lui épousseter l'échine, l'heure solennelle du règlement de comptes, venue.

Ostensiblement, je montrai d'un index impitoyable l'aiguille rigide de l'horloge au gosier de métal! — Bamboulette comprit. Elle me déclara qu'un matou iconoclaste s'était, d'une griffe indiscrète, émancipé jusqu'à ouvrir sa volière, et que .....e j'admirais le matou » ..... Et que ..... pleures Harpes de Sion! et vous vièrges candides!..... un canari, jaune comme feu Monsieur de Cornard, s'était envolé....

Imagine-toi mon chéri, poursuivait-elle avec une volubilité incroyable .. imagine-toi, que toute la maison a été sens dessus-dessous, et avec force détails, propre à me faire venir la chair de poule, elle me narra les acrobaties périlleuses, auxquelles elle avait dû se livrer pour atteindre cet oiseau de couleur interlope, et, comme finalement elle l'atteignit.

J'avais écouté impavide comme la statue d'Harpocrate.

— Bistroly!

Cette fois le geste suffit, et pour me donner de l'aplomb je sifflai le petit verre d'un trait unique. Tel un avocat qui s'apprête à plaider la plus perdue des causes j'exhibai un foulard verdâtre, que je devais à la munificence de Bamboulette, je le passai soigneusement sur mes lèvres, et je commençai par jurer en me regardant, non sans complaisance, dans une glace lointaine ..... qu'une heure de mon temps valait tous les canaris des îles.

Bamboulette, aux yeux pervers, ne semblait point convaincue.

Je réitérai mon affirmation en la soulignant d'une troisième Bénédictine, que je lampai avec la rapidité de l'éclair .....

Et je jurai également, qu'elle se pay-

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

الملحق رقم (02): واجهة أخرى لجريدة صدى تيارت

Vingt Quatrième Année N° 1110 — 15 CENT — Samedi 24 Janvier 1931

L'ÉCHO DE TIARET

ABONNEMENTS
TIARET : Un an...8 fr., — Extérieur 9 fr.
ANNONCES
Légales... 1.50 la ligne | Texte arabe 2 fr
Sommaires 2.00 — | Réclames... 2 fr. 90
Les annonces et réclames sont reçues au bureau du Journal et à ORAN au bureau de la Presse Locale de l'Ouest, 6, rue Alsace-Lorraine
Annonces de longue durée à forfait

Organe de la défense des intérêts de la Région de Tiaret et du Sersou
PARAISSANT LE SAMEDI
DIRECTION ET ADMINISTRATION
8, Rue Cambon, 8
Directeur : H. GARAUDE
Compte chèque Postal Alger 57-80
TELEPHONE O-69

Les abonnements et annonces sont payables d'avance;
L'ECHO DE TIARET est désigné pour l'insertion des annonces légales, judiciaires et autres exigées pour la validité des procédures et contrats.
Les manuscrits non insérés ne sont pas rendus

EN PLEINE BOUE

On entend répéter depuis qu'a éclaté le scandale Oustric, des propos comme celui-ci : « Quel livre vengeur Maurice Barrès, s'il était encore parmi nous, extrairait de cette boue.

Sans aucun doute. Nous pourrions avoir une réédition de Leurs Figures et de Au fond des Crevasses.

Pour l'affaire Rochette, nous reconnaissons volontiers qu'elle s'apparente d'assez près à l'affaire Oustric. Tel député de l'extrême gauche la plus anticléricale était l'homme de confiance et l'intermédiaire politique de l'escroc.

Toutefois le scandale Rochette ne fut que la monnaie de ce que nous avons maintenant sous les yeux. Les parties prenantes étaient moins nombreuses. Elles sont légion aujourd hui.

Chaque jour nous apporte un nouveau nom à flétrir. Il n'y a pas en cause, qu'une affaire de soie artificielle; il y a aussi des entreprises de pétrole, des histoires de caoutchoucs, que sais je ! C'est une débandade de tripotages où sont mêlés non seulement des parlementaires, mais aussi des fonctionnaires.

Cette administration, l'Europe nous l'enviait, disait-on jadis sans ironie. Depuis, l'expression a cessé d'être prise au sérieux. Maintenant, par la faute d'un trop grand nombre de brebis galeuses, certaines de nos administrations publiques se ravalent au rang du fonctionnarisme oriental.

Nous ne voulons pas généraliser. Nous croyons fermement qu'il y a encore bien des agents de l'Etat de la trempe de M. Delenda. Mais il n'est que trop prouvé que d'autres sont accessibles au pot-de-vin.

Trois ministères ont dû être mis en branle pour obtenir l'introduction de la Sala Viscosa à la Bourse de Paris.

Les démarcheurs d'Oustric ont dû à grands frais, s'assurer le concours tantôt du ministre, tantôt d'un certain nombre de ses subordonnés.

La gangrène n'a pas gagné toutes les administrations. Le personnel des affaires étrangères, pour ne citer que celui-là, en paraît indemne. Ce qui est défectueux, c'est celui des cabinets ministériels où la politique la plus alimentaire sévit sans contrepoids. Ces cabinets ne sont que des succursales du Palais-Bourbon, nous allions dire de la Bourse des valeurs ou de celle du Commerce.

Les services qu'on y rend sont tarifés ; les affaires qu'on y traite donnent lieu à des commissions ; les rubans y sont mis à l'encan ; la vénalité y coule à pleins bords. Ceux qui sont au courant savent que malheureusement nous n'exagerons pas.

Il reste à la France une armature de hauts fonctionnaires. On les a aperçus dans l'enquête que poursuit la commission Marin : les Seydoux, les Serruys, les Moteis... que sont-ils devenus M. Seydoux est mort, M. Serruys a quitté l'administration, M. Moret est gouverneur de la Banque de France.

Une fois cette armature désarticulée, nous serons en pleine forêt de Bondy !

On a cité cette phrase écrite par Jaurès au moment de l'affaire Dreyfus « Il y eut un moment où les plus hautes autorités de la République n'étaient séparées de l'escroc que par la mince épaisseur d'un journaliste d'aventure. »

Nous avons fait, depuis lors des progrès dans l'objection. Le journaliste d'aventure ne suffit plus. On se sert maintenant d'anciens sous-secrétaires d'Etat comme Gaston Vidal et Albert Favre : on utilise Albert Dubarry qui dit tout à tour : Mon ami Cailloux et mon ami Herriot. Et ces hommes politiques se gardent bien de désavouer ces amis compromettants. Il préfèrent s'en servir.

En présence de cette avalanche de boue, les socialistes font moins les farauds. Ils sont obligés d'avouer leurs relations d'argent avec la banque Bénard. On cite le nom d'un des leurs Marius Moutet, comme l'un des aigrefins d'affaires les plus cotés de la place de Paris. Ils ont le scandale Lagrosillière-Frossard...

Tout de même, du temps du Panama c'était moins abject. Barrès s'il était encore là, pourrait en témoigner, lui qui a si magnifiquement portraicturé des hommes comme Rouvier, comme Clémenceau et bien d'autres.

Rouvier atteignit une grandeur tragique le jour où, traqué comme une bête fauve, il lança du haut de la tribune cette apostrophe aux députés qui le reniaient :

— Si je n'avais pas fait ce qu'on me reproche aujourd'hui, vous ne seriez pas sur ces bancs ! »

Aujourd hui, c'est pour se livrer à de crapuleuses fredaines que certains tripotent.

(De l'Ami du Peuple)

L'Année néfaste

L'année 1930 restera inscrite dans les annales de l'humanité comme une année particulièrement désastreuse. Rien ne nous aura été épargné.

On peut citer dans l'ordre :

Pluies.
Inondations.
Absence d'été en France.
Sécheresse prolongée en Algérie.
Récoltes médiocres, notamment en France.
Crise économique étendue.
Krachs financiers.
Chômage grandissant.
Avilissement des patrimoines.
Désordres politiques.
Reveil du nationalisme allemand
Méfiance généralisée.

Puis de nouveau des pluies et des inondations, encore des krachs et toujours plus de méfiance.

Or, les gens superstitieux observent que le total des chiffres formant le nombre 1930 égale 13. Soit 1 — 9 — 3 — 0 : 13.

Une pareille coïncidence ne se reproduira maintenant qu'en l'an 2029, c'est à dire dans 99 ans ! La pauvre humanité et la France, qui prend sa part du malheur universel, auraient donc devant elles un long bail de tranquillité ?

Au siècle dernier, plusieurs millésimes offrirent la même particularité 1804, 1813, 1822, 1831 et 1840. Récemment l'année 1921, marquée par une crise économique assez sévère, était placée sous le même signe !

Pour 1813, aucun doute n'est permis C'est l'année de la bataille de Leipzig qui marqua le crépuscule de Napoléon et le déclin de l'influence française dans le monde.

LA GASTRONOMIE AFRICAINE

par
Léon ISNARD

Voici un nouveau guide du sanctuaire de la gastronomie qui a été écrit principalement pour les jeunes filles qui désirent acquérir de solides connaissances culinaires indispensables aujourd'hui où la vie matérielle est devenue si difficile.

L'auteur s'est donc attaché à ne donner que des recettes qu'il a exécutées lui-même et il peut aussi affirmer que la jeune fille et la maîtresse de maison peuvent faire des recettes avec autant de sécurité pour leur amour propre que pour la santé des leurs.

De plus, pour la première fois, ce livre permet de réaliser chez soi toutes les voluptés gourmandes d'Algérie et de Tunisie.

La Gastronomie Africaine ne contient pas seulement plus de 2000 recettes de cuisine choisies et simplifiées l'auteur donne aussi des renseignements précieux sur l'hygiène dans l'alimentation et pour mieux plaire encore aux jeunes filles qui ne séparent pas l'idéal ménager, de l'idéal poétique, cet ouvrage est agrémenté de délicieux poèmes culinaires.

C'est le livre indispensable aux maîtresses de maison et aux amateurs de bonne chère.

Un volume in-16 broché
Prix : 15 francs.
Toutes Librairies
ALBIN MICHEL, EDITEUR
22, Rue Huyghens, PARIS 14e

CHRONIQUE LOCALE

Conseil Municipal

Le Conseil Municipal s'est réuni le 15 courant en séance extraordinaire à la Mairie, sous la présidence de M. Galibert, Maire. La séance ouverte, le Conseil sur la proposition de son Président, décide d'adresser un télégramme de condoléances à Madame la Maréchale Joffre, et lève la séance pendant 5 minutes en signe de deuil. A la reprise de la séance, le Conseil décide de transmettre ses condoléances à Madame et Mlle Moll pour le décès de leur époux et père, Maire et député d'Oran.

Le Président adresse ensuite en son nom et en celui du Conseil Municipal ses sincères félicitations à son premier Adjoint, M. Bigorre Joseph promu Chevalier de la Légion d'Honneur, il retrace sa vie toute de labeur, de probité et de dévouement à la chose publique et lui donne l'accolade aux applaudissements de l'Assemblée. Très ému le nouveau Chevalier, remercie le Maire et les membres du Conseil des marques de sympathie qui viennent à lui être prodiguées et les assure de tout son dévouement. De chaleureux applaudissements saluent sa prérorraison. On approuve ensuite le marché de l'addenda aux eaux de l'Ain Sidi Mohamed ben abdallah, il est en outre décidé qu'une Commission se rendra à Alger pour avoir une audience de M. le Gouverneur Général à l'effet d'obtenir le relevement de la subvention allouée à cet effet. Deux projets de travaux et de rechargement à exécuter sur le chemin vicinal ordinaire N° 5, reçoivent un avis favorable. Main levée est donnée à divers propriétaires acquéreurs de terrains communaux qui ont rempli les conditions fixées par le cahier des charges. Toutes les questions à l'ordre du jour étant épuisées, la séance est levée à 15 heures.

HOTEL EXCELSIOR ORAN le plus central
Face à la Cathédrale
Eau courante chaude - froide
—o— Chambre depuis 12 francs —o—
ISNARD Frères
Téléphone 3-24
(Recommandé aux familles)

Union
des Retraités, Mutilés, Veuves de guerre et ascendants du Canton de Tiaret
L'Assemblée Générale de ce groupement aura lieu Dimanche 25 courant à 10 heures du matin, salle du Conseil Municipal à la Mairie. Objet : Compte rendu moral et financier ; Renouvellement du Bureau ; Questions diverses
Au cours de la réunion, les Sociétaires pourront retirer leur carte pour l'année 1931, en payant leur cotisation.

FAMILLES - VOYAGEURS
A CASABLANCA descendez à
l'Hôtel de l'Horloge
Marché Central, 116 Rue de l'Horloge
CHAMBRES de 12 à 30 frs
EAU COURANTE

Emplois

Un emploi de secrétaire est vacant à l'annexe de Géryville. Traitement de 13.000 à 18.000 francs ; indemnité Algérienne de 20 p. 0/0 et de 8 p. 0/0 ; Indemnités pour charges de famille ; Indemnités de logement. Les demandes des intéressés, appuyées des références d'usage, devront parvenir dans Le moindre délai ; ne seront examinés que les dossiers de candidats, dont l'instruction générale serait suffisante la préférence, ira en outre aux candidats qui auraient de sérieuses connaissances en dactylographie.

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

الملحق رقم (03): صوامع الحبوب بريفوست بارادول (مشرع الصفاء حاليا)

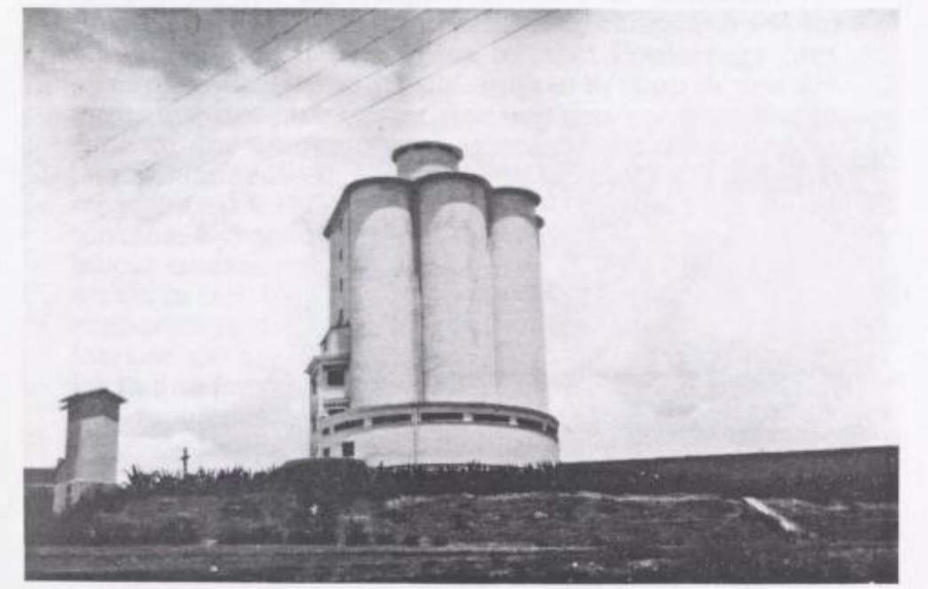

Docks-silos à céréales (PREVOST-PARADOL)

أنظر: Gilbert Roux, Tagremaret, Dominique-Luciani, village de colonisation: 1926-1962, ou la mémoire authentique de l'Algérie de papa, p28.

البيبليوغرافيا

البيبليوغرافيا:

أولا– قائمة المصادر:

1– جريدة L'écho de Tiaret:

1- L’écho de Tiaret, du 29/08/1890, N°28.
2- L’écho de Tiaret, du 10/08/1919, N°435.
3- L’écho de Tiaret, du 17/08/1919, N°436.
4- L’écho de Tiaret, du 24/08/1919, N°437.
5- L’écho de Tiaret, du 14/09/1919, N°440.
6- L’écho de Tiaret, du 21/09/1919, N°441.
7- L’écho de Tiaret, du 05/11/1919, N°443.
8- L’écho de Tiaret, du 12/10/1919, N°444.
9- L’écho de Tiaret, du 26/10/1919, N°446.
10- L’écho de Tiaret, du 09/11/1919, N°448.
11- L’écho de Tiaret, du 23/11/1919, N°450.
12- L’écho de Tiaret, du 30/11/1919, N°451.
13- L’écho de Tiaret, du 07/12/1919, N°452.
14- L’écho de Tiaret, du 14/12/1919, N°453.
15- L’écho de Tiaret, du 21/12/1919, N°454.
16- L’écho de Tiaret, du 04/01/1920, N°456.
17- L’écho de Tiaret, du 03/07/1920, N°481.
18- L’écho de Tiaret, du 10/07/1920, N°482.
19- L’écho de Tiaret, du 17/07/1920, N°483.
20- L’écho de Tiaret, du 24/07/1920, N°484.
21- L’écho de Tiaret, du 09/10/1920, N°495.
22- L’écho de Tiaret, du 04/12/1920, N°503.
23- L’écho de Tiaret, du 25/12/1920, N°506.
24- L’écho de Tiaret, du 15/01/1921, N°509.
25- L’écho de Tiaret, du 19/02/1921, N°514.
26- L’écho de Tiaret, du 23/04/1921, N°523.
27- L’écho de Tiaret, du 04/06/1921, N°529.
28- L’écho de Tiaret, du 05/11/1921, N°551.
29- L’écho de Tiaret, du 17/12/1921, N°557.
30- L’écho de Tiaret, du 14/01/1922, N°561.
31- L’écho de Tiaret, du 21/01/1922, N°562.
32- L’écho de Tiaret, du 04/03/1922, N°568.
33- L’écho de Tiaret, du 18/03/1922, N°570.
34- L’écho de Tiaret, du 25/03/1922, N°571.
35- L’écho de Tiaret, du 01/04/1922, N°572.
36- L’écho de Tiaret, du 08/04/1922, N°573.
37- L’écho de Tiaret, du 13/05/1922, N°578.
38- L’écho de Tiaret, du 29/07/1922, N°588.

39- L’écho de Tiaret, du 26/08/1922, N°592.
40- L’écho de Tiaret, du 02/09/1922, N°593.
41- L’écho de Tiaret, du 30/09/1922, N°597.
42- L’écho de Tiaret, du 07/10/1922, N°598.
43- L’écho de Tiaret, du 14/10/1922, N°599.
44- L’écho de Tiaret, du 11/11/1922, N°603.
45- L’écho de Tiaret, du 25/11/1922, N°605.
46- L’écho de Tiaret, du 16/12/1922, N°608.
47- L’écho de Tiaret, du 13/01/1923, N°612.
48- L’écho de Tiaret, du 17/02/1923, N°617.
49- L’écho de Tiaret, du 17/03/1923, N°621.
50- L’écho de Tiaret, du 31/03/1923, N°623.
51- L’écho de Tiaret, du 26/05/1923, N°631.
52- L’écho de Tiaret, du 23/06/1923, N°635.
53- L’écho de Tiaret, du 04/08/1923, N°641.
54- L’écho de Tiaret, du 15/09/1923, N°647.
55- L’écho de Tiaret, du 22/09/1923, N°648.
56- L’écho de Tiaret, du 06/10/1923, N°650.
57- L’écho de Tiaret, du 27/10/1923, N°653.
58- L’écho de Tiaret, du 17/11/1923, N°656.
59- L’écho de Tiaret, du 01/12/1923, N°658.
60- L’écho de Tiaret, du 03/05/1924, N°680.
61- L’écho de Tiaret, du 26/07/1924, N°692.
62- L’écho de Tiaret, du 02/08/1924, N°693.
63- L’écho de Tiaret, du 09/08/1924, N°694.
64- L’écho de Tiaret, du 15/11/1924, N°708.
65- L’écho de Tiaret, du 21/02/1925, N°722.
66- L’écho de Tiaret, du 21/03/1925, N°726.
67- L’écho de Tiaret, du 02/05/1925, N°732.
68- L’écho de Tiaret, du 16/05/1925, N°734.
69- L’écho de Tiaret, du 23/05/1925, N°735.
70- L’écho de Tiaret, du 13/06/1925, N°738.
71- L’écho de Tiaret, du 27/06/1925, N°740.
72- L’écho de Tiaret, du 25/07/1925, N°746.
73- L’écho de Tiaret, du 22/08/1925, N°750.
74- L’écho de Tiaret, du 19/09/1925, N°754.
75- L’écho de Tiaret, du 26/09/1925, N°755.
76- L’écho de Tiaret, du 17/10/1925, N°758.
77- L’écho de Tiaret, du 31/10/1925, N°760.
78- L’écho de Tiaret, du 16/01/1926, N°778.
79- L’écho de Tiaret, du 20/02/1926, N°783.
80- L’écho de Tiaret, du 25/09/1926, N°819.
81- L’écho de Tiaret, du 06/11/1926, N°890.

82- L'écho de Tiaret, du 18/12/1926, N°896.
83- L'écho de Tiaret, du 15/01/1927, N°901.
84- L'écho de Tiaret, du 05/02/1927, N°904.
85- L'écho de Tiaret, du 25/06/1927, N°924.
86- L'écho de Tiaret, du 03/09/1927, N°934.
87- L'écho de Tiaret, du 10/09/1927, N°935.
88- L'écho de Tiaret, du 17/09/1927, N°936.
89- L'écho de Tiaret, du 24/09/1927, N°937.
90- L'écho de Tiaret, du 17/12/1927, N°949.
91- L'écho de Tiaret, du 18/02/1928, N°958.
92- L'écho de Tiaret, du 24/03/1928, N°963.
93- L'écho de Tiaret, du 29/09/1928, N°990.
94- L'écho de Tiaret, du 12/01/1929, N°1004.
95- L'écho de Tiaret, du 09/02/1929, N°1008.
96- L'écho de Tiaret, du 09/03/1929, N°1012.
97- L'écho de Tiaret, du 09/04/1929, N°1016.
98- L'écho de Tiaret, du 04/05/1929, N°1019.
99- L'écho de Tiaret, du 11/05/1929, N°1020.
100- L'écho de Tiaret, du 25/05/1929, N°1023.
101- L'écho de Tiaret, du 24/08/1929, N°1036.
102- L'écho de Tiaret, du 24/08/1929, N°1037.
103- L'écho de Tiaret, du 12/10/1929, N°1043.
104- L'écho de Tiaret, du 19/10/1929, N°1044.
105- L'écho de Tiaret, du 26/10/1929, N°1045.
106- L'écho de Tiaret, du 02/11/1929, N1046.
107- L'écho de Tiaret, du 09/11/1929, N°1047.
108- L'écho de Tiaret, du 25/01/1930, N°1058.
109- L'écho de Tiaret, du 15/02/1930, N°1061.
110- L'écho de Tiaret, du 22/02/1930, N°1062.
111- L'écho de Tiaret, du 08/03/1930, N°1064.
112- L'écho de Tiaret, du 26/04/1930, N°1071.
113- L'écho de Tiaret, du 02/05/1930, N°1072.
114- L'écho de Tiaret, du 19/07/1930, N°1083.
115- L'écho de Tiaret, du 23/08/1930, N°1088.
116- L'écho de Tiaret, du 18/10/1930, N°1096.
117- L'écho de Tiaret, du 06/12/1930, N°1103.
118- L'écho de Tiaret, du 17/01/1931, N°1109.
119- L'écho de Tiaret, du 14/02/1931, N°1113.
120- L'écho de Tiaret, du 14/03/1931, N°1117.
121- L'écho de Tiaret, du 11/03/1933, N°1221.
122- L'écho de Tiaret, du 18/04/1931, N°1122.
123- L'écho de Tiaret, du 15/08/1931, N°1139.
124- L'écho de Tiaret, du 24/10/1931, N°1149.

125- L'écho de Tiaret, du 31/10/1931, N°1150.
126- L'écho de Tiaret, du 02/01/1932, N°1159.
127- L'écho de Tiaret, du 09/04/1932, N°1172.
128- L'écho de Tiaret, du 27/08/1932, N°1193.
129- L'écho de Tiaret, du 29/10/1932, N°1202.
130- L'écho de Tiaret, du 05/11/1932, N°1203.
131- L'écho de Tiaret, du 11/02/1933, N°1217.
132- L'écho de Tiaret, du 29/04/1933, N°1218.
133- L'écho de Tiaret, du 25/02/1933, N°1219.
134- L'écho de Tiaret, du 04/03/1933, N°1220.
135- L'écho de Tiaret, du 18/03/1933, N°1222.
136- L'écho de Tiaret, du 25/03/1933, N°1223.
137- L'écho de Tiaret, du 01/04/1933, N°1224.
138- L'écho de Tiaret, du 08/04/1933, N°1225.
139- L'écho de Tiaret, du 22/04/1933, N°1227.
140- L'écho de Tiaret, du 29/04/1933, N°1228.
141- L'écho de Tiaret, du 06/05/1933, N°1229.
142- L'écho de Tiaret, du 13/05/1933, N°1230.
143- L'écho de Tiaret, du 20/05/1933, N°1231.
144- L'écho de Tiaret, du 18/03/1933, N°1232.
145- L'écho de Tiaret, du 03/06/1933, N°1233.
146- L'écho de Tiaret, du 10/06/1933, N°1234.
147- L'écho de Tiaret, du 17/06/1933, N°1235.
148- L'écho de Tiaret, du 24/06/1933, N°1236.
149- L'écho de Tiaret, du 01/07/1933, N°1237.
150- L'écho de Tiaret, du 05/07/1933, N°1238.
151- L'écho de Tiaret, du 15/07/1933, N°1239
152- L'écho de Tiaret, du 22/07/1933, N°1240.
153- L'écho de Tiaret, du 09/09/1933, N°1247.
154- L'écho de Tiaret, du 23/09/1933, N°1249.
155- L'écho de Tiaret, du 07/10/1933, N°1251.
156- L'écho de Tiaret, du 21/10/1933, N°1253.
157- L'écho de Tiaret, du 28/10/1933, N°1254.
158- L'écho de Tiaret, du 02/12/1933, N°1259.
159- L'écho de Tiaret, du 09/12/1933, N°1260.
160- L'écho de Tiaret, du 16/12/1933, N°1261.
161- L'écho de Tiaret, du 21/10/1933, N°1263.
162- L'écho de Tiaret, du 31/03/1934, N°1276.
163- L'écho de Tiaret, du 28/07/1934, N°1293.
164- L'écho de Tiaret, du 25/08/1934, N°1297.
165- L'écho de Tiaret, du 24/11/1934, N°1310.
166- L'écho de Tiaret, du 12/01/1935, N°1317.
167- L'écho de Tiaret, du 19/01/1935, N°1318.

168- L'écho de Tiaret, du 26/01/1935, N°1319.
169- L'écho de Tiaret, du 02/03/1935, N°1324.
170- L'écho de Tiaret, du 16/03/1935, N°1326.
171- L'écho de Tiaret, du 23/03/1935, N°1327.
172- L'écho de Tiaret, du 13/04/1935, N°1330.
173- L'écho de Tiaret, du 27/04/1935, N°1332.
174- L'écho de Tiaret, du 08/06/1935, N°1338.
175- L'écho de Tiaret, du 15/06/1935, N°1339.
176- L'écho de Tiaret, du 23/06/1935, N°1340.
177- L'écho de Tiaret, du 29/06/1935, N°1341.
178- L'écho de Tiaret, du 06/07/1935, N°1342.
179- L'écho de Tiaret, du 24/08/1935, N°1349.
180- L'écho de Tiaret, du 31/08/1935, N°1350.
181- L'écho de Tiaret, du 07/09/1935, N°1351.
182- L'écho de Tiaret, du 05/10/1935, N°1355.
183- L'écho de Tiaret, du 09/11/1935, N°1360.
184- L'écho de Tiaret, du 16/11/1935, N°1361.
185- L'écho de Tiaret, du 14/03/1936, N°1377.
186- L'écho de Tiaret, du 20/02/1937, N°1426.
187- L'écho de Tiaret, du 27/02/1937, N°1427.
188- L'écho de Tiaret, du 06/03/1937, N°1428.
189- L'écho de Tiaret, du 13/03/1937, N°1429.
190- L'écho de Tiaret, du 27/03/1937, N°1431.
191- L'écho de Tiaret, du 01/05/1937, N°1435.
192- L'écho de Tiaret, du 08/05/1937, N°1436.
193- L'écho de Tiaret, du 22/05/1937, N°1438.

2- الكتب:

1- Gilbert Roux, Tagremaret, Dominique-Luciani, village de colonisation: 1926-1962, ou la mémoire authentique de l'Algérie de papa.

ثانيا- قائمة المراجع:

1- باللغة العربية:

1- سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، دار الغرب الإسلامي،ط1، 1998.
2- سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، دار الغرب الإسلامي، ط4، لبنان، 1992.
3- سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، دار الغرب الإسلامي، ط4، لبنان، 1992.
4- سيف الإسلام الزبير، تاريخ الصحافة في الجزائر، الصحافة الجزائرية في عهد الجمهورية الفرنسية الثالثة (1870-1900)، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982.

5- مهساس أحمد، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود مسعود، محمد عباس، دار القصبة للنشر، 2003.

2- باللغة الفرنسية:

1- Arthur Asseraf, Electric News in Colonial Algeria, Oxford, 2019.
2- Christophe Charle, le siècle de la presse (1830-1939), Ed de Seuil, Paris, 2004.
3- Jacques Simon, juif berbère d'Algérie Itinéraire (1933-1963), Édition l'Harmattan, Paris, Novembre 2012.
4- Gisèle Berstein, Serge Berstein, Dictionnaire historique de la France contemporaine (1870-1945), T1, Bibliothèque Complexe, Bruxelles-Paris, 1995.

ثالثا- المجلات:

1- باللغة العربية:

1- بليل محمد ، **المنوغرافية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لمنطقة تيارت 1930-1954 قراءة في وثائق أرشيفية**، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، ع02، جامعة ابن خلدون تيارت، أفريل 2022.

2- تريعة موسى، **صدى الاحتفالات المائوية لدى النخبة الإصلاحية الجزائرية**، مجلة الدراسات التاريخية، مج24، ع01، جامعة غرداية، 2024.

3- حباش فاطمة، **النشاط السياسي بمنطقة تيارت إبان الاحتلال الفرنسي على ضوء وثائق أرشيفية**، مجلة عصور الجديدة، مج11، ع1، جامعة وهران، مارس 2021.

4- حمزي كمال، **نواب عمالة وهران بين 1936-1954: مسالك ومواقف**، حوليات التاريخ والجغرافيا، مج7، ع1، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، 31 جانفي 2018.

5- حي عبد الله، **أهمية الصحف في كتابة التاريخ تاريخ الجزائر المعاصر أنموذجا (1882-1954)**، مجلة الحقيقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع36، جامعة أحمد دراية، أدرار، مارس 2016.

6- علوان آمال، كلاخي ياقوت، **انتخابات الجزائريين بالبلدية الكاملة الصلاحية مستغانم 1919-1930**، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية، مج04، ع07، جامعة سيدي بلعباس، جوان 2018.

7- لخضيري نجاة، **إسهام الصحافة في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر**، مجلة عصور الجديدة، مج21، ع01، جامعة وهران، جويلية 2022.

8- مسعودي أمينة، تكران جيلالي، **سياسة الحاكم العام حول هنري كارد تجاه جمعية العلماء وجماعة النخبة في الجزائر بين 1930-1935**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع20، جامعة شلف، جوان 2018.

9- مسعودي أمينة، تكران جيلالي، **الحاكم العام موريس فيوليت وسياسته تجاه الحركة الوطنية (12 ماي 1925-20 نوفمبر1927)**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج14، ع06، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 12 جويلية 2022.

10-ناقل عائشة، النبية كريم ولد ، **فرق الصبايحية واستغلالها داخل الاستراتيجية الاستعمارية في الجزائر (1830-1845)**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج12، ع1، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2020.

2- باللغة الفرنسية:

1- M.G. SERS-GAL, **la presse Algérienne de 1870 à 1900**, Revue Africaine, V103, offices des publication universitaire, Ben Aknoun, 1959.

رابعا- الموسوعات:

1- الموسوعة العربية العالمية، مج27، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، 1999.

خامسا- المواقع الالكترونية:

1- https://fr.geneawiki.com/wiki/L%27%C3%89cho_de_Tiaret#Bibliographie ,07/04/2025, 22:50.

المحتويات:

مقدمة: ..... أ

الفصل التمهيدي: نظرة شاملة لماهية جريدة L'écho de Tiaret **5**

1– لمحة تاريخية عن نشأة الصحافة في الجزائر المستعمرة: **6**

1–1– نشأتها: **6**

1–2– مواضيعها ومواقفها: **7**

2– تعريف جريدة L'ECHO DE TIARET: **8**

2–1– تعريف الجريدة **8**

2–2– الشكل والمضمون (1919–1937): **10**

3– دور الصحافة في الكتابة التاريخية: **11**

الفصل الأول: الحياة السياسية والعسكرية بمنطقة تيارت (1919–1937) **14**

المبحث الأول: الحياة السياسية بالمنطقة **15**

1– الانتخابات: **15**

2– الاحتفالات الرسمية: **19**

2–1– احتفالات 02 نوفمبر 1919: 19

2–2– اليوم الوطني الفرنسي (14 جويلية): 19

2–3– إحياء الذكرى المائوية للاحتلال الفرنسي للجزائر (1830–1930): 20

3– إضراب أعضاء المجلس البلدي (ممارسة سياسة الضغط): **20**

4– الزيارات الرسمية: **21**

5– النشاط السياسي: **24**

5–1– حزب الشعب الفرنسي (الرئيس جاك دوريوت): 24

5-2- لجنة المؤتمر الإسلامي: 24
لقاء المؤتمر الإسلامي بتيارت: 25

المبحث الثاني: الشؤون العسكرية بالمنطقة 26

1- فيلق المتقاعدين والحاصلين على الميداليات العسكرية: 26
2- سجل شرطة: 28
3- دورات جمعية الرماية والإعداد العسكري في تيارت: 31
4- مترجم لدى المندوب العسكري: 31
5- الوسام العسكري لمواطن من تيارت: 32
6- التحضيرات الأساسية للخدمة العسكرية: 32
7- مدرسة ترقية الضباط وضباط الصف الاحتياط بتيارت (E.P.O.R ET E.P.S.O.R): 33
8- مدرسة ترقية احتياط ضباط وضباط الصف الكتيبة الثانية الجزائرية بتيارت: 34
9- لجنة تجنيد الأهالي: 34
10- نادي الملاحة الجوية (نادي الطيران): 34

الفصل الثاني: الحياة الاقتصادية بمنطقة تيارت (1919-1937).....36

المبحث الأول: القطاع الزراعي 37

1- اجتماع النقابات الفلاحية: 37
2- تنظيم الأسواق: 42
3- تعيينات: 45
4- نقل الحبوب: 45
5- صندوق التأمين الفلاحي، التعاونية الإقليمية بتيارت: 46
6- صوامع تخزين الحبوب تعاونية منطقة تيارت (توسيع الخزان): 46

المبحث الثاني: القطاع الصناعي..... 47

1- سيارة الأجرة: 47

2– خط السكك الحديدية: 47
3– القطارات: 47
4– أسعار الفحم: 48
5– افتتاح مصنع الغاز بسيدي حسني: 48
6– عصرنة مدينة تيارت: 48
7– شبكة توزيع المياه: 48
8– شبكة الكهرباء: 48

المبحث الثالث: القطاع التجاري 50

1– تحديد الأسعار التجارية بتيارت: 50
2– السجل التجاري: 51
3– التحصيل الضريبي: 52
4– عقود الإيجار التجارية: 52
5– نقابة التجارة والصناعة لإقليم تيارت: 52
6– برقية من رئيس غرفة التجارة، اجتماع غرف التجارة الجزائرية: 52

الفصل الثالث: الحياة الاجتماعية والثقافية بمنطقة تيارت (1919–1937)..... 54

المبحث الأول: الحياة الاجتماعية بالمنطقة 55

1– عدد سكان المدينة: 55
2– الآفات الاجتماعية: 56
2–1– السرقة: 56
2–2– جرائم القتل: 57
2– الجمعيات الاجتماعية: 59
2–1– الجمعية العامة لرابطة حقوق الإنسان: 59
2–2– جمعية اتحاد نساء فرنسا: 59
2–3– الأعمال الإغاثية لفائدة المواليد الجدد: 59
2–4– رابطة العائلات الفرنسية الكبيرة بمدينة تيارت وضواحيها: 61

3– الحملات التحسيسية والتوعية الاجتماعية: 62

المبحث الثاني: الحياة الثقافية بالمنطقة..... 66

1– الحفلات والعروض المسرحية بتيارت: 66
2– العروض السينمائية: 68
3– التعليم: 68
4– الرياضة: 70
5– المناسبات الدينية: 71

خاتمة: 72

الملاحق..... 74

البيبليوغرافيا..... 78

المحتويات..... 86

ملخص الدراسة بالعربية:

من المعروف أن تيارت تزخر بتاريخها العريق، الذي يمتد إلى العصور القديمة، حيث تعتبر ذات موقع جغرافي هام نظرا لموقعها الاستراتيجي فهي بوابة الجنوب، ومن الحقب التاريخية التي عرفتها المدينة هي فترة الاستعمار الفرنسي، وهي الحقبة التي ما تزال تحتاج المزيد من الدراسة عنها.

تعتبر جريدة صدى تيارت لسان حال الاستعمار الفرنسي، المعروفة بطابعها المحلي، فهي تنقل لنا الأخبار ومختلف القضايا التي عرفتها المنطقة، بحيث اهتمت بأمور المستوطنين على حساب الأهالي، وعلى الرغم من ذلك فقد غطت من خلال أعدادها مختلف المجالات السياسية، العسكرية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، ما يجعلها مصدرا مهما لدراسة وكتابة تاريخ تيارت.

الكلمات المفتاحية: جريدة صدى تيارت، تاريخ تيارت، الكتابة التاريخية، الاستعمار الفرنسي.

Abstract:

It is known that Tiaret is full of its ancient history, which extends back to ancient times, as it is considered to have an important geographical location due to its strategic location, as it is the gateway to the south, One of the historical eras that the city knew was the period of French colonialism, an era that still requires further study.

The newspaper Echo of Tiaret is considered the mouthpiece of French colonialism, known for its local character. It conveys to us the news and various issues that the region knew, so that it focused on the affairs of the settlers at the expense of the people. Despite this, through its issues, it covered various political, military, economic, social and cultural fields. Which makes it an important source for studying and writing the history of Tiaret.

Keywords: Echo of Tiaret newspaper, history of Tiaret, historical writing, French colonialism.